

الْبَيْهَقِيُّ

بِشْرَحِ الْكَرْمَانِيِّ

لِلْجُزْءِ الثَّالِثِ عَشَرَ

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

طبعة اولى : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

طبعة ثانية : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الأجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للأجير من المغنم

وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس أربعمئة دينار

فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان

حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضى الله عنه

قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على

بكر فهو أوثق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما

الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها

فقال أيدفع يده إليك فتقضمها كما يقضم الفحل

باب الأجير. قوله (عطية) بفتح الميم الأولى ابن قيس الحمصي غزا مع أبي أيوب الانصارى
مات سنة احدى وعشرين ومائة و (يعلى) بفتح التحتانية وبسكون الميم وفتح اللام وبالالف
ابن أمية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة مر في العمرة قوله (بكر) وهو الفتى من الابل و (الاجمال) بالجميم
والمهملة وفي بعضها أعمالي (والثنية) واحدة الثنايا من السن و (يقضمها) بفتح المعجمة من القضم وهو
الاكل بأطراف الأسنان يقال قضمت الدابة شعرها بالكسر تقضم بالفتح و (الفحل) بالمهملة ولقد

نهره
بالرعب

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ)
قَالَ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ٢٧٧٤
عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ السَّكَمِ وَنَصَرْتُ
بِالرُّعْبِ فِينَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ

رَأَيْتُ مَنْ يَصْحَفُهُ بِالْفَجَلِ بِالْجِيمِ أَيْ الْبَقْلُ الْمَشْهُورُ. قَوْلُهُ (ثُعْلَبَةٌ) بِلَفْظِ الْحَيَوَانِ الْمَعْرُوفِ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ
الْقُرْظِيُّ الْكَنْدِيُّ الْمَدَنِيُّ لَهُ رَوَايَةٌ وَ(قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ) بِنُ عِبَادَةِ السَّعْدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيُّ لَمْ يَكُنْ
فِي وَجْهِهِ لَحْيَةٌ وَلَا شَعْرٌ وَكَانَ يَحْمِلُ رَايَةَ الْأَنْصَارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَوَلَّى أُمُورَ
خِدْمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ وَ(اللَّوَاءُ) بِكَسْرِ اللَّامِ وَبِالْمَدِّ هُوَ عِلْمُ الْجَيْشِ قَبْلَ هَوْدُونِ الرَّايَةِ
وَقَبْلَ هُوَ الْعِلْمُ الضَّخْمُ وَكَانَ اسْمُ رَايَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَابُ وَقَبْلَ اللَّوَاءِ عَلَامَةُ كَبْكَبَةِ الْأَمِيرِ
يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَالرَّايَةُ هِيَ الَّتِي يَتَوَلَّاهَا صَاحِبُ الْحَرْبِ وَ(رَجُلٌ) بِالْجِيمِ أَيْ مَشْطُ الشَّعْرِ
وَقَدْ رَوَى فِي تَمَامِ هَذَا الْحَدِيثِ فَرَجُلٌ أَحَدُ شَقِي رَأْسِهِ فَقَامَ غَلَامٌ لَهُ فَقَلَدَ هَدِيَهُ فَنَظَرَ قَيْسٌ فَإِذَا
هَدِيَهُ قَدْ قَلَدَ فَأَهْلٌ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَرَجُلٌ شَقَّ رَأْسَهُ الْآخِرُ وَفِي بَعْضِهَا بِالْحَاءِ. قَوْلُهُ (أَنَا أَنْتَخَلَفُ)
الْهَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِيَّةُ مَقْدَرَةٌ أَوْ مَلْفُوظَةٌ الْإِنْكَارُ (وَمَا نَرْجُوهُ) أَيْ مَا كُنَّا نَرْجُو قُدُومَهُ
عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِلرَّمْدِ الَّذِي بِهِ وَفِيهِ فَضِيلَةٌ عَظِيمَةٌ لَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمُعْجَزَةٌ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِخْبَارِهِ بِالْغَيْبِ وَقَدْ وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ. مَرَّ الْحَدِيثُ فِي الْوَرَقَةِ السَّابِقَةِ
قَوْلُهُ (نَافِعُ بْنُ جَبْرِ) مَصْغَرُ الْجَبْرِ ضِدُّ الْكُسْرِ ابْنُ مَطْعَمٍ مَرَّ فِي الْوَضُوءِ. قَوْلُهُ (جَوَامِعُ
السَّكَمِ) مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْمَوْجُزَةُ لَفْظًا الْمَشْبَعَةُ مَعْنَى
أَي يَكُونُ اللَّفْظُ قَلِيلًا وَالْمَعْنَى كَثِيرًا قَالُوا فِيهِ الْحَثُّ عَلَى اسْتِخْرَاجِ تِلْكَ الْمَعَانِي. قَوْلُهُ (بِالرُّعْبِ)

٢٧٧٥ أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتشلونها حدثنا
 أبو النيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
 أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل
 إليه وهم بايلياء ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
 من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الأصوات وأخرجنا
 فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه
 ملك بني الأصفر

باب حمل الزاد في الغزو وقول الله تعالى (وتزودوا فإن خير الزاد
 حمل الزاد في الغزو) ٢٧٧٦ حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرني

أى بالخوف . فان قلت كثير من الناس يخافون من الملوك من مسافة شهر . قلت هذا ليس
 مجرد الخوف بل النصر والظفر . قوله (مفاتيح) إشارة إلى ما فتح لأمته من الممالك فغنموا
 أموالها واستباحوا خزائن ملوكها الأكاصرة والقيصرة ونحوهم ويحتمل أن يراد بها معادن
 الأرض التي منها الذهب والفضة ونحوهما (وجعلت في يدي) أى وعدنى أن ستفتح تلك البلاد التي
 فيها هذه المعادن فتكون لأمى . قوله (تنتشلونها) أى تستخرجونها يقال انتشلتها إذا استخرجت
 ترابها وهو النثيل بالنون والمثلثة . قوله (الصخب) الصياح و (أمر) بكسر الميم أى عظم و (ابن أبي
 كبشة) تعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم و (بنو الأصفر) هم الروم سبق شرحه في قصة
 هرقل . قوله (عبيد) مصغر العبد ضد الحرم في الحيض و (فاطمة) هى بنت المنذر زوجة

أَبِي وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ صَنَعْتُ سَفْرَةَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 قَالَتْ فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبُطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ
 مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبُطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي قَالَ فَشُقِّهِ بِاِثْنَيْنِ فَاَرْبُطِيهِ بِوَاحِدِ السَّقَاءِ
 وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ فَقَعَلْتُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ ٢٧٧٧
 عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لِحُومِ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى ٢٧٧٨
 قَالَ أَخْبَرَنِي بَشِيرُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ

هشام و (أسماء) بنت الصديق رضى الله عنهم جدتها . فان قلت لم قال أولا أخبرني وثانياً حدثني
 قلت لأنه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد أو للتفنن والاحتراز عن التكرار . قوله (سفرة) بالضم
 طعام يتخذ للسافر ومنه سميت السفرة و (النطاق) شقة تلبسها المرأة (الأضاحي) جمع الأضحية
 بتشديد الياء وتخفيفها وهي شاة تذبح يوم عيد الأضحي فان قلت هذا لم يكن سفراً لغزو فكيف
 طابق الترجمة قلت قاس الغزو عليه . قوله (بشير) بضم الموحدة وفتح المعجمة (ابن يسار)
 ضد النمين و (سويد) بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية تقدما في باب من مضمض من
 السويق مع الحديث و (الصهباء) بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع أسفل خيبر . قوله

وَهِيَ أَدْنَى خَيْرٍ فَصَلُّوا الْعَصْرَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَطْعَمَةِ
فَلَمْ يُوْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِسَوِيْقٍ فَلَكْنَا فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَصَلَيْنَا **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ٢٧٧٩

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ
فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ
ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَاحْتَشَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

بَابُ حَمَلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ٢٧٨٠

حمل الزاد
على الرقاب

(بشر) بالموحدة المكسورة (ابن مرحوم) بالراء والمهملة مر في البيع و (خفت) أى قلت
و (أملقوا) أى افتقروا (برك) أى دعا بالبركة و (احتشى الناس) أى أخذوا بالحثوات
لكثرته والحثو الحفن باليد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا تكلم بكلمة الشهادة لأن
المعجزات موجبات للشهادة على صدق الأنبياء صلوات الله عليهم (باب حمل الزاد) قوله (صدقة)
بالمهملتين والقاف المفتوحات مرفى العلم و (عبد) ضد الحرة ابن سليمان في الصلاة و (وهب

عَنْ هِشَامٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنْنَا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَمْرَةً قَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَآيُنَ كَانَتِ الثَّمَرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا حُوتٌ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا

٢٧٨١

لورداف
للرأة

بَابُ إِرْدَافِ الْمَرَأَةِ خَلْفَ أُخِيهَا **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَلَمْ أَزِدْ عَلَى الْحَجِّ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي وَلِيُردِّفَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ٢٧٨٢

ابن كيسان) بفتح الكاف في البيع. قوله (تقع) أى من جهة الغذاء والقوت (ووجدنا فقدها) أى حزنا على فقدها أو وجدنا فقدها. وثرا. قوله (أبو عاصم) الضحاك النخيل والبخاري كثيرا يروى عنه بدون الواسطة و (عثمان الجمحي) مر في الشركة و (يعمرها) من الأعمار و (التنعيم) بفتح الفوقانية موضع من جهة الشام على ثلاثة أميال من مكة مر في

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ وَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّعْصِيمِ

٢٧٨٣

الارتداف
في النزول

بَابُ الْإِرْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ

٢٧٨٤

الردف على
الحمار

بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكْفٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَأَاهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرَدِّفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ

٢٧٨٥

الحيض و (عمرو بن أوس) بفتح الهمزة والمهملة مر في التهجيد و (الحج والعمرة) بالجر بدلا من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف . قوله (أبو صفوان) عبد الله بن سعيد الأموي مر في أواخر الصلاة و (يونس بن يزيد) من الزيادة و (القطيفة) دثار مخمل و (الحجبة) جمع الحاجب أي حجة الكعبة وسدنتها ويدهم مفتاحها .

وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحِجْبَةِ حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ
الْبَيْتِ فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ
وَعُثْمَانُ فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ

بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرَّكَّابِ وَنَحْوِهِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا ٢٧٨٦
من أخذ
بالركاب

عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ
تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيَعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ
عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا
إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ

قوله (سُلَامَى) بضم السين المهملة وفتح الميم و(القصر) عظم الأصبع و(يعدل) أى يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعبدى خير من أن تراه و(يعين الرجل على دابته)

السفر
بالمصاحف
إلى أرض
العدو

بَابُ السَّفَرِ بِالمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ وَكَذَلِكَ يَرَوِي عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ بَشْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

٢٧٨٧ **الْقُرْآنَ حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ

إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

٢٧٨٨
التكبير عند
الحرب

عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا بِالمَسَاحِي عَلَى أَغْنَاقِهِمْ فَلَبَّأَ رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ

وَالْخَنِيسُ مُحَمَّدٌ وَالْخَنِيسُ فَلَجُّوا إِلَى الْحِصْنِ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بأن يساعده في الركوب ورفع المتاع عليها من الحديث في كتاب الصلح . قوله (محمد بن بشر) بالوحدة المكسورة العبدى مات سنة ثلاث ومائتين (وابن اسحاق) هو محمد صاحب المغازى قوله (يعلمون) من العلم وفي بعضها من التعليم فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقرآن وهو قوله تعالى : « قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة » الآية فما وجه التوفيق بينه وبين النهى عن المسافرة بالقرآن ؟ قلت النهى إنما هو عن السفر بالكل إذ ذلك المكتوب لم

يَدِيهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ
الْمُنْذَرِينَ وَأَصْبْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَأُكْفِثَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا تَابَعَهُ
عَلِيٌّ عَنْ سُفْيَانَ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٢٧٨٩
رَفَعَ الصَّوْتِ
فِي التَّكْبِيرِ

يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا
عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا أَوْ تَفَعَّتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ
قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ

يَكُنْ إِلَّا مَخْطُطًا مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ . قَوْلُهُ (الْخَيْسُ) أَيْ الْجَيْشُ يَرِيدُ أَنْ مُحَمَّدًا جَاءَ بِالْجَيْشِ لِيَقَاتِلَهُمْ
(وَأُكْفِثَتْ) أَيْ قَلِبَتْ وَنَكَسَتْ، وَاخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ تَحْرِيمِ الْحَرِّ فَقِيلَ حُرِّمَتْ لِأَنَّهَا لَمْ تَخْمَسْ وَقِيلَ
لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أَدْرِي أُنْهِيَ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا كَانَتْ حُمُولَهُمْ فَكُرِهَ أَنْ
تَذْهَبَ أَوْ حُرِّمَتْ أَلْبَتَّةَ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَوَّلَى الْأَقَاوِيلِ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأُمَمِ وَهُوَ تَحْرِيمُ أَعْيَانِهَا
مُطْلَقًا . قَوْلُهُ (أَشْرَفْنَا) يُقَالُ أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَيْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ (وَأَرْبَعُوا) بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ يَرِيدُ
أَمْسَكُوا عَنِ الْحَمِيرِ وَقَفُّوا عَنْهَا وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ رُبِعَ الرَّجُلُ بِالْمَسْكَانِ إِذَا وَقَفَ عَنِ السَّيْرِ وَأَقَامَ
بِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَرْفَقَ بِنَفْسِكَ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ ائْتَمَر . قَوْلُهُ (سَمِيعٌ) فِي مَقَابِلَةِ الْأَصَمِّ (قَرِيبٌ) فِي

٢٧٩٠

باب التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا

التَّسْبِيحُ إِذَا
هَبَطَ وَادِيًا

سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا

٢٧٩١

باب التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرْفًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

التَّكْبِيرُ إِذَا
عَلَا شَرْفًا

عَدِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنِ عَنْ سَالِمِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا إِذَا

صَعَدْنَا كَبَرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ

٢٧٩٢

ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ

الْعُمْرَةِ وَلَا أَعْلَاهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ يَقُولُ كَلِمًا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فُدفَدَ كَبَرًا ثَلَاثًا

ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ

مقابلة الغائب ﴿باب التسبيح﴾ ﴿حصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية واسكان التحتانية مر في الوضوء و﴿سالم بن أبي الجعد﴾ بفتح الجيم واسكان المهملة الأولانية في الوضوء . قوله ﴿شرفا﴾ أى مكانا عاليا مرتفعا و﴿تصوبنا﴾ أى نزلنا ﴿ولا أعلاه﴾ إلا قال الغزو هذه الجملة كالأضراب عن الحج والعمرة كأنه قال إذا قفل من الغزو و﴿أوفى﴾ أى أشرف و﴿الثنية﴾ طريق العقبة و﴿الدفد﴾ الأرض المستوية وقيل الغليظة ولفظ «كبر» هو جزاء «إذا قفل» وفاعل «ينزل» هو ابن عمر وفاعل «أوفى» رسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿آيون﴾ خبر مبتدا محذوف أى

عَبْدُهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ قَالَ لَا

٢٧٩٣

أجر عمل
السافر

بَابُ يُكْتَبُ لِلْسَّافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْأَقَامَةِ حَدَّثَنَا مَطَرُ
ابْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو
إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَرْدَةَ وَاصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ
فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرْدَةَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى
مَرَارًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ
كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا

٢٧٩٤

السيد وحده

بَابُ السَّيْرِ وَحْدَهُ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنَكِّدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ نَدَبَ النَّبِيُّ صَلَّى

نحن ومعناه راجعون إلى الله وفيه إيهام ولفظ «لربنا» يحتمل تعلقه بحامدون أو ساجدون أو بهما
أو بالصفات الأربعة المتقدمة أو بالخمس على سبيل التنازع . قوله «الأحزاب» اللام للعهد عن
طوائف العرب التي أجمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله «مطر» بفتح الميم
والمهملة «ابن الفضل» بسكون المعجمة مر في الصلاة و«يزيد» من الزيادة في الوضوء
و«العوام» بفتح المهملة وشدة الواو «ابن حوشب» بفتح المهملة والمعجمة وبالموحدة
و«إبراهيم السكسكي» بفتح المهملة وسكون الكاف الأولى تقدما في البيع في باب ما يكره
و«أبو بردة» بضم الموحدة ابن أبي موسى الأشعري و«يزيد» بالزاي «ابن أبي كبشة»

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ

نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا

٢٧٩٥ وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ قَالَ سُفْيَانُ الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا

عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

٢٧٩٦ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ

النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ

السَّيْرَةُ فِي السَّيْرِ قَالَ أَبُو حَمِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٧٩٧ إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَعَجِّلْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ

بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْمَوْحِدَةِ وَبِالْمَعْجَمَةِ التَّابِعِيُّ وَلِيُّ الْعِرَاقِ . قَوْلُهُ «نَدَبَ فَانْتَدَبَ» أَيْ دَعَى فَأَجَابَ وَ«حَوَارِيًّا» بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ وَمَعْنَاهُ النَّاصِرُ وَ«حَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكسرها مَرَفِيٌّ بِبَابِ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ . قَوْلُهُ «رَاكِبٌ» هَذَا مِنْ قَبِيلِ الْغَالِبِ وَإِلَّا فَالْجَائِلُ أَيْضًا كَذَلِكَ قَالُوا ذَكَرَ فِي الْبَابِ حَدِيثَيْنِ . أَحَدُهُمَا فِي جَوَازِهِ وَالثَّانِي فِي مَنْعِهِ وَذَلِكَ أَنَّ لِلْسَّيْرِ فِي اللَّيْلِ حَالَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مَعَ غَلْبَةِ السَّلَامَةِ كَمَا فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَالثَّانِيَةُ حَالَةُ الْخَوْفِ فَخَذَرَ مِنْهَا . قَوْلُهُ «أَبُو حَمِيدٍ» بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيُّ وَ«مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى» ضَدُّ الْمَفْرُودِ

اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحْيِي يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَسَقَطَ عَنِّي عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ فَكَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَرَ
 وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ٢٧٩٨
 أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةٌ وَجَعَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ
 حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا
 وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ آخَرَ الْمَغْرِبِ
 وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي ٢٧٩٩

و ((يحيى)) أى القطان و ((هشام)) أى ابن عروة . قوله ((عن مسير)) متعلق بقوله سئل
 ((وكان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط منى)) هو جملة معترضة بينهما أى قال البخارى: قال ابن
 المثنى وكان يحيى يقول تعليقا عن عروة أو مسندا إليه أنه قال سئل أسامة وأنا أسمع السؤال فقال
 يحيى: سقط منى هذا اللفظ أى لفظ وأنا أسمع عند رواية الحديث كأنه لم يذكرها أولا
 واستدرك آخرها وقال فى كتاب الحج سئل أسامة وأنا جالس فى صحيح مسلم قال هشام عن
 أبيه: سئل أسامة وأنا شاهد كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض
 من عرفة . قوله ((العنق)) بفتح المهملة والنون السير السهل و ((الفجوة)) الفرجة بين الشيتين
 و ((النصل)) السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عنده . قوله ((صفية)) بنت أبى عبيد مصغر
 العبد الفقيه أخت المختار أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر
 فى التقصير وفيه دلالة للشافعية فى الجمع بين الصلاتين . قوله ((سمى)) بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة

بَكَرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيُعِجِلْ إِلَى أَهْلِهِ

بَابُ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تَبَاعُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ٢٨٠٠
لذا حمل على
فرس

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَتْبَاعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَبْتَعَهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ٢٨٠١

حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَابْتَاعَهُ أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ

عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ بَدَرَهُمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ

وشدة التحتانية مولى أبي بكر المخزومي ولفظ (نومه) منصوب بنزع الخافض أو مفعول ثانٍ للنوع لأنه يقتضى مفعولين كالأعطاء والمراد يمنعه كإلها ولذتها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الأهل والوطن و(النهمة) بفتح النون وإسكان الهاء الحاجة والمقصود بقوله (حمل على فرس) أى أركب غيره عليه فى سبيل الله خشية له تعالى و(ابتاعه) لعل الابتاع جاء بمعنى البيع كما جاء اشترى بمعنى باع قال فى الكشف فى قوله تعالى «بتسما اشتروا

فِي قَيْئِهِ

بَابُ الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ ٢٨٠٢

أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَتَّهِمُ فِي حَدِيثِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَحَىٰ وَالِدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ

بَابُ مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَعْنَاقِ الْأَبِلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ٢٨٠٣

يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ

بِهِ أَنْفُسَهُمْ» أَنْ اشْتَرَوْا بِمَعْنَى بَاعُوا أَوْ كَانَهُ قَالَ اتَّخَذَ الْبَيْعُ لِنَفْسِهِ كَمَا يُقَالُ فِي الْاِكْتِسَابِ وَنَحْوِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعَلَّ الرَّاوِيَّ صَحَّفَهُ وَهُوَ أَبَاعَهُ أَيْ عَرْضَهُ لِلْبَيْعِ . قَوْلُهُ وَ«(إِنْ بَدْرَهُمْ)» أَيْ وَإِنْ كَانَ بَدْرُهُمْ خَذَفَ فَعَلَّ الشَّرْطَ وَالْحَذَفُ عِنْدَ الْقَرِينَةِ جَائِزٌ وَمَرَّ الْحَدِيثُ فِي الْهَبَةِ «(بَابُ الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ)» قَوْلُهُ «(حَبِيبٌ)» ضِدُّ الْعَدُوِّ «(ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ)» ضِدُّ الْمُنْفَى الْكَاهِلِيَّ مَرَّ فِي الصُّومِ وَ«(أَبُو الْعَبَّاسِ)» بِالْمَوْحِدَةِ وَالْمُهْمَلَتَيْنِ اسْمُهُ السَّائِبُ مَرَّ فِي التَّهَجُّدِ وَإِنَّمَا قَالَ «(وَكَانَ لَا يَتَّهِمُ فِي حَدِيثِهِ)» لِثَلَايِظِنِ بِسَبَبِ أَنَّهُ شَاعِرٌ أَنَّهُ مَتَّهِمٌ الْحَدِيثِ . قَوْلُهُ «(فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ)» الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَقْدَرٍ وَهُوَ جَاهِدْ وَالْمَذْكُورُ مَفْسُورٌ لَهُ لِأَنَّهُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ الْجَزَائِيَّةُ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلُهَا وَمَعْنَاهُ خَصَصَهُمَا بِالْجِهَادِ . قَوْلُهُ «(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ)» ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَ«(عِبَادٌ)» بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ الْمَوْحِدَةِ «(ابْنُ تَمِيمٍ)» الْأَنْصَارِيُّ مَرَّ فِي الْوَضُوءِ وَ«(أَبُو بَشِيرٍ)» ضِدُّ النَّذِيرِ قِيلَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ الْأَنْصَارِيُّ الْحَارِثِيُّ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا أَنْ لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ

بَابُ مَنْ اكْتَتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً وَكَانَ لَهُ عَذْرٌ هَلْ

يُؤْذَنُ لَهُ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ

بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

اكَتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَاوًا وَكَذَا وَخَرَجْتُ امْرَأَتِي حَاجَةً قَالَ أَذْهَبُ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ

مات بعد الحرية وهو من المعمرين . قوله (من وبر) شك الراوى أنه أطاق القلادة أو قيد بكونها من الوبر . الخطابي : إنما كره ذلك من أجل الأجراس التي تعاق فيها لئلا تختنق بها عند شدة الركن ويقال إنما كره من أجل أنهم كانوا يزعمون أنها تدفع العين . قوله (معبد) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر في باب الذكر بعد الصلاة قوله (محرم) هي من حرم نكاحها على التأييد بسبب مباح حرمتها واحتراز بقولهم بسبب مباح من أم الموطوءة بشبهة ونحوها فان وطء الشبهة لا يوصف بالا باحة لأنه ليس بفعل مكلف وبقولهم بحرمتها من الملاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ لا للحرمة وهذا استثناء من الجملتين كما هو مذهب الشافعية لا من الجملة الأخيرة وهذا الاستثناء منقطع لأنها متى كان معها محرم لم تبق خلوة فتقديره لا يقعدن رجل مع امرأة إلا ومعه محرم : فان قلت الواو تقتضى معطوفا عليه قلت الواو للحال أى لا يخلون في حال إلا في مثل هذه الحالة والحديث مخصوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل أولى بالجواز ثم أنه يحتمل أن يريد محرما لها أوله أو لها ومرفى كتاب التقصير . قوله (اكتتبت) بالفظ المجهول والمعروف يقال اكتب الرجل إذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفيه تقديم الأهم من الأمور المتعارفة لأنه لما تعارض سفره في الغزو والحج رجح الحج

بَابُ الْجَاسُوسِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ

التَّجَسُّسِ التَّبَحُّثِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ٢٨٠٥

سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ

سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزَّيْبَرُ

وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظُعِينَةً وَمَعَهَا

كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بَنَّا خَيْلُنَا حَتَّى اتَّهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا نَحْنُ

بِالظُّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ

الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِينَ الثِّيَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَآتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

مَعَهَا لِأَنَّ الْغَزْوَ يَقُومُ غَيْرُهُ مَقَامَهُ بِخِلَافِ الْحَجِّ مَعَهَا . قَوْلُهُ ((حَسَن)) مَكْبَرًا ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَدَنِيُّ مَاتَ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ((وَعُبَيْدُ اللَّهِ)) مُصَغَّرُ ((ابْنِ أَبِي رَافِعٍ)) ضِدَّ الْخَافِضِ وَاسْمُهُ أَسْلَمُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَوْلُهُ ((أَنَا)) هُوَ تَأْكِيدُ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ وَقَدْ تَوَضَّعَ الضَّمَائِرُ بَعْضُهَا مَوْضِعَ بَعْضٍ اسْتِعَارَةً وَفِي بَعْضِهَا إِيَّايَ وَ((الْمِقْدَادُ)) بِكسر الميم واسكان القاف والمهملةتين ((ابْنُ الْأَسْوَدِ)) الْكِنْدِيُّ مَرَّ فِي آخِرِ الْعِلْمِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بَعَثَنِي أَنَا وَأَبَا مَرْثَدَ الْغَنَوِيِّ وَالزَّيْبَرُ وَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُمَا بَلْ بَعَثَ الْأَرْبَعَةَ . قَوْلُهُ ((خَاخ)) بِالْمَعْجَمَتَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ ((حَاج)) بِالْمَهْمَلَةِ وَالْجِيمِ قِيلَ إِنَّهُ سَهْوٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَ((الظُّعِينَةُ)) بِالْمَعْجَمَةِ وَالْمَهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ فِي الْهُودَجِ لِأَنَّهَا تَظُنُّ بِأَرْتِحَالِ الزَّوْجِ وَقِيلَ أَصْلُهَا الْهُودَجُ وَاسْمُتَ بِهَا الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِيهِ وَاسْمُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ سَارَةَ بِالْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ مَوْلَاةٌ لِعِمْرَانَ بْنِ الصَّيْفِيِّ ضِدَّ الشَّتْوَى الْقَرَشِيِّ وَ((تَعَادَى)) بِلَفْظِ الْمَاضِي أَيْ تَبَاعَدَ وَتَعَادَى بِالْمُضَارِعِ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ . قَوْلُهُ ((لَنُلْقِينَ)) بِكسر الياء وَفَتْحِهَا فَإِنْ قُلْتَ الْقَوَاعِدَ الصَّرْفِيَّةَ تَقْتَضِي أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ وَيُقَالُ لَتَأْقِنَ قُلْتَ الْقِيَاسَ ذَلِكَ وَإِذَا صَحَّ

عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل
 مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت أمراً
 ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
 بمكة يحمون بها أهلهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن
 اتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت كفراً ولا ارتداداً ولا رضا
 بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم قال عمر
 يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق قال إنه قد شهد بدراً وما يدريك
 لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

الرواية بالياء فتأول الكسرة بأنها لمشكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل على المؤنث
 الغائب على طريقة الالتفات من الخطاب إلى الغيبة وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب . قوله
 ﴿عقاصها﴾ بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هي الشعر المصفور وقيل هي التي يتخذ من شعرها
 مثل الوقاية وكل خصلة منه عقيصه . قوله ﴿به﴾ أي بالكتاب وفي بعضها ﴿بها﴾ أي بالصحيفة أو المرأة
 و ﴿حاطب﴾ بالمهملتين وكسر الثانية ﴿ابن أبي بلتعة﴾ بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية
 وبالمهملة واسمه عامر مات سنة ثلاثين . قوله ﴿إلى أناس﴾ هو كلام الراوى وضع موضع إلى فلان
 وفلان المذكورين في الكتاب و ﴿ملصقاً﴾ أي حليفاً ولم يكن من نفس قريش وأقربائهم و ﴿يداً﴾
 أي يد نعمة ومنة عليهم وكلمة ﴿لعل﴾ استعملت استعمال عسى . قال النووى : معنى الترجى فيه راجع إلى
 عمر رضي الله تعالى عنه لأن وقوع هذا الأمر محقق عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوثر على التحقيق

قال سُفْيَانُ وَأَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا

بَابُ الْكِسْوَةِ لِلْأَسَارَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ٢٨٠٦

عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَتَى
بِأَسَارَى وَأَتَى بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ
قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَقْدُرُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِيَّاهُ فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ
كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَكْفِيَهُ

بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ٢٨٠٧

يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ

بَعَثَ اللَّهُ عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّامُلِ وَمَعْنَاهُ الْغُفْرَانُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأَوَّلِ فَلَوْ تَوَجَّهَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَدِّ مِثْلًا لَا اسْتَوْفَى
مِنْهُ وَفِيهِ هَتِكُ اسْتِارِ الْجَوَاسِيسِ وَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَحْدُ الْقَاضِي إِلَّا بِإِذْنِ الْإِمَامِ وَفِيهِ مَعْجَزَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفُ أَهْلِ بَدْرٍ. قَوْلُهُ «وَأَيُّ إِسْنَادٍ» أَرَادَ بِهِ تَعْظِيمَ الْإِسْنَادِ وَصِحَّتِهِ وَقُوَّتَهُ لِأَنَّ
رِجَالَهُ هُمُ الْأَكْبَرُ الْعَدُولُ الثَّقَاتُ الْخَفَازُ. قَوْلُهُ «بِالْعَبَّاسِ» ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَهُوَ كَانَ مِنْ جَمَلَةِ
الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ وَ«نَظَرَ لَهُ» أَيُّ نَظَرَ يَطْلُبُ قَمِيصًا لِأَجَلِهِ وَ«عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي» بَضْمُ الْهَمْزَةِ.
ابْنُ سُلُولٍ وَ«يَقْدُرُ عَلَيْهِ» مِنْ قَوْلِهِمْ قَدَرْتُ الثَّوْبَ عَلَيْهِ قَدَرًا فَاثِقَدْرُ أَيُّ جَاءَ عَلَى الْمَقْدَارِ وَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصَ عَنْ بَدْنِهِ فَأَلْبَسَهُ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مَكَافَأَةً عَلَى صَنِيعِهِ وَمَرَّ فِي الْجَنَائِزِ. قَوْلُهُ
«يَعْقُوبُ الْقَارِي» بِالْقَافِ وَالرَّاءِ مَنْسُوبًا إِلَى الْقَارَةِ مَرَّ فِي الْجُمُعَةِ «وَيَرْجُونَهُ» فِي بَعْضِهَا يَرْجُوهُ

أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ خَيْبَرَ لَا أُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَعَدُّوا كُلَّهُمْ يَرْجُوهُ فَقَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ
فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ
فَقَالَ أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ عَلَى رِسَالِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ
ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَأَن يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا
خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ

٢٨٠٨ **بَابُ** الْأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُذَرٌ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ

وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة و «على رسلك» بكسر الراء على الهينة والتأني
وخصص النعم بالحر لأنها أعز قيل تشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الأفهام
وإلا فقد يرسل من الآخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضل على رضى الله تعالى عنه . قوله «محمد بن زياد» بكسر الزاى وخفة التحتانية مر في الوضوء فان
قلت العجب لا يصح على الله تعالى فما معناه ؟ قلت القاعدة السكينة في اطلاق ما يستحيل على الله
أن يراد به لازمه وغايته نحو الرضا والاثابة فيه وهؤلاء القوم لعلمهم المسلمون الذين هم أسارى في
أيدي الكفار مسلسلين فيموتون أو يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك

بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ٢٨٠٩

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنِي

أَبُو بَرْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ

مَرَّتَيْنِ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا فَيُحَسِّنُ تَعْلِيمَهَا وَيُرَدِّدُهَا فَيُحَسِّنُ أَدَبَهَا

ثُمَّ يَعْتَقُهَا فَيُزَوِّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَمُؤْمِنُ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ثُمَّ آمَنَ

بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَالْأَبْدُ الَّذِي يُرَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ

ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَأَعْطَيْتُكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَهْوَنٍ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ

بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُدَيِّتُونَ فَيُصَابُ الْوَلَدَانُ وَالذَّرَارِيُّ بَيَاتًا لَيْلًا لَيْبَتُهُ

لَيْلًا يَبِيتُ لَيْلًا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ ٢٨١٠

اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُدَيِّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

قوله - صالح بن حي - ضد الميت وهو صالح بن حيّان من الحياة أبو الحسن مكبراً مر مع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل أمته . قوله - أهل الدار - دار الحرب و - يدبتون - بلفظ المجهول من التبيت يقال بيت العدو أي أوقع بهم ليلاً و - الولدان - جمع الوليد وهو الصبي والعدو - الذراري - بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف و - بياتا - هو من القران خارج عن الترجمة وفسره البخاري بأن المراد به ليلاً . قوله - الصعب - ضد السهل ابن جثامة الماشي بفتح الجيم

فِيصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لَا حِمَى إِلَّا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا
الصَّعْبُ فِي الذَّرَارِيِّ كَانَ عَمْرُو يُحَدِّثُنَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ
قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ

وشدة المثلثة مر في جزاء الصيد و (الأبواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك ودان
بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون . قوله (من المشركين) بيان لأهل الدار . الخطابي : يريد بقوله منهم في
حكم الدين لا في جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن إذا أصيبوا لاختلاطهم بالآباء لم يكن في
قتلهم شيء وانتهى عن قتلهم إنما هو فيما إذا كانوا هم المقصودين وكذلك النساء إذا قاتلن قتلن أيضا وقال
النووي : أطفالهم فيما يتعلق بالآخرة فيهم ثلاث مذاهب قال الأول كثرون هم في النار تبعالآبائهم وتوقف
طائفة والثالث وهو الصحيح أنهم من أهل الجنة . قوله (لا حمى) بدون التنوين فان قلت هو في
بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس حينئذ . فان قلت فما الفرق بينهما قلت الفروق كثيرة منها أن الأولى
موجبة لإرادة الاستغراق والثانية مجوزة لها ومر معنى الحديث في كتاب الشرب وكان أهل الجاهلية
إذا غزا الرجل منهم يحمى الأرض بقدر مدى صوت الكلب ويمنع الناس أن يدعوا حواليه فأبطل
هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر فلو لم يحز لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله عمر والحاصل
أنه لا حمى إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوم مقامه . قوله (وكان عمرو) أي قال
سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلًا عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال هم من آبائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهري أي ابن شهاب المذكور آنفًا أنه قال
أخبرني عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
هم منهم ولم يقل هم كآبائهم كما نقله عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو أيضا
صحيح من جهة أن عمرًا أدرك ابن عباس لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد أن يقول عن

بَابُ قَتْلِ الصِّبْيَانِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ٢٨١١

عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ
النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ

بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَنِّي ٢٨١٢

أَسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجَدَتْ امْرَأَةً
مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ

بَابُ لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ٢٨١٣

بَكْرِ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ

ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بتوسط ذكر الصعب ليتصل الاسناد وعلى
النسختين فالاسناد مقطوع لكن الأول هو الظاهر . قوله ((أبو أسامة)) هو كنية حماد بن سلمة
وفيه أنه إذا قال لشيخه حدثكم أو أخبركم فلان وقال نعم أو سكت في جوابه مع قرينة الإجابة
جاز الرواية عنه ((باب لا يعذب)) قوله ((بكير)) مصغر البكر بالموحدة و ((سليمان بن
يسار)) ضد اليمين وفي الحديث نسخ السنة بالسنة ويحتمل أن يكون من باب النسخ قبل التمكن
من الفعل و ((فلان وفلان)) قيل هو هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء ونافع بن عبد قيس

الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج إني أمرتكم أن تحرقوا

فلاناً وفلاناً وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما **حدثنا علي** ٢٨١٤

ابن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن علياً رضي الله عنه حرق قوماً

فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه

باب فاماناً بعد وإما فداء فيه حديث ثمانية وقوله عز وجل «ما كان

لنبي أن تكون له أسرى» الآية

باب هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من

الكفرة فيه المسور عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله «لو كنت أنا» خبر مبتدأ محذوف أي لو كنت أنا بدله وكان ذلك من على رضي الله عنه
بالرأي والاجتهاد . قوله «من بدل دينه» فإن قلت فالكافر إذا أسلم صدق عليه أنه بدل دينه قلت
لا إذ الدين عند الله الإسلام فإن قلت فلم يقتل اليهودي إذا تنصر وبالعكس قلت ذلك لدليل
آخر إذ أسباب القتل كثيرة واحتج به مالك على أن المرتد يقتل وإن تاب عن الارتداد قلت هو
منقوض بما إذا كان كفراً يتعلق بالالهيات فإنه لا يقتله بعد التوبة . قوله «ثمائة» بضم المثناة .
وخفة الميم ابن أثال بضم الهمزة وتخفيف المثناة الحنفية حيث من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأطلقه فأسلم مر في كتاب الصلاة في باب ربط الأسير في المسجد . قوله «المسور» بكسر

بَابُ إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا ٢٨١٥

وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْغِنَا رَسُولًا قَالَ مَا أَجْدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالذَّوْدِ فَانْطَلِقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَأْقُوا الذَّوْدَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِسَامِيرٍ فَأُخِيتَ فَكَحَلَهُمْ

الميم بن مخزومة بفتح الميم والراء وهو حديث أبي بصير ضد الأعمى مر في كتاب الشروط في صلح الحديبية فان قلت لم اكنى بالاشارة ولم يذكر الحديث ولا يمكن هنا أن يقال إنه سلك هذا الأسلوب لأنه لم يجد الحديث بشرطه إذ هو بشرطه ولهذا ذكره في الباين المذكورين قلت لعله أراد الاختصار فان قلت فلم كرر كثيراً من الأحاديث ولم يختصر قلت التكرار في كل موضع لا يخلو إما من فائدة في المعنى أو تغيير في اللفظ أو نكتة في الاسناد وغير ذلك والله أعلم . قوله ﴿ معلى ﴾ بلفظ المفعول ﴿ وأبو قلابة ﴾ بكسر القاف عبدالله ﴿ وعكل ﴾ بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة ولفظ ﴿ ثمانية ﴾ بدل أو بيان لرهط والاجتواء كراهة الإقامة و ﴿ ابغنا ﴾ مشتق من الإبغاء يقال أبغيتك الشيء أى أعتك على طلبه و ﴿ الرسل ﴾ بكسر الراء الدر من اللبن والبغى الطلب أى اطلب لنادراً و ﴿ الذود ﴾ من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة و ﴿ الصريخ ﴾ صوت المستغيث أو الصارخ ﴿ والطلب ﴾ جمع الطالب و ﴿ ترجل ﴾ بالجيم أى ارتفع مر الحديث في كتاب الوضوء في باب أبوال الابل قال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعربيين مثل ما فعلوه بالراعى من سمل العين ونحوه وتأول لا تعذبوا بعذاب

بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ حَتَّى مَاتُوا قَالَ أَبُو قَلَابَةَ قَتَلُوا
وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا

٢٨١٦ **بَابُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَرَصْتُ نَمْلَةً نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ
فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصْتِكَ نَمْلَةً أَحْرِقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ

٢٨١٧ **بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ**

حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرٌ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْأَتْرِيحِيُّ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ يَتَا فِي خَشْعَمٍ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ قَالَ فَاَنْطَلَقْتُ فِي

الله بما إذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالخديتان لموضعي النهي والجواز . قوله ﴿قرصت﴾
بالقاف والراء والمهمل المفتوحات أي لدغت . وقرص البراغيث لسعها ﴿والقرية﴾ المجتمع
و﴿أن قرصتك﴾ بفتحها وبهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة فإن قلت كيف جاز إحراق
النمل قصاصاً وهو ليس بمكلف ثم إن جزاء سيئة سيئة مثلها ثم إن القارصة نملة واحدة ولا تزر
وازرة وزر أخرى قلت لعله كان في شرعه أن المؤذى طبعاً يقتل شرعاً قياساً على الأفعى فإن قلت
لو كان جائزاً لما ذم عليه قلت يحتمل أن يذم على ترك الأولى وحسنات الأبرار سيئات المقربين
وقيل ذلك النبي كان موسى عليه السلام . قوله ﴿قيس بن أبي حازم﴾ بالمهمل والزاي و﴿جرير﴾
بفتح الجيم ابن عبد الله الأحس مرفى كتاب الإيمان . قوله ﴿اتريحي﴾ من الراحة بالراء
والمهمل ﴿وذو الخلصة﴾ بالمعجمة واللام والمهمل المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم

خَمْسِينَ وَمِائَةَ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى
 الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ
 وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ
 حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجُوفٌ أَوْ أَجْرَبٌ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا
 خَمْسَ مَرَّاتٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ
 عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ

المعجمة وفتح اللام (وخشم) بفتح المعجمة وسكون المشطة وفتح المهملة قبيلة في اليمن و (كعبة
 اليمانية) من إضافة الموصوف إلى صفته أى كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التحتانية لأن
 الألف بدل من إحدى ياءى النسب وقد جاء بالتشديد وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 لأنه كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة و (أحمس) بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى قبيلة جرير وهو
 في اللغة الشجاع والشديد والصاب في الدين والقتال ولفظ (هاديا) إشارة إلى قوة التكميل و (مهديا)
 إلى قوة الكمال أى اجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك حصين بضم المهملة الأولى ابن ربيعة الأحسى أبو أرطاة بسكون الراء وبالمهملة . قوله
 (أجوف) أى مجوف وهو ضد المصمت أى خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما
 عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لابقاء ولا ثبات له وأما (أجرب) فقال الخطابي
 معناه مطلى بالقطران لما به من الجرب فصار أسود بذلك يعنى صارت سوداً من الاحراق ، وفيه
 استحباب إرسال البشير بالفتوح ، والنكاية بآثار الباطل والمبالغة في إزائته وبارك أى دعا بالبركة
 خمس مرات . قوله (محمد بن كثير) ضد النخيل (وموسى بن عقبة) بضم المهملة وسكون القاف

٢٨١٩ باب قتل النائم المشرك حديثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكرياء

أَبْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ
 لِيَقْتُلُوهُ فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ قَالَ فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابِّ لَهُمْ
 قَالَ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ
 فِيمَنْ خَرَجَ أَرِيهِمْ أَنِّي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ وَأَغْلَقُوا
 بَابَ الْحِصْنِ لَيْلًا فَوَضَعُوا الْمِفَاتِيحَ فِي كَوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمِفَاتِيحَ
 فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ فَأَجَابَنِي فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتِ
 فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مَغِيثٌ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ
 وَغَيْرْتُ صَوْتِي فَقَالَ مَالِكٌ لَا مَلِكَ الْوَيْلُ قُلْتُ مَا شَأْنُكَ قَالَ لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ

﴿وبنو النضير﴾ بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود باب قتل النائم المشرك قوله
 ﴿علي بن مسلم﴾ بكسر اللام الخفيفة مر في الزكاة ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة من الزيادة
 الحمداني مات سنة ثلاث وثمانين ومائة بالمدائن قاضياً بها ﴿وأبو رافع﴾ ضد الخافض عبد الله بن أبي
 الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الأولى وسكون التحتانية اليهودي رجل هو عبد الله بن
 عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الأنصاري قتل باليامة والكوة بفتح الكاف وضمها ثقب
 البيت قوله ﴿فتحت ثم دخلت﴾ فإن قلت هو كان داخل الحصن فما معناه قلت كان للحصن مغالق
 وطبقات قوله ﴿فتعمدت الصوت﴾ أي اعتمدت جهة الصوت إذ كان الموضع مظلماً قوله مَالِكٌ

عَلَى فَضْرَبَنِي قَالَ فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهْشٌ فَأَتَيْتُ سُلَيْمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوَقَعْتُ فَوُثِّتُ رَجُلِي فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةً حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنَا هَذَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى ٢٨٢٠
ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ يَتِيهِ لِيَلَّا فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ

بَابُ لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ ٢٨٢١

لِلإِسْتِفْهَامِ مَبْتَدَأُ وَلَكَ خَبْرُهُ وَ﴿لَأَمَكِ الْوَيْلُ﴾ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ عَلَى أَمَكِ وَإِنَّمَا ذِكْرُ الْأَمِّ لِإِرَادَةِ الْإِخْتِصَاصِ بِهِمْ وَ﴿دَهْشٌ﴾ بِكَسْرِ الْهَاءِ أَيْ مُتَحِيرٌ مَدْهُوشٌ وَ﴿وُثِّتُ﴾ بِضَمِّ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْمَثَلَةِ مِنَ الْوُثَاءِ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الْعَظْمَ وَضَمٌّ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ وَ﴿النَّاعِيَةُ﴾ فَاعِلَةٌ مِنَ النَّعَى وَهُوَ الْإِخْبَارُ بِالْمَوْتِ وَفِي بَعْضِهَا الدَّاعِيَةُ أَيْ الصَّارِخَةُ . قَوْلُهُ ﴿نَعَايَا﴾ الْجَوْهَرِيُّ : نَعَا فُلَانًا أَيْ أَظْهَرَ خَبْرَ وَفَاتِهِ الْخَطَابِيُّ : يَرَوِي نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ وَحَقُّهُ أَنْ يُقَالَ نَعَا . أَبَا رَافِعٍ وَمَعْنَاهُ انْعَوَا أَبَا رَافِعٍ كَقَوْلِهِمْ دَرَاكَ بِمَعْنَى أَدْرَكُوا أَقُولُ يَحْتَمِلُ أَنْ نَعَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَقَدْ جُمِعَ عَلَى نَحْوِ خَطَايَا شَاذًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَعَى أَوْ نَاعِيَةٍ . قَوْلُهُ ﴿قَلْبَةً﴾ بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ وَالْبَاءِ أَيْ مَا بِي دَاءٌ تَقَلَّبَ لَهُ رَجُلِي لِعِجَالٍ يُقَالُ مَا بِهِ قَلْبَةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ عِلَّةٌ . قَوْلُهُ ﴿ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ﴾ هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ﴿وَبَيْتُهُ﴾

يُوسُفُ الْيَرْبُوعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي
 سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَاتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَقَالَ
 أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَإِذَا

لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا

٢٨٢٢ **بَابُ الْحَرْبِ خَدْعَةٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ هَلَكَ كَسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كَسْرَى بَعْدَهُ وَقِصْرٌ لَيْسَ كَسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ

أَيُّ دَارِهِ وَفِي بَعْضِهَا بَيْتُهُ بِلَفْظِ مَاضِي التَّبْيِيتِ . قَوْلُهُ (عَاصِمُ بْنُ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ) بَفَتْحِ التَّحْتَانِيَّةِ
 وَسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ الْكَوْفِيِّ (وَأَبُو إِسْحَاقَ) هُوَ إِبْرَاهِيمُ (الْفَزَارِيُّ) بَفَتْحِ الْفَاءِ
 وَخَفَةِ الزَّايِ وَبِالرَّاءِ . قَوْلُهُ (لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ) نَهَى عَنْ تَمَنِّيِ اللَّقَاءِ مَا فِيهِ مِنَ الْإِعْجَابِ وَالِاتِّكَالِ
 عَلَى الْقُوَّةِ وَذَلِكَ فِيمَا إِذَا شَكَّ فِي الْمَصَالِحَةِ فِيهِ وَإِلَّا فَالْقِتَالُ فَضِيلَةٌ وَطَاعَةٌ . قَوْلُهُ (أَبُو عَامِرٍ) لَعَلَّهُ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ بَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَشَدَّةِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ الْأَشْعَرِيِّ مَاتَ سَنَةً أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ (الْمُغِيرَةُ)
 مَرَّ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ . قَوْلُهُ (خَدْعَةٌ) أَيُّ الْخُدَاعِ فِي الْحَرْبِ مَبَاحٌ وَإِنْ كَانَ مُحْذُورًا فِي غَيْرِهَا مِنْ
 الْأُمُورِ فِيهِ لَأَغَاتُ ثَلَاثَ أَجُودِهَا فَتَحِ الْحَيَاءِ وَمَعْنَاهُ الْمَرْقُوعُ وَضَمُّهَا مَعَ سُكُونِ الدَّالِّ أَيُّهَا يَخْدَعُ الرِّجَالَ
 إِذَا هِيَ مَحَلُّ الْخُدَاعِ وَمَوْضِعُهُ وَمَعَ فَتْحِ الدَّالِّ أَيُّ إِنَّهَا تَخْدَعُ الرِّجَالَ بِتَتْمِيمِ الظُّفْرِ وَلَا تَقِي لَهُمْ بِهِ كَالضَّحَكَةِ
 إِذَا كَانَ يَضْحَكُ بِالنَّاسِ . قَوْلُهُ (كَسْرَى) بَفَتْحِ الْكَافِ وَكُسْرِهَا لَقِبَ مَلِكِ الْفَرَسِ وَ (قِصْرٌ)

٢٨٢٣ قِصْرُ بَعْدَهُ وَاتَّقَسَمْنَ كُنُوزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسَمَّى الْحَرْبَ خُدْعَةً حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَصْرَمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٢٨٢٤ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَ خُدْعَةً حَدَّثَنَا صَدَقَةُ

ابْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ

٢٨٢٥ **بَابُ** الْكَذِبِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مَنْ لَكَعِبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَحْبُ

أَنَّ أَقْتَلَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاتَّاهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

غير منصرف لقب ملك الروم . قال بعضهم : أى لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والأصح العموم إذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهما واققسموا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فان قلت لم قال أولا هلك وأخراً ليهلكن قلت لأن كسرى الذى كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا حينئذ وأما قيصر فكان حياً إذ ذاك فان قلت قد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهما الناموس على الوجه الذى قبله ويروى قيصر بعد النفي بالتتوين فوجهه تنكير العلم وكذا في كسرى لأن امتناع صرفه للعجمة والعلية . قوله (أبو بكر ابن أصرم) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء هو بور بضم الموحدة وبالراء المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . قوله (من لكعب بن الأشرف) ضد الأخس اليهودى القرظى أى من يقتله ومن مبتدأ وكعب خبره ويسمى بطاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه (ومحمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الأنصارى الحارثى . قوله (عنانا) أى أتعبنا

وسلم قد عَنَّا وسألنا الصَّدَقَةَ قال وأيضاً والله قال فإنا قد اتبعناه فنكره أن ندعه

حتى ننظر إلى ما يصير أمره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله

٢٨٢٦ **باب** الفتك بأهل الحرب **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن

عمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الأشرف فقال

محمد بن مسلمة أئحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي فأقول قال قد فعلت

٢٨٢٧ **باب** ما يجوز من الاحتياال والحذر مع من يخشى معرته . قال الليث

حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما أنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبي بن كعب قبل ابن

صياد فحدث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل

وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لأن معناه في الباطن أو تأدياً بأداب الشريعة التي فيها تعب لكنه في مرضات الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب . قوله « وأيضاً والله لتملنه بعد ذلك » أي تزيد ملا لئكم عنه وتتضجرون منه أزيد من ذلك فإن قلت هذا نوع من العذر فكيف جاز قلت حاشا لأنه نقض العهد بأذية رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال المازري : نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاء وأعان المشركين على حربه . فإن قلت أمنه ابن مسلمة قلت لم يصرح بأمان في كلامه وإنما كلفه في أمر البيع والشراء والشكاية إليه والاستئناس به حتى تمكن من قتله . قوله « فأقول » أي غنى وعذك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره لم يحقق باطلا ولم يبطل حقاً . قوله « معرته » بفتح الميم والمهمله وشدة الراء أي شره وما يكره منه من فساد . قوله « قبل » بكسر القاف و « في نخل » حال من الضمير المجرور و « القطيفة »

طَفِقَ يَتَتَّى بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا صَافٍ هَذَا مُحَمَّدٌ فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتَهُ بَيْنَ

بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسٌ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا ٢٨٢٨

أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعَرَ صَدْرِهِ
وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرْجُزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّنَا
فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا

الكساء المخمل و (الرمرة) بالراء المكررة وهو الصوت وفي بعضها بالزايين و (أم ابن صياد) في بعضها بحذف لفظ الابن وذلك للعلم به بالقرينة أو بشهرته ونحوه و (صاف) اسمه بضم الفاء وكسرهما و (بين) أي لو تركته أمه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندهش عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم أمره وسبق مباحث الحديث في كتاب الجنائز في باب إذا أسلم الصبي . قوله (يزيد) من الزيادة ، ابن عبيد و (سلمة) هو ابن الأكوع و (أبو الأحوص) بالمهملتين سلام الحنفي مرفي العيد و (عبد الله) ابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدرى النقيب الشاعر . مرفي الجنائز في باب الرجل ينعي . قوله (بغوا) من البغى وهو الاستطالة والظلم و (أيننا)

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ

٢٨٢٩ **بَابُ** مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا

ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا حَجَبَنِي
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ أَسَلَّمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ
أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا

بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِأَحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرَأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ

٢٨٣٠ وَجْهِهِ وَحَمَلِ الْمَاءِ فِي التُّرْسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا

أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ دَوَوِي
جُرْحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي كَانَ عَلِيٌّ
يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تُرْسِهِ وَكَانَتْ يَعْنِي فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَأُخَذَ حَصِيرٌ

فَأُحْرِقَ ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من الآباء وسبق وأمان الرجز شعراً لا وكيف جاز صدره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
حققناه في باب من ينكب في سبيل الله قوله ((محمد بن عبد الله بن نمير)) مصغر النمر بالنون ((وعبد الله بن
إدريس)) ابن يزيد من الزيادة الكوفي مات سنة ثنتين وتسعين ومائة . قوله ((ما حجبني)) أي ما منعني مما
التمست منه أو من دخول الدار ولا يلزم منه النظر إلى أمهات المؤمنين . قوله ((جرح النبي صلى الله عليه وسلم))
أي الذي وقع يوم أحد من شج رأسه المبارك صلى الله عليه وسلم وقال ((ما بقي)) لأنه آخر من مات من

بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةُ مَنْ عَصَى

إِمَامَهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» قَالَ قَتَادَةُ الرِّيحُ

الْحَرْبُ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ٢٨٣١

عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ قَالَ يَسِّرَا

وَلَا تُعْسِرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ٢٨٣٢

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يُحَدِّثُ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرِّجَالِ يَوْمَ أَحَدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ

رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ

هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى

أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ قَالَ فَاْنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَاهُنَّ

الصحابة بالمدينة مر الحديث في آخر كتاب الوضوء . قوله ((يحيى)) قيل هو يحيى بن جعفر البلخي وقيل هو أبو موسى الحنفي بفتح المعجمة وبالفوقانية . و((وكيع)) بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مرفي العلم ((وسعيد ابن أبي بردة)) بضم الموحدة عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري والضمير في هذه راجع إلى سعيد لا إلى الأب يعنى روى سعيد عن نافع عن عبد الله . قوله ((الرجالة)) جمع الرجل الفارس ((وعبد الله ابن جبير)) مصغر ضد الكسر الأنصاري العقبي البدرى رضى الله عنه . قوله ((تخطفنا الطير)) مثل يريد به الهزيمة أى ان رأيتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم والهمزة في ((أوطأناهم)) للتعريض أى جعلناهم في معرض الدوس بالقدم و((يشتدن)) أى على الكفار يقال شد عليه فى الحرب أى حمل

وَأَسْوَ قَهْنَ رَافَعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْغَنِيْمَةَ أَيُّ قَوْمٍ الْغَنِيْمَةَ ظَهَرَ
 أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَنْ سَيَتِمُّ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيْمَةِ فَلَمَّا اتَّوَهُمُ صَرَفَتْ وَجُوهَهُمْ فَأَقْبَلُوا
 مِنْهُمْ مِائَتَيْنِ فَبَدَأَ بِأَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ
 أَبُو سَفْيَانَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَهَأَنَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجِيبُوهُ
 ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قَتَلُوا فَمَا مَلَكَ عَمْرٍ نَفْسَهُ
 فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ
 قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ سَتَجِدُون فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ

عليه . قوله «الغنيمة» نصب على الاغراء و «أى قوم» منادى يعنى يا قومي و «ظهر» أى غلب
 وإنما صرفت وجوههم عقوبة بعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله «والرسول
 يدعوكم فى أخراكم» أى فى جماعتكم المتأخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلى عباد الله
 إلى يا عباد الله أنا رسول الله من يكرهه الجنة . قوله «أبو سفيان» هو صخر بن حرب الأموي
 والد معاوية رضى الله عنهما وهو كان يومئذ رئيس مكة وأمير العسكر و «السجال» جمع السجل

تَسْرُنِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْجُزُ أَهْلَ هَبْلٍ أَهْلَ هَبْلٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآتِجِيؤُوا
لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ قَالَ إِنَّ لَنَا الْعُزَى وَلَا
عُزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآتِجِيؤُوا لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مُؤَلَاوِلًا مُؤَلَاوِلًا لَكُمْ

بَابُ إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ ٢٨٣٣

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ
وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَالَ وَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا قَالَ
فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عُرَى وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ
فَقَالَ لَمْ تَرَاعُوا لَمْ تَرَاعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدْتُهُ بِحَرًّا
يَعْنِي الْفَرَسَ

وهو الدلو وشبه المحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلواً وذلك دلواً قال الشاعر :

فيوم علينا وفيوم لنا وفيوم نساء وفيوم نسر

قوله « مثله » بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به أى نكل به ومثله أى خدعه وبفتح الميم
وضم المثلثة العقوبة . قوله « هبل » بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان فى الكعبة و « آلتجيؤونه »
فى بعضها بحذف النون وحذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة و « العزى » تأنيث الأعز صنم
كان لقريش « لا مولى لكم » فان قلت قال الله تعالى « ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق » قلت المولى
فى الآية بمعنى المالك وفى الحديث بمعنى الناصر . قوله « عرى » بضم المهملة أى مجرد عن السرج
واسمه مندوب و « لم تراعوا » أى لا تراعوا ولم تراعوا روعاً مستقراً أو روعاً يضركم ومر الحديث

بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَاصْبَاحَاهُ حَتَّى يُسْمَعَ النَّاسَ

٢٨٣٤ **حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ**

خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِينِي غُلَامٌ

لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بَكَ قَالَ أَخَذْتُ لِقَاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلِمَ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطْفَانُ وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ

مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا يَاصْبَاحَاهُ يَاصْبَاحَاهُ ثُمَّ أُنْدَفَعْتُ حَتَّى الْقَاهِمُ وَقَدْ أَخَذُوهَا فَجَعَلْتُ

أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ

﴿باب من رأى العدو﴾ قوله ﴿يا صباحاه﴾ وهو منادى مستغاث والألف للاستغاثة والهاء للسكت وكأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح أى وقت الغارة وحاصله أنها كلة يقولها المستغيث قوله ﴿المكى﴾ بتشديد الكاف و﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن أبى عبيد﴾ مصغر العبد و﴿سلمة﴾ بفتح اللام ابن الأكوع بلفظ أفعل الصفة و﴿الغابة﴾ بالمعجمة وخفة الموحدة الأجمة وموضع بالحجاز و﴿اللقاح﴾ بكسر اللام الابل والواحد اللقوح وهى الحلوب و﴿غطفان﴾ بالمعجمة ثم المهملة المفتوحين وبالفاء و﴿فزارة﴾ بالفاء المفتوحة والزأى المفتوحة الخفيفة وبالراء قيلتان و﴿اللابة﴾ الحرة و﴿اندفع﴾ أى أسرع فى السير . قوله ﴿الرضع﴾ جمع الراضع . قوله ﴿اللقاح﴾ النوق ذوات الدر والمفرد لقحة ويريد يوم الرضع يوم هلاك اللثام من قولهم لثيم راضع وهو الذى رضع اللثوم من ثدى أمه فقال بعضهم لعلمهم يرضعون بأنفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللثوم أو لأنهم يرضعون بالسخلة من غير أن تحلب أمها لئلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فأنجبته أولئمة فمجنته أو اليوم يعرف من أرضعته الحرب من صغره وتدرّب بها من غيره قال الجوهرى زعموا أن رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كأنه كالشيء يطبع عليه قوله ﴿أعجلتهم﴾ أى عجلتهم و﴿السقى﴾ بكسر

يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَقَهَا فَلَقِنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّ الْقَوْمَ عَطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقِيَهُمْ فَأَبْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ
 الْأَكْوَعِ مَلَكَتَ فَاسْجَحْ إِنَّ الْقَوْمَ يَقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ

بَابُ مَنْ قَالَ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فَلَانٍ وَقَالَ سَلِمَةٌ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ

حَدَّثَنَا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال سأل رجل البراء رضي الله ٢٨٣٥

عنه فقال يا أبا عمارة أوليتم يوم حنين قال البراء وأنا أسمع أما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحارث آخذاً بعنان بغلته فلما
 غشيه المشركون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال

السين الحظ من الشرب و«أن يشربوا» مفعول له أي كراهة شربهم و«ملكيت» مشتق من المملكة وهي
 أن يغلب عليهم فيستعبدوهم في الأصل أحرار و«الاسجاح» بالمهملة ثم الجيم ثم المهمله حسن العفو
 أي أرفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من أمثال العرب و«يقرون» أي يضافون والغرض أنهم وصلوا
 إلى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا حاجة في الحال في البعث في الأثر لأنهم لحقوا بأصحابهم
 ويحتمل أن يشتق من القرى بمعنى الاتباع . قال النووي وفيه معجزة حيث أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنهم يقرون في غطفان وكان كذلك . وفي بعضها يقرون من انقار بالقف وفيه جواز قول
 يا صباحاه للانداز للعدو وقولهم أنا ابن فلان في الحرب إذا كان شجاعاً لتخويف الخصم وهذا هو
 الحديث الثاني عشر من الثلاثيات . قوله «أبا عمارة» بضم المهمله وخفة الميم كنية البراء بن عازب
 و«وليتم» أي أدبرتم منهزمين مر في باب من قاد بلجام دابة غيره . قوله «فلم يول» في بعضها
 لم يول بدون الفاء وسبق أمثاله في قوله صلى الله عليه وسلم «أما بعدما بال رجال يشترطون شروطاً ليست
 في كتاب الله» ولقول عائشة «وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طوافاً واحداً» ونحوه قال المالكي

فَمَا رَوَى مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ

٢٨٣٦ **بَابُ** إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَانِّي أَحْكُمُ أَنْ تَقْتَلَ

الْمُقَاتِلَةَ وَأَنْ تُسَبِّحَ الذَّرِيَّةَ قَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ

٢٨٣٧ **بَابُ** قَتْلِ الْأَسِيرِ وَقَتْلِ الصَّبْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

حَذَفَ الْفَاءَ جَائِزًا نَظْمًا وَثَرًّا . قَوْلُهُ ((أَبُو أُمَامَةَ)) بَظْمُ الْهَمْزَةِ أَسْعَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ بَظْمُ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحُ الْتَّاءِ وَاسْكَانُ الْتَّحْتَانِيَةِ الْإِنْصَارِيُّ وَ((بَنُو قُرَيْظَةَ)) بَظْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَاسْكَانُ الْتَّحْتَانِيَةِ وَبِالْمُعْجَمَةِ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا فِي قَلْعَةٍ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدٍ يَطْلُبُهُ وَ((الْمُقَاتِلَةَ)) أَيُّ الطَّائِفَةِ الْمُقَاتِلَةِ مِنْهُمْ الْبَالِغُونَ وَ((الذَّرِيَّةَ)) أَيُّ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ، وَ((الْمَلِكِ)) بِكَسْرِ اللَّامِ هُوَ اللَّهُ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِحُكْمِ اللَّهِ . الْقَاضِي عِيَّاضُ ضَبَطَ بَعْضَهُمْ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ بِكَسْرِهَا وَفَتْحِهَا فَإِنْ صَحَّ فَالْمُرَادُ بِهِ جَبْرِيلُ وَتَقْدِيرُهُ بِالْحُكْمِ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ اللَّهِ وَفِيهِ جَوَازُ التَّحْكِيمِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَآكَرَامِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَاتِّقِيَامِ لَهُمْ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ اتِّقِيَامِ الَّذِي جَاءَ أَنْتَهَى عَنْهُ وَإِنَّمَا

وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلمّا نزعه جاز رجل فقال إنّ ابن خطلٍ
متعلقٌ بأستار الكعبة فقال أقتلوه

بَابُ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ وَمَنْ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ

الْقَتْلِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي

سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي

هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ

ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمكثون قياماً طول جلوسه . قوله ((المغفر)) زرد ينسج من
الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة و ((عبد الله بن خطل)) بالمعجمة ثم المهملة المفتوحين
التي في فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجواز القتل في
الحرم قصاصاً أو حداً وإنما قتله لأنه ارتد عن الإسلام وقتل مسلماً كان يخدمه وكان يهجو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت له قيتان تغنيان فمجا المسلمين فإن قلت صح من دخل المسجد فهو
آمن فكيف الجمع قلت كأنه مستثنى من العام أو أنه لم يف بالشرط لأنه قاتل بعد ذلك

بَابُ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ أَيُّ هَلْ يَصِيرُ الرَّجُلُ بِاخْتِيَارِهِ أَسِيرًا لغيره يقال استأذِنَ أَيُّ كُنْ
أَسِيرًا إِلَى . قوله عَمْرُو بْنُ الْوَاوِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ بِدُونِ الْوَاوِ وَهُوَ ((ابن أبي سفيان
ابن أسيد)) بفتح الهمزة وكسر المهملة . ابن جارية الثقفى حليف لبني زهرة . بضم الزاى وسكون الهاء
قوله عَيْنًا . أَيُّ جاسوساً و . عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ . ضد الزائل بن أفلح بفتح الهمزة وسكون الفاء
وبالمهملة الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه وذلك لأن أم عاصم بنت عمرو هي بنت
عاصم بن ثابت واسمها جميلة بفتح الجيم وقيل هي خالة لاجدة وجميلة هي بنت ثابت أخت عاصم

عَمَرَ فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا الْحَيِّ مِنْ
هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحِيَانَ فَنَفَرُوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَائَتِي رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامَ
فَأَقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ تَمَرًا تَزُودُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمَرُ
يَثْرَبَ فَأَقْتَصَوْا آثَارَهُمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى فِدْفِدَ وَأَحَاطَ بِهِمُ
الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ
أَحَدًا قَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ
اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَرَمَوْهُمْ بِالْزَبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ
رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خَبِيبُ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ دَثْنَةَ وَرَجُلٌ آخَرُ فَلَمَّا
اسْتَمَكُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ هَذَا أَوَّلُ
الْغَدْرِ وَاللَّهُ لَا أَصْحَبُكُمْ إِنَّ فِي هَؤُلَاءِ لَأَسُوءَ يَرِيدُ الْقَتْلَ فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنَّ

وعليه إلاكثر . قوله ﴿الهداة﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الهمزة و ﴿عسفان﴾ بضم
المهملة وسكون الأخرى وبالفاء وضع بمرحلتين من مكة و ﴿بنو لحيان﴾ بكسر اللام واسكان المهملة
وبالتحتانية وبالنون . قوله ﴿ما كلهم﴾ اسم المكان غير المبهم وهو منصوب بتقدير الجار وذلك جائز
نحو رميت مرمى زيد و ﴿يثرب﴾ اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف و ﴿الفدغد﴾
الراية المشرفة و ﴿الذمة﴾ العهد و ﴿الزبل﴾ السهام العربية و ﴿في سبعة﴾ أى في جملة سبعة و ﴿خبيب﴾
بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن عدى الانصارى و ﴿زيد بن دثنة﴾ بفتح المهملة
وكسر المثناة وبسكونها وبالنون البياضى الانصارى اشتراه صفوان بن أمية بضم الهمزة وقتله بمكة
هذه الواقعة سنة ثلاث من الهجرة . قوله ﴿بعد وقعة بدر﴾ متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله

يُصَحِّبُهُمْ فَأَبَى فَفَقَتَلُوهُ فَأَنْطَلَقُوا بِخَبِيبٍ وَابْنِ دَثَنَةَ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ
بَدْرٍ فَأَتَبَاعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ
هُوَ قَتْلَ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عِيَاضٍ أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنََّّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى
يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ قَالَتْ فَوَجَدْتُهُ مُجَاسِسَهُ عَلَى
نَحْزِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ فَقَزَعْتُ فَرَعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ تَخْشَيْنِ أَنْ
أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ
وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ
مِنْ ثَمَرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ رِزْقُهُ خُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ
لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ ذُرُونِي أَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ فَيَرْكُوهُ فَرَكْعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ

عليه وسلم إذا سلك كان بعده لا البيع فقط وهو قتل الحارث بن عامر وهذا عند الأكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل أيضاً بأن المعترضين للسرية لم يكونوا بني لحيان والصحيح هو ما ذكره البخاري . قواه ((أخبرني أبي)) قال الزهري أخبرني عبد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي و ((اجتمعوا)) أي لقتله وفي بعضها أجمعوا على قتله ((وموسى)) جاز صرفه لأنه مفعول وعدم صرفه لأنه فعل على خلاف بين التصريفين و ((الاستحداد)) حلق شعر العانة و ((مجلسه)) بلفظ الفاعل من الاجلاس و ((القطف)) بكسر القاف العنقود

قال لولا أن تظنوا أن ما بي جزع لطوئتها اللهم أحصهم عدداً
 ما أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق كان لله مضرعي
 وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلومزع
 فقتله ابن الحارث فكان خبيب هو سن الركتين لكل امرئ مسلم قتل صبراً
 فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
 خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه
 قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر فبعث
 على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدرُوا على أن يقطع
 من لحمه شيئاً

و ((الجزع)) نقيض الصبر وجواب لولا محذوف وهو نحو لزدت على ركعتين أو لأطالتهما
 و ((أحصهم عدداً)) دعاء عليهم بالهلاك استئصالاً أي لا تبق منهم أحداً . قوله ((ولست أبالي))
 وفي بعضها (ما أبالي) وكأنه سقط منه لفظ أما و ((في ذات الله)) أي في وجهه الله وطالب ثوابه
 و ((الأوصال)) جمع وصل و ((الشلو)) بكسر المعجمة وسكون اللام العضو و ((الممزع)) بفتح
 الزاي وبالمهملة المقطع والمزعة القطعة و ((ابن الحارث)) هو عقبة بكسر القاف قتل بالتنعيم وصلته
 ثمة و ((الصبر)) الحبس والتوقيف ((استجاب الله)) أي أجاب دعاءه فأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم
 و ((ما أصيبوا)) أي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشيء منه يعرف
 هو نحو الرأس و ((الظلة)) السحابة المظلة كهيئة الصفة و ((الدبر)) بفتح المهملة وسكون الموحدة
 ذكور النحل وهي الزناير الكثيرة يقال في المثل لسعتني ديرة بأيرة و ((حمته)) أي عصمته ولهذا سمي

بَابُ فَكَاكِ الْأَسِيرِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٣٩ **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى**

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فُكُّوا الْعَانِيَ يَغْنَى**

٢٨٤٠ **الْأَسِيرَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ**

حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ آحِبَةً

وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَعْلَمَهُ إِلَّا فِيمَا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ

قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

٢٨٤١ **بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ

بَحْمَى الدَّبِيرِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ قِيلَ لَمَّا عَجَزُوا قَالُوا إِنْ الدَّبْرُ يَذْهَبُ بِاللَّيْلِ فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ أَرْسَلَ اللَّهُ سَيْلًا فَحَمَلَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ وَقِيلَ إِنْ الْأَرْضُ ابْتَلَعَتْهُ فَانْ قُلْتُ مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنْ اللَّهُ تَعَالَى مَاحِمَاهُ مِنَ الْقَتْلِ وَسُلْطَةُ الْكُفَّارِ وَحِمَاهُ مَنْ قَطَعَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِهِ قُلْتُ الْقَتْلُ مُوجِبٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَمَّا الْقَطْعُ فَلَا ثَوَابَ فِيهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ هَتَكِ حَرَمَتِهِ وَفِيهِ كَرَامَةٌ عَظِيمَةٌ لَخَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَوْلُهُ «فَكُّوا الْعَانِيَ» أَيْ الْأَسِيرَ وَ «مُطَرِّفٌ» بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْمِهْمَلَةِ وَشِدَّةُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ الْحَارِثِيُّ وَ «عَامِرٌ» أَيْ الشَّعْبِيُّ وَ «أَبُو جَحِيفَةَ» بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُ الْمِهْمَلَةِ وَسُكُونُ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْفَاءِ تَقَدَّمُوا فِي كِتَابِ الْعِلْمِ مَعَ الْحَدِيثِ وَ «بَرَأَ» أَيْ خَلَقَ وَ «النَّسَمَةَ» الْإِنْسَانَ وَالنَّفْسَ وَرَوَى فِيهِمَا بِسُكُونِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا

مالك رضى الله عنه أَنَّ رَجَالاً مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ فَلَنَتْرُكُ لَابْنَ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ فَقَالَ لَا تَدْعُونِ مِنْهَا دَرَهُمَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَانِي فَأَنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ خُذْ فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ

٢٨٤٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ

٢٨٤٣

بَابُ الْحَرْبِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى

﴿وَالْعَقْل﴾ هُوَ الدِّية . قوله ﴿اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف ابن أخى موسى بن عقبة والعباس كانت أمه من الأنصار رضى الله عنهم . قوله ﴿محمود﴾ أى ابن غيلان المروزي فى الصلاة و ﴿جبير﴾ مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام كان من سادات قريش أسلم يوم الفتح وكان حين جاء فى فداء أسارى بدر وفكا كههم كافراً قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأكله فى أسارى بدر فوافيته وهو يصلى بأصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد (إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع) قال فكأنه صدى قلبى فلما فرغ من صلاته كلمته فى الأسارى فقال لو كان أبوك حياً فأتانا فيهم لقبلنا شفاعته وذلك أنه كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد ﴿باب الحربى إذا دخل﴾ قوله ﴿أبو العميس﴾ بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن عبد الله الهذلى مرفى

الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم
انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنقله سلبه

باب يُقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون **حدثنا** موسى بن إسماعيل ٢٨٤٤

حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال
وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفي لهم بعهدهم وأن
يقاتل من وراءهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم

باب جوائز الوفد

باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم **حدثنا** قبيصة **حدثنا** ٢٨٤٥

ابن عينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله

كتاب الايمان و ((إياس)) بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ابن سلمة الأكوخ المدني مات
سنة تسع عشرة ومائة قوله ((انفتل)) أي انصرف و ((نقله سلبه)) بالمفتوحات أي أعطاه ماسلب
منه وأما باصطلاح الفقهاء فالنفل بفتح الفاء ما شرطه الأمير لمتعاطي خطر و ((السلب)) ما كان مع كافر
أزال مسلم قوته عند قيام الحرب على ما هو مذكور في الفقهيات . قوله ((حصين)) بضم المهملة
الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي مرفي الصلاة و ((ذمة الله)) أي عهد الله فان قلت ما معنى
المقاتلة من وراءهم قلت دفع الكافر الحربي ونحوه عنهم فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور
في الترجمة قلت هو من جملة الايفاء بالعهد ولا يكلفونهم بتكثير مقدار الجزية . قوله ((معاملتهم))
بالجر عطفاً على الجملة المضاف إليها لفظ الباب قال الغساني لا أحفظ لقبيصة عن ابن عينة شيئاً

عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ
فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ اتُّوْنِي
بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ
تَنَازَعٌ فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دُعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ
مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ
الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بَنَحَوْ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ وَقَالَ يَعْقُوبُ

في الجامع ورواية ابن السكن قتيبة بدل قبيصة . قوله (يوم الخميس) خبر المبتدا المحذوف أو بالعكس
نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو أنا أنا والغرض منه تفخيم أمره في الشدة والمكروه و(خضب)
أى رطب وبلل ولفظ (لا ينبغي) اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس
والسياق يحتملها والموافق لسائر الروايات الأول ومر شرح الحديث في كتاب العلم . قوله (هجروا)
أى هجر من الدنيا وأطلق بلفظ الماضي لما رأوا فيه من علامات الهجرة من دار الفناء قال النووي
أهجر هو بهمة الاستفهام الانكارى أى أنكروا على من قال لا تمكثوا أى قال لا تجعلوه كأمر
من هذى في كلامه وإن صح بدون الهمزة فهو أنه لما أصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده
من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة أجرى الهجر مجرى شدة الوجع وأقول هو محاز لأن
الهديان الذى للمريض مستلزم لشدة وجعه فأطلق المألوم وأراد اللازم . قوله (دعوني) أى اتركوني
ولا تنزعوا عنى فان الذى أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله تعالى والفكر فى ذلك ونحوه أفضل من
الذى يطلبون من الكتابة ونحوها . قوله (جزيرة العرب) هى ما بين عدن إلى ريف العراق طرلا ومن جدة
إلى أطراف الشام عرضاً وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها . قوله (وأجيزوا) من
الاجازة يقال أجازه بجواز أى أعطاه عطايا ويقال أصله أن قطن بالقاف والمهمل المفتوحين ابن
عبد عرف والى فارس مر به الأحنف فى جيشه غازيا إلى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال

ابن محمد سَأَلَتْ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ
وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَالْعَرَجُ أَوَّلُ تَهَامَةٍ

بَابُ التَّجْمُلِ لِلْوُفُودِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ٢٨٤٦

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجَدَ عُمَرُ
حُلَّةً إِسْتَبْرَقَ تَبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبَعُ هَذِهِ الْحُلَّةُ فَتَجَمَّلُ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ
لَهُ فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُبَّةٍ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ
بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا

الأحنف أجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه يعني أكرموهم بالضيافة والتطيب
لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين أو كفاراً . قوله ((اثالثة)) قال المهاب هي تجهيز جيش
أسامة قال القاضي يحتمل أنها من قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري وثناً يعبد فان قلت ما وجه
دلالة على الترجمة قلت حيث وجب الإخراج سواء كان مشركاً حرياً أو ذمياً فلا سبيل إلى الاستشفاع
ووجبت الإجازة فلا بد من حسن المعاملة واعلم أنه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ
((باب جرائز الوفود)) ودلالة الحديث عليه ظاهرة و((العرج)) بفتح المهملة وسكون الراء وبالجم
منزل بطريق مكة و((تهامة)) بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز . قوله
((استبرق)) هو معرب استبر زيد عليه القاف وكذلك الديباج و((لا خلاق له)) أى لا نصيب له

هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَخْلَاقٍ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى
بِهَذِهِ فَقَالَ تَلْبِسُهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ

٢٨٤٧ **بَابُ** كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ

الْغُلَّانِ عِنْدَ أَطَمٍ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى

ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَرَّ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ

رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِطَ

فِي الْآخِرَةِ مَرَّةً فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ فِي بَابِ يَلْبَسُ أَحْسَنُ مَا يَجِدُ . قَوْلُهُ «أَطَمٍ» بضم الهمزة البناء المرتفع الجرهرى هو مخففاً ومثقلاً جمع الآطام وهى الحصون لأهل المدينة و«مغالة» بفتح الميم وبالمعجمة وباللام و«الأميون» أى العرب وما ذكره وإن كان حقاً من جهة المنطوق باطل من

عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ
هُوَ الدُّخُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَتَذُنُّ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ
تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ
النَّخْلَ طَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلِ ابْنُ صَيَّادٍ

جهة المفهوم وهو أنه ليس مبعوثاً إلى العجم كما زعمه بعض اليهود فان قلت كيف طابق آمنت بالله ورسله
الاستفهام قلت لما أراد أن يظهر للقوم حاله أرخى العنان حتى يكتسه ولهذا قال آخر أخساً
قوله : خَبَأْتُ لَكَ أَيْ أَضْمَرْتُ لَكَ اسْمَ الدِّخَانِ وَقِيلَ آيَةُ الدِّخَانِ ، وَهِيَ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِدُخَانٍ مُبِينٍ) وَالدُّخَانُ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ الْمَعْجَمَةِ الدِّخَانُ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ امْتَحَنَهُ قُلْتَ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْلُغُهُ
مَا يَدْعِيهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْغَيْبِ فَأَرَادَ ابْطَالَ حَالِهِ لِلصَّحَابَةِ بِأَنَّهُ كَاهِنٌ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ بِمَا يَلْقَى إِلَى الْكُهَّانِ
مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ اخْتِطَفَهَا عِنْدَ الْاِسْتِرَاقِ قَبْلَ أَنْ يَتَّبِعَهُ الشَّهَابُ الثَّاقِبُ وَلِهَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ
بِمَا نَطَقَ بِهِ صَرِيحاً أَنَّهُ يَأْتِيَنِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ وَلَوْ كَانَ مُحَقِّقاً لَمَا أَتَاهُ إِلَّا الصَّادِقُ . قَوْلُهُ (اخْسَأْ)
كَلِمَةٌ زَجْرٌ وَاسْتِهَانَةٌ أَيْ اسْكُتْ صَاحِراً ذَلِيلاً وَ (لَنْ تَعْدُوَ) فِي بَعْضِهَا بِحَذْفِ الْوَاوِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ
الْجَزْمُ بِانْقِطَاعِ حِكَايَا الْكُفَّاءِ وَ (قَدْرَكَ) أَيْ الْقَدْرَ الَّذِي يَدْرِكُهُ الْكُهَّانُ مِنَ الْاهْتِدَاءِ إِلَى بَعْضِ الشَّيْءِ
وَلَا تَتَجَاوَزُ مِنْهَا إِلَى النَّبُوءَةِ . قَوْلُهُ (إِنْ يَكُنْ هُوَ) أَيْ الدِّجَالُ (فَلَنْ تَسَلِّطَ عَلَيْهِ) لِأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
هُوَ الَّذِي يَقْتُلُهُ فَإِنْ قُلْتَ قَالَ النَّحَاةُ الْمُخْتَارُ فِي خَبَرٍ كَانَ الْاِنْفِصَالُ فَالْقِيَاسُ عَلَى الْاِخْتِيَارِ إِنْ يَكُنْ إِيَّاهُ وَعَلَى
غَيْرِ الْمُخْتَارِ إِنْ يَكُنْهُ قُلْتَ وَضَعُ الْمَرْفُوعِ الْمُنْفَصِلِ وَضَعُ الْمَنْصُوبِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَأْكِيداً لِلْمُسْتَكْنِ
وَكَانَ تَأْدَةً أَوْ الْخَبَرُ مُحذُوفٌ أَيْ إِنْ يَكُنْ هُوَ هَذَا وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ فَصْلٍ وَالدِّجَالُ الْمُحذُوفُ خَبَرُهُ
فَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَمُتْ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَنَّهُ ادَّعَى بِحَضْرَتِهِ النَّبُوءَةَ قُلْتَ كَانَ غَيْرُ بَالِغٍ
أَوْ كَانَ هُوَ مِنْ أَهْلِ مِهَادَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَوْلُهُ (يَخْتَلِ) بِسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَكُسْرِ

أَنَّ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لَابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَافٍ وَهُوَ اسْمُهُ فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَ كَتَبْتُهُ بَيْنَ وَقَالَ سَالِمٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي أَنْذَرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِ اسْلَمُوا تَسْلَمُوا قَالَهُ الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

بَابُ ٢٨٤٩ إِذَا اسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ حَدَّثَنَا

الفوقانية أى يخدعه ليعلم الصحابة حاله فى أنه كاهن حيث يسمعون منه شيئاً يدل على كنهاته و﴿الزمر﴾ بالزى أو بالراء الصوت الخفى و﴿بين﴾ أى أظهر باختلاط كلامه ما يدل على أنه شيطان وأما أنه هل هو الدجال أم لا ففيه مباحث كثيرة ومر الحديث فى كتاب الجنائز فى باب إذا أسلم الصبي . قوله ﴿نوح﴾ خصه بالذكر لأنه أبو البشر الثانى أو أنه أول مشرع فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بأنه ليس إلهاً فما الحاجة إلى ذلك قلت المراد ضم الحس إلى العقل أو إظهار الأمر لجهال العوام إذ هم تابعوهم . قوله ﴿تسلموا﴾ أى فى الدنيا من القتل والجزية وفى الآخرة من العقاب و﴿والمقبرى﴾ بضم المرحدة وفتحها وحكى كسرهما هو أبو سعيد ﴿باب إذا أسلم قوم﴾ قوله ﴿على﴾

محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجة قال وهل ترك لنا عقيل منزلاً ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤوؤوهم قال الزهري والخيف الوادي

٢٨٥٠ **حدثنا** اسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيئاً على الحمي فقال يا هنيئ اضم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإيأى ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما إن

ابن الحسين) ابن علي رضي الله عنهم وهو زين العابدين و(عمرو بن عثمان) مر في الحج و(عقيل) بفتح المهملة ابن أبي طالب و(بني كنانة) بكسر الكاف وبالنون و(المحصب) بلفظ المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان أو بدل من الخيف و(قاسمت) أي حالف و(مر الحديث في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة) فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة . قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل إسلامه فما هو بعد إسلامه بالطريق الأولى . قوله (هنيئاً) بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية و(الحمي) موضع يعينه الامام لنحر نعم الصدقة ممنوعاً عن الغير و(ضم الجناح) كناية عن الرحمة والشفقة و(أدخل) أي في الحمي واذن في الرعي و(الصريمة) مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل بقدر الثلاثين و(الغنيمة) مصغر الغنم . قوله (وإيأى) فان قلت القياس أن يقول وإياك قلت جعل نفسه مأموراً بالالتقاء فكأنه قال لا تأتي

تَهْلِكُ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ إِنَّ
 تَهْلِكُ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِنِي بِنِيهِ فَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَارَكُهُمْ أَنَا لَا أَبَالِكَ فَاَلْمَاءُ
 وَالْكَلَالُ أَيْسَرُ عَلَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَإِنَّمُ اللَّهُ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ إِنَّهَا
 لِبِلَادِهِمْ فَقَاتِلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
 لَوْ لَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمَلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَبْرًا

٢٨٥١ **بَابُ** كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ رَجُلٍ
 فَقُلْنَا نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فَلَقَدْ رَأَيْنَا ابْتِلَانًا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي

نَفْسِي مِنْ نَعَمِ ابْنِ عَرَفٍ فَيَلْزِمُ مِنْهُ اتِّقَاؤُهُنَّ بِالْأُولَوِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ إِلَّا يَكُونُ مِنْ بَابِ التَّحْذِيرِ وَيَكُونُ
 عَطْفًا عَلَى دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَ﴿ابْنِ عَرَفٍ﴾ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ﴿ابْنِ عَفَانٍ﴾ هُوَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَوْلُهُ ﴿بِنِيهِ﴾ أَيُّ بَأُولَادِهِ فَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ فَقَرَاءٌ مُحْتَاجُونَ وَأَنَا لَا أَجُوزُ تَرْكَهُمْ عَلَى
 الْإِحْتِيَاجِ فَلَا بَدْلَى مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِيَّاهُمْ بَدْلَ الْمَاءِ وَالْكَلَالِ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُمْ لَوْ مَنَعُوا مِنْ
 الْمَاءِ وَالْكَلَالِ لَهْلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ وَاحْتَاجُوا إِلَى صَرْفِ النِّقُودِ عَلَيْهِمْ لَكِنَّمَا أُسْهَلُ مِنْهُ . قَوْلُهُ
 ﴿لَا أَبَالِكَ﴾ هُوَ حَقِيقَةٌ فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ لَكِن صَارَتِ الْحَقِيقَةُ مَهْجُورَةً وَهَذَا التَّرْكِيبُ جَائِزٌ تَشْبِيهًُا لَهُ
 بِالْمُضَافِ وَإِلَّا فَالْأَفْضَلُ لَا أَبَالِكَ . قَوْلُهُ ﴿لَقَدْ رَأَيْنَا﴾ وَفِي بَعْضِهَا لَقَدْ رَأَيْنَا وَ﴿ابْتِلَانًا﴾ بِلَفْظِ الْمَجْهُولِ
 وَ﴿نَخَافُ﴾ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ مَقْدَرَةٌ أَيُّ كُنَّا لَا نَخَافُ مَعَ قُلْتَنَا وَقَدْ صَارَ الْأَمْرُ بَعْدَ هِجْرَةِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى أَنَّ الرَّجُلَ يَصَلِّي وَحْدَهُ خَائِفًا مَعَ كَثَرَةِ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ النَّوَوِيُّ

وَحَدَّثَهُ وَهُوَ خَائِفٌ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَوَجَدْنَاهُمْ ٢٨٥٢

خَمْسَمِائَةٍ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَا بَيْنَ سِتْمِائَةٍ إِلَى سَبْعَمِائَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٢٨٥٣

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ

كَذًا وَكَذًا وَأَمْرًا آتَى حَاجَةً قَالَ ارْجِعْ فَخُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ

بَابُ إِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا ٢٨٥٤

شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ٢٨٥٥

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعَى الْإِسْلَامَ هَذَا مِنْ أَهْلِ

لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة . وقال وقالوا في وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث ان المراد بالآلف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال جميعا وهما بين ستمائة إلى سبعمائة الرجال خاصة وبخمسمائة المقاتلون وهذا باطل للتصريح بأن الكل رجال في الرواية الأولى حيث قال فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل بل الصحيح بما بين الستمائة إلى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبالآلف والخمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم . قوله «أبو حمزة» بالزاي محمد بن ميمون السكري مرفى الغسل في باب نقض اليدين و «أبو معاوية» محمد بن خازم بالمعجمة وهو أيضا يروي عن الأعمش . قوله «أبو معبد» بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر الحديث قريبا . قوله

النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جُرَاحَةٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدِمَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّارِ قَالَ فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ فَبَيَّنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّ بِهِ جُرَاحًا شَدِيدًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ يَبْلَغَ النَّاسَ أَنَّ لَهُ لَيْلَةً لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

٢٨٥٦ **بَابُ** مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ وَمَا يَسُرُّنِي أَوْ قَالَ

﴿حضر القتال﴾ بالرفع والنصب و﴿يرتاب﴾ أى يشك فى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرتد عن دينه ومرفى باب لا يقال فلان شهيد . قوله ﴿إمرة﴾ بلفظ المصدر النوعى أى صار أميراً بنفسه من غير أن يفوض الامام اليه . قوله ﴿ابن علي﴾ بضم المهملة اسماعيل و﴿حميد﴾

ما يسرهم انهم عندنا وقال وإن عينه لتذرفان

باب العون بالمدد **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسهل

٢٨٥٧

ابن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه

على قومهم فأمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الأنصار قال أنس كنا

نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بر

معونة غدروا بهم وقتلوهم ففقت شهراً يدعو على رعل وذكوان وبنو لحيان

قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرؤوا بهم قرآناً إلا بلغوا عنا قومنا بأننا قد لقينا

ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم رفع ذلك بعد

باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثاً **حدثنا** محمد بن

٢٨٥٨

بالمهمل المضمومة مر مع الحديث في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعي و (مايسرهم) لأن حالهم فيما هم فيه أفضل مما لو كانوا عندنا و (تذرفان) بكسر الراء تسيلان دمعاً . قوله (سهل بن يوسف) هو الأنماطي البصري و (رعل) بكسر الراء وسكون المهمل و (ذكوان) بفتح المعجمة و (عصية) مصغر عصا و (لحيان) بكسر اللام وإسكان المهمل وبالتحتانية و (القراء) جمع قارئ وسموا به لكثرة قراءتهم و (يحطبون) أي يجمعون الحطب و (معونة) بفتح الميم وضم المهمل وبالنون و (رفع بعد ذلك) أي نسخ تلاوته وقديقال إن بني لحيان ما كانوا معهم ومر الحديث في أول كتاب

عَبْدُ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرِصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَابِعَهُ مُعَاذُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ وَقَالَ رَافِعٌ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَبْنَا غَنِمًا وَإِبِلًا فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِعِيرٍ
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ

٢٨٥٩

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حَنِينٍ

بَابُ إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ . قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ

٢٨٦٠

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ
الْعَدُوُّ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الجهاد . قوله ((روح)) بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ((ابن عبادة)) بضم المهملة وخفة الموحدة
و ((ظهر)) أى غلب و ((العرصة)) كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء و ((أبو رافع)) ضد
الخافض اسمه أسلم و ابراهيم القبطى كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره
باسلام العباس أعتقه و ((هدبة)) بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ((ابن خالد)) القيسى
و ((ابن نمير)) مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا تعليق من البخارى لأنه لم يسمع منه لأنه مات
سنة تسع وتسعين ومائة . قوله ((العدو)) أى الكافر وفيه أن المسلمين إذا غنموا وكان فى الغنيمة

وَأَبَقَ عَبْدُ لَهُ فَلَاحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ ٢٨٦١

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَاحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

فَرَدَّهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ فَلَاحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ

عَلَى عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ٢٨٦٢

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ وَأَمِيرُ

الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ فَلَبَّاهُ هَزَمَ الْعَدُوُّ

رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ

بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ

وَأَلْوَانِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ٢٨٦٣

أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ

مَالٍ لِمُسْلِمٍ فَانْهَرَدَ عَلَيْهِ (عَارُ) بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ انْفَلَتَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَمِنْهُ رَجُلٌ عِيَارٌ إِذَا كَانَ حَالِفًا بِاطْلَاوٍ (لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ) أَيْ كَفَارِ الرُّومِ (بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ) بِكسر الراء وفتحها الكلام بالأعجمية. قوله (حَنْظَلَةُ) بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما مرفى أول كتاب الإيمان و(سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدوداً ومقصوراً

ابن عبد الله رضى الله عنهما قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صاعاً من شعير فتعال أنت ونقر فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سُوراً فحى هلاً بكم **حَدَّثَنَا** حَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلَى قَيْصٍ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَهُ سَنَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ قَالَتْ فَذَهَبَتْ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبِوَةِ فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعَهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِلِي وَأَخْلَفِي ثُمَّ أَبِلِي وَأَخْلَفِي قَالَ

و **﴿البهيمة﴾** مصغر البهمة ولد الضأن و **﴿السُّور﴾** بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقاً وهى لفظة فارسية . قوله **﴿حيلاً﴾** مركب من حى وهل يبنى على الفتح وقد يقال حيلاً بالتثنية وعليها الرواية أى عليكم بكذا أو أدعركم أو أقبلوا أو أسرعوا بأنفسكم وجاء حيلاً بسكون اللام وحيلاً بسكون الهاء وفتح اللام مع الألف وبدون الألف وحيلاً بسكون الهاء وبالتثنية وجاء متعدياً بنفسه وبالباء وبالى وبعلى ويستعمل حى وحده بمعنى أقبل وهلا وحده قوله **﴿حَبَّانُ﴾** بكسر المهملة وشدة المرحدة وبالتثنية وفى الصلاة و **﴿خالد بن سعيد﴾** ابن عمرو ابن سعيد بن العاص الأموي و **﴿أم خالد﴾** اسمها أمه بفتح الهمزة مر فى أول كتاب الجنائز فى باب التعرّذ من عذاب القبر، واعلم أن لفظ خالد مذكور ههنا ثلاث مرات والثانى غير الأول وهى خالد بن الزبير بن العوام ، والثالث غيرهما وهى خالد بن سعيد بن العاص . قوله **﴿سنه﴾** بفتح السين والتثنية الخفيفة والشديدة و **﴿خاتم النبوة﴾** هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم و **﴿أبلى﴾** من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقاً **﴿وأخلى﴾** أيضاً من باب الأفعال وهى بمعناه

عَبْدُ اللَّهِ فَبَقِيََتْ حَتَّى ذَكَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 ٢٨٦٥ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ
 الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَخْ كَخْ أَمَا
 تَعْرِفُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ

بَابُ الْغُلُولِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
 ٢٨٦٦

أَيْضًا وَجَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ اثْنَلَاثِ إِذْ أُخْلِقَ بِالضَّمِّ وَأُخْلِقَ بِمَعْنَى وَكَذَلِكَ بِلَى وَأَبْلَى فَانْ قَلْتَ كَيْفَ جَازَ
 عَطَفَ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِهِ قَلْتَ بِاعْتِبَارِ تَغَايُرِ اللَّفْظَيْنِ ، فَانْ قَلْتَ مَا قَوْلُكَ فِي عَطَفِ ثُمَّ أَبْلَى وَأُخْلِقَ عَلَى
 مِثْلِهِ وَلَا تَفَاوُتَ لَافْظًا وَلَا مَعْنَى قَلْتَ فِي الْمَعْطُوفِ تَأْكِيدٌ وَتَقْوِيَةٌ لَيْسَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) قَوْلُهُ (عَبْدَ اللَّهِ) أَيْ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَفِي بَعْضِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 أَيْ الْبَخَارِيُّ وَ (بَقِيََتْ) أَيْ أُمُّ خَالِدٍ (حَتَّى دَكَرَ) أَيْ الْقَمِيصَ وَالْدَكَّةُ بِالْمُهْمَلَةِ وَالْكَافِ وَالنُّونُ لَوْنٌ
 يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ أَيْ عَاشَتْ عِيشًا طَوِيلًا حَتَّى تَغْيِرَ لَوْنُ قَمِيصِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَفِي بَعْضِهَا حَتَّى ذَكَرَتْ
 بِلَفْظِ الْمَعْرُوفِ أَيْ بَقِيََتْ حَتَّى ذَكَرَتْ دَهْرًا طَوِيلًا وَفِي بَعْضِهَا بِلَفْظِ الْمَجْهُولِ حَتَّى صَارَتْ مَذْكُورَةً عِنْدَ
 النَّاسِ لَخُرُوجِهَا عَنِ الْعَادَةِ وَفِي بَعْضِهَا حَتَّى ذَكَرَ بِصِغَةِ الْمَذْكَرِ مَجْهُولًا وَالضَّمِيرُ لِلْقَمِيصِ وَمَعْرُوفًا
 وَالضَّمِيرُ لَهُ أَيْضًا أَيْ حَتَّى ذَكَرَ دَهْرًا كَمَا يُقَالُ شَيْخٌ مَسْنُودٌ كَرَّ الزَّمَانُ الْفَلَاني أَوَّلًا رَاوَى أَوْ نَحْوَهُ أَيْ حَتَّى
 ذَكَرَ الرَّاوِي مَا نَسِيَ مِنْ طَوِيلِ مَدَّتِهِ . قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ) بِكَسْرِ الزَّايِ وَخُفَّةِ التَّحْتَانِيَةِ أَبُو الْحَارِثِ
 الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ابْنُ زِيَادٍ الْأُثْلَانِيُّ الْحَمَصِيُّ . قَوْلُهُ (كَخْ) بِفَتْحِ الْكَافِ وَكسرها وَتَسْكِينِ الْخَاءِ
 وَيَجُوزُ كسرها مَعَ التَّنْوِينِ وَهِيَ كَلِمَةٌ يَزْجُرُ بِهَا الصِّيَّانُ عَنِ الْمُسْتَقْدِرَاتِ يُقَالُ لَهُ كَخْ أَيْ اتْرَكَهَا وَارْمِ
 بِهَا وَمر الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يذكر في الصدقة ، ولمنازع أن ينازع في كون هذه
 الألفاظ أعجمية : أما السور فلا حتم أن يكون من باب توافق اللغتين كالصابون ، وأما (سنه) فيحتمل
 أن يكون أصله حسنة فحذف من أوله الحاء كما حذف (هدأ) من قولهم : كفى بالشيب شا . أي شاهداً
 وقيل أيضاً : قلت قف فقال قاف . وأما كخ فهو من باب أسماء الأصوات ، فان قلت ما مناسبة هذا
 الحديث بكتاب الجهاد قلت : أما الحديث الأول فظاهر لأنه كان في يوم الخندق ، وأما الآخران

حدثنا يحيى عن أبي حيان قال حدثني أبو زرعة قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال لا ألقين أحدكم يوم القيامة على رقبة شاة لها ثغاء على رقبة فرس له حممة يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك وعلى رقبة بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك وعلى رقبة صامت فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك أو على رقبة رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك وقال أيوب عن أبي حيان فرس له حممة

باب القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق متاعه وهذا أصح حديثنا ٢٨٦٧

فالتبعية له وكثيراً ما يفعل البخاري مثل ذلك . قوله « الغلول » أي الخيانة في المغنم ولا أبو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التميمي و « أبو زرعة » بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي تقدماً في كتاب الإيمان في سؤال جبريل . قوله « لا ألقين » بالقاف من اللقاء وبالفاء من باب الأفعال و « الحممة » بفتح المهملتين صوت الفرس إذا طلب العلف ، و « الصامت » الذهب والفضة ، و « الرقاع » جمع الرقعة وهي الخرقعة و « تخفق » أي تتحرك وتضطرب وليس المقصود منه الخرقعة بعينها بل تعم الأجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها . قوله « أيوب » أي السخيتاني يعني هو صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فإنه محذوف فيها ولكنه مراد قوله « وهذا » أي عدم ذكر التحقيق أصح من ذكره والضمير في « متاعه » راجع إلى الغال أو إلى

سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عِبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ كِرْكِرَةٌ يَعْنِي بَفَتْحِ الْكَافِ وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ ٢٨٦٨

إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ وَأَصَابَنَا إِبِلًا وَغَنَاءٌ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فَعَجَلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِثَتْ ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَتَدَّ مِنْهَا بِعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرُ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَخَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَأَصْنَعُوا

كركرة . قوله (سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وإسكان المهملة الأولى مر في الوضوء و(الثقل) بفتح المثناة والقاف متاع المسافر وخمسه و(كركرة) بكسر الكافين وسكون الراء الأولى وقال محمد بن سلام بفتح الكافين . قوله (سعيد بن مسروق) الثوري الكوفي والد سفيان الثوري و(عباية) بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية (ابن رفاعه) بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة و(أكفثت) أي قلبت ونكست ، و(ند) أي نفر ، و(أعياهم) أي عجزهم ، و(الأوابد) جمع الآبدة وهي

بِهَ هَكَذَا فَقَالَ جَدِي إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى
أَفَنْذَجُ بِالْقَصَبِ فَقَالَ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُّ لَيْسَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ
وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبْشَةِ

٢٨٦٩ **بَابُ** الْبَشَارَةِ فِي الْفُتُوحِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ يَتَأْتِيهِ خَشْعٌ
يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ
فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي
حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَانْطَلَقَ
إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْشُرُهُ فَقَالَ
رَسُولُ جَرِيرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهَا كَأَنَّهَا

الوحش ، وتأبى أى توحش و (الرجاء) قد يحى بمعنى الخوف ، و (المدى) جمع المديّة وهى
السكين ، و (أنهر) بالنون أى جرى ومر الحديث بإسناده فى كتاب الشركة فى باب قسم المغنم
قوله (يريحنى) من الراحة بالراء وبالمهملة و (ذو الخلصة) بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات
و (خشع) بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة ، واسم رسول جرير حصين بضم المهملة

فِي خَشَعَم

باب لا هجرة بعد الفتح **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن ٢٨٧٠

فَانْفَرُوا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي ٢٨٧١

فَتَحَ مَكَّةَ وَلَكِنِ أَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٢٨٧٢

قال عمرو وابن جريج سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عمير إلى عائشة

الأولى مر في باب حرق الدور . قوله ((بالتوبة)) أى بقبول توبة كعب أحد الثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك . قال تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) الآية ((باب لا هجرة بعد الفتح)) قوله ((استنفرتهم)) أى طلب منكم الخروج إلى الغزو و مر في أول كتاب الجهاد و ((مجاشع)) بلفظ الفاعل بالجيم والمعجمة والمهملة وكذلك ((مجالد)) بالجيم والمهملة في باب البيعة في الحرب . قوله ((عمرو)) أى ابن دينار و ((ابن جريح)) أى عبد الملك و ((عبيد)) مصغر العبد و ((ابن عمير)) مصغر عمر و مر في التهجيد

رضى الله عنها وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على

نبيه صلى الله عليه وسلم مكة

باب إذا اضطرَّ الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات

إذا عصين الله وتجريدهن **حدثني** محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ٢٨٧٣

حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن وكان عثمانياً

فقال لابن عطية وكان علويّاً إنني لأعلم ما الذي جرّأ صاحبك على الدماء سمعته

يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزير فقال اتوا روضة كذا وتجِدُون

بها امرأة أعطاه حاطب كتاباً فاتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطني

في باب تعاهد ركتي الفجر و (ثبير) بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون انتحانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى قال محمد بن الحسن وللعرب أربعة جبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها حجازية. قوله (محمد بن حوشب) بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة (الطائفي) مرفى الجنائز و (هشيم) مصغراً مرفى التميم و (حصين) بالتصغير في الصلاة و (سعيد بن عبيدة) بضم المهملة وفتح الموحدة في آخر الوضوء و (أبو عبد الرحمن) عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذي، وكان عثمانياً أي يقدم عثمان على علي رضي الله عنه، و (حباط) بكسر المهملة وشد الموحدة ابن عطية بفتح المهملة الأولى كان علويّاً أي يقدم علياً على عثمان بعكسه. قوله (روضة كذا) أي خاخ، واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء و (حاطب) بالمهملتين ابن أبي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون اللام و (الكتاب) منصوب بمقدر أي هات الكتاب ونحوه و (لم يعطني) أي حاطب و (الحجرة) بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي أي معقد الأزار وحجرة

فَقُلْنَا لِتَخْرُجَنَّ أَوْ لَا جَرَدَنكَ فَأَخْرَجْتَ مِنْ حُجْزَتِهَا فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ لَا تَعْجَلْ وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزِدُّكَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ مَكَّةٌ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدهُمْ يَدًا فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ دَعْنِي أُضْرِبْ عَنْقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ فَقَالَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَبِهِذَا الَّذِي جَرَّاهُ

بَابُ اسْتِقْبَالِ الْغَزَاةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَحَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَا بِنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

السراويل التي فيها التكة ، فان قلت تقدم في باب الجاسوس أنها أخرجته من عقاصها أى من شعورها المضفورة فما التلقيق بينهما قلت اعلمها أخرجته من الحجة أولا وأخفته في العقيدة ثم اضطرت إلى الإخراج منها أيضا أو المراد بالحجة المعقد مطلقا أو الحبل أو الحجال حبل يشد بوسط البعير ثم يخالف فيعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه إلى حقويه أو عقيصتها كانت تصل إلى موضع الحجة فباعباره صح الإطلاق أو كان ثمة كتابان وإن كان مضمونهما واحدا كما أن القصة واحدة . قوله ﴿جرأه﴾ أى جرأ صاحبك يعنى عليا على الدماء . فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل إلى على رضى الله عنه . قلت غرضه أنه لما كان جازدا بأنه من أهل الجنة عرف أنه إن وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عني عنه يوم القيامة قطعاً . قوله ﴿عبد الله﴾ ابن محمد ﴿ابن أبي الأسود﴾ و﴿يزيد﴾ من الزيادة و﴿حميد﴾ مصغراً محمد بن الأسود الكرايسى و﴿حبيب﴾ ضد العدو ابن الشهيد الأزدى البصرى مات سنة

٢٨٧٥ وسلم أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَهَبْنَا

تَلَقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الصَّيَّانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ

٢٨٧٦ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلَاثًا قَالَ آيُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا

٢٨٧٧ سَاجِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ حَدَّثَنَا أَبُو

مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيَرٍ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ

فَصَرَ عَا جَمِيعًا فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ عَلَيْكَ

خمس وأربعين ومائة و﴿ابن الزبير﴾ هو عبد الله وأما جعفر بن أبي طالب فكان له أولاد ثلاثة عبد الله ومحمد وعوف والظاهر منه أنه عبد الله و﴿السائب﴾ فاعل من السيب بالمهمله والتحتانية والموحدة ﴿ابن يزيد﴾ بالزاي مرفى باب استعمال فضل الوضوء و﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين و﴿يحيى بن أبي إسحاق﴾ الحضرمى مرفى قصر الصلاة . قوله ﴿مقفله﴾ أى مرجعه ﴿من عسفان﴾ بضم المهمله الأولى وسكون الثانية و﴿اقتحم﴾ من قحم فى الأمور إذا رمى بنفسه فيها من غير روية و﴿المرأة﴾ بالنصب أى الزم

الْمَرْأَةُ فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا وَأَصْلَحَ لَهَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكَبَا
 وَاکْتَتَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ آيُونَ
 تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَدَّثَنَا ٢٨٧٨
 عَلِيُّ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةٌ مُرَدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانُوا بَعْضَ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ
 النَّاقَةُ فَضَرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ قَالَ
 اقْتَحِمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهُ جَعَلَنِي اللَّهُ
 فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ
 عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتِهَا
 فَرَكَبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى
 دَخَلَ الْمَدِينَةَ

المرأة وفي بعضها بالمرأة و (قلب) أي أبو طلحة ثوبه على وجهه و (اكتنفنا) أي أحطنا به يقال كنفت
 الرجل أي حطته وصننته . قوله (قصدها) أي نحانحوها و (ظهر المدينة) ظاهرها . قوله

٢٨٧٩ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا

٢٨٨٠ الْمَدِينَةَ قَالَ لِي ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ

مِنْ سَفَرٍ ضَخِيَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

٢٨٨١ **بَابُ** الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يَغْشَاهُ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جُزُورًا أَوْ بَقَرَةً

زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اشْتَرَى مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا بَوْقَتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ صَرَارًا أَمَرَ بِقَرَةٍ

﴿محارب﴾ بلفظ الفاعل ضد المصالح ﴿ابن دثار﴾ ضد الشعار مر في كتاب الصلاة بهذه الترجمة بعينها ﴿باب الطعام عند القدوم﴾ ويسمى بالنقيلة بالنون و﴿يفطر﴾ من الإفطار لا من التفطير و﴿يغشاه﴾ أى يقدم عليه وينزل لديه . قوله ﴿محمد﴾ أى ابن سلام و﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة

فَذَبَحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ
وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ٢٨٨٢
جَابِرٍ قَالَ قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ . صِرَارُ
مَوْضِعٍ نَاحِيَةً بِالْمَدِينَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** فَرَضِ الْخُمْسِ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ ٢٨٨٣
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ
حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي
مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ
فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعَدْتُ
رَجُلًا صَوَّأًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِي بِأَذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَيْعَهُ
الصَّوَّأَيْنِ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيَّةِ عُرْسِي فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لَشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ
وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ

ابن معاذ التميمي البصري مرفى الحج و . صرار . بكسر المهملة وخفة الراء الأولى موضع قريب
بالمدينة على نحو ثلاثة أميال . قوله . شارف . أى المسنة من النوق و . بنو قينقاع . بفتح القافين
وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود و . الغرائر . جمع الغرارة بفتح

رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا شَارَفَايَ قَدْ اجْتَبَّ اسْنِمَتُهُمَا وَبَقَرْتُ
 خَوَاصِرُهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا
 فَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَالُوا فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّابِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي
 شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ
 زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ عَدَا
 حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبَ اسْنِمَتُهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَهَاهُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبَ
 فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ
 ابْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ فَإِذَا هُمْ شَرِبَ
 فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمَلَ
 مَحْمَرَةً عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ

المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه . الجوهري أظنه معربا . قوله « مناخان » باعتبار لفظ
 الشارف ومناختان باعتبار معناه و « لم أملك عيني » أى بكيت وإنما كان بكاءه خوفا من تروهم
 تقصيره فى حق فاطمة أو فى تأخر الابتداء بسبب مافات منه ما يستعان به لا لأجل فراتهما لأن متاع الدنيا
 قليل ولا سيما عند أدثاله و « الشرب » جمع الشارب و « أدخل » بالرفع والنصب و « ثمل » بفتح المثناة
 وكسر الميم أى سكر و « صعد » أى حمزة النظر إلى ركة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و « عبيد »

إِلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ
 قَالَ حَمْزَةٌ هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَأَبِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ
 تَمَلَّ فَنَكَصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقْبَيْهِ الْقَهْقَرَى وَخَرَجْنَا مَعَهُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ٢٨٨٤

قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ
 فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ
 بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ

أَيَّ كَعْبِيدٍ ، وَغَرَضُهُ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبَاطَالِبَ كَانَا كَأَنَّهُمَا عَبْدَانِ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي الْخَضِرِ لِحُرْمَتِهِ وَأَنَّهُ
 أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْهُمَا مَرَّ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الشَّرْبِ فِي بَابِ لَا حُمَى إِلَّا لِلَّهِ . قَوْلُهُ «مَا تَرَكَ» بَيَانٌ أَوْ بَدَلٌ
 لِمِيرَاثِهَا وَ«لَا نُورَثُ» بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْكُسْرِ أَيْضًا صَحِيحٌ وَلَعَلَّ الْحِكْمَةَ فِيهِ أَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ
 يَكُونَ فِي الْوَرِثَةِ مَنْ يَتَمَنَّى فِيهِلِكَ أَوْ حَتَّى لَا يَظُنَّ بِهِمُ الرِّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا لَوَارِثِهِمْ فَيَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُمْ أَوْ هُوَ
 لِأَنَّهُمْ كَالْآبَاءِ لِلْأُمَّةِ فَصَالِحٌ لِكُلِّ أَوْلَادِهِمْ وَهُوَ مَعْنَى الصَّدَقَةِ وَأَمَّا غَضَبُ فَاطِمَةَ فَهُوَ أَمْرٌ قَدْ حَصَلَ عَلَى
 مَقْتَضَى الْبَشَرِيَّةِ وَسَكَنَ بَعْدَ ذَلِكَ أَوَّ الْحَدِيثِ كَانَ مَوْلا عِنْدَهُمْ بِمَا فَضَّلَ عَنْ مَعَاشِ الْوَرِثَةِ وَضُرُورَاتِهِمْ
 وَنَحْوِهَا ، وَأَمَّا «هَجَرَانِهَا» فَمَعْنَاهُ انْقِبَاضُهَا عَنْ لِقَائِهِ لَا الْهَجْرَانِ الْحَرَمَ مِنْ تَرْكِ السَّلَامِ وَنَحْوِهِ وَلَفْظُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر
نصيبتها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته
بالمدينة فإني أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعمل به إلا عممت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ
فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي وعباس فأما خير وفدك فأمسكها عمر
وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعرفه ونوائبه
وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم **حدثنا** إسحاق بن

٢٨٨٥

مهاجرته بصيغة الفاعل لا المصدر . قوله ((قالت)) أى عائشة رضى الله عنها قال أى عروة فحينئذ يكون
مرسلا لأنه لم يلق فاطمة رضى الله عنها . قوله ((فدك)) بالفاء والمهملة المفتوحين منصرفا وغير
منصرف وبينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاثة . قوله ((صدقته)) أى
أملأه التى بالمدينة التى صارت بعده صلى الله عليه وسلم صدقة قال النووى صارت إليه لثلاثة حقوق
أحدها ما وهب له وذلك وصية محيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتائيتين وكسر الراء وبالقف
اليهودى له عند اسلامه وكانت تسعة حوائط فى بنى النضير وما أعطاه الأنصار من أرضهم وكان هذا
ملكاً له . والثانى حقه من الفىء من أرض بنى النضير حين أجلاهم كانت له خاصة يخرجها فى نوائب
المسلمين وكذا نصف أرض فدك صالح أهلها بعد فتح خير على نصف أرضها وكان خالصا له وكذا ثلث
أرض وادى اقصى أخذه حين مصالحة أهلها وكذلك حصان من حصون خير أحدهما صالحا . والثالث
سهمه من خمس خير ما افتتح فيها غزوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاحق لأحد
غيره لكنه كان صلى الله عليه وسلم لا يستأثر بها بل ينفقها على أهله والمسلمين والمصالح العامة كل
هذه صدقات يحرم التملك لها بعده . قوله ((فدفعتها عمر)) إليهما ليتصرفا فيها ويتفعا منها بقدر حقهما كما
تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة تملكه لهما و ((تعرفه)) أى تنزل به و ((النوائب))

مُحَمَّدُ الْفَرَوِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ
الْحَدَثَانِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى
أَدْخُلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكُ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ
فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ سَرِيرٍ
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ مُتَكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ
يَا مَالُ إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ آيَاتٍ وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضَخٍ فَأَقْبَضَهُ
فَأَقْسَمَهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ غَيْرِي قَالَ أَقْبَضَهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ

جمع النائة أى الحادثة اتى تصيبه و «اعتراك» أى المذكور فى قوله تعالى «اعتراك بعض آلهتنا
بسوء». قوله «إسحاق بن محمد الفروى» بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو قال الغسانى فى بعض
النسخ محمد بن إسحق وهو خطأ. قوله «مالك بن أوس» بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهمل «ابن
الحدثان» بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابى على خلاف فيه و «محمد بن جبير» مصغر ضد
الكسر ابن مطعم مرفى الصلاة وهذا هو كلام الزهرى. قوله «متع» بفتح الفوقانية الخفيفة وبالمهمل
ارتفع و طال ارتفاعه و «أجب» أى دعاه يعنى يطلبك فقم اليه و «الرمال» بفتح الراء وكسرها
ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه ويقال رمل سريرته وأرمله إذا رمل شريطا أو غيره فجعله
ظهراً وقيل رمال السرير مامدا على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما «يامال» بضم اللام وكسرها على
الوجهين فى الترقيم و «الرضخ» بسكون المعجمة العطاء القليل «يرفا» بفتح التحتانية وسكون الراء
وفتح الفاء مهموزاً وغير مهموز وهو الأشهر وقد يدخل عليه الألف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عُوفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا
وَجَاسُوا ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَا يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا
فَدَخَلَا فَسَلَّمَا فَجَاسَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهَـمَا
يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَقَالَ الرَّهْطُ
عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ قَالَ عُمَرُ
تَيْدُكُمْ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَازَنَهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشَدُكُمْ
اللَّهُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَا قَدْ قَالَ ذَلِكَ
قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عمر رضي الله عنه ، و «هل لك» أى رغبة فى دخولهم «أرح» من الراحة بالراء والمهملة
و «تيدكم» بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويد أى
اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه مصدر تاد يتيد كما يقال سيروا سيركم أى تيدوا تيدكم . قوله
«أنشدكم» بضم الشين أى أسألكم بالله تعالى يقال : نشدتك الله وبالله ولم يعطه أحدا غيره حيث
خصص النفى كله كما هو مذهب الجمهور أو جله كما هو مذهب الشافعية «خص رسول الله صلى الله

وسلم في هذا الفیء بشیء لم یعطه أحدًا غیره ثم قرأ وما آفأ الله علی رسولہ منہم
 الی قوله قدیر فكانت هذه خالصة لرسول الله صلی الله علیہ وسلم والله
 ما احتازها دونکم ولا استأثر بها علیکم قد أعطاکموه وبشأ فیکم حتی بقی منها
 هذا المال فكان رسول الله صلی الله علیہ وسلم ینفق علی أهله نفقة سنتهم من
 هذا المال ثم یأخذ ما بقی فیجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلی الله علیہ
 وسلم بذلك حیاته أنشدکم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلی وعباس
 أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفی الله نبیہ صلی الله علیہ وسلم
 فقال أبو بکر أنا ولی رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقبضها أبو بکر فعمل فیها
 بما عمل رسول الله صلی الله علیہ وسلم والله یعلم إنه فیها صادق بار راشد تابع
 للحق ثم توفی الله أبا بکر فکنت أنا ولی أنى بکر فقبضتها سنتین من إمارتی
 أعمل فیها بما عمل رسول الله صلی الله علیہ وسلم وما عمل فیها أبو بکر والله

علیه وسلم) أى حیث حلل الغنیمة له ولم تحل لسائر الأنبیاء. قوله «احتازها» بالمهملۃ والزای
 جمعها و«استأثر» أى استبد وتفرد فان قلت و«ینفق علی أهله» کیف یجتمع مع ما ثبت أن درعه حین
 وفاته كانت مرهونة علی الشعیر استدانه لأهله قلت کان یعزل مقدار نفقتهم منه ثم ینفق ذلك أیضا
 فی وجوه الخیر قبل انقضاء السنة علیهم. قوله «مجعل مال الله» بأن یجعله فی الکراع والسلاح
 ومصالح المسلمین و«بدالی» ظهر لی وسمح لی فان قلت ان کان الدفع إلیهما صوابا فلم لم یدفعه فی أول

يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتَنِي تَكَلِّمَانِي وَكَلِمَتُكَمَا وَاحِدَةٌ
وَأَمْرُكُمْ وَاحِدٌ جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَجَاءَنِي هَذَا يُرِيدُ
عَلِيًّا يُرِيدُ نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً فَلَمَّا بَدَأَ إِلَى أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنَّ شَيْئًا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا
عَلَى أَنْ عَلَيَكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا عَمَلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمَلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتُهَا فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا
فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا فَأَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَتَأْتِمَسَّانِ
مَنِي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي بَازَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً

الحال والا فلم دفعه في الآخر قلت أولا منع على الوجه الذي كانا يطالبانه من التملك وثنانيا أعطاهما
على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه . الخطابي : هذه القضية
مشكلة جدا وذلك أنهما إذا كانا قد أخذنا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التي شرطها عليهم وقد
اعترفوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة . وقد شهد المهاجرون
بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى في ذلك أنه كان يشق عليهما الشركة فطلبا أن يقسم
بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير وانتصرف فيما يصير إليه ففنعهما عمر انقسم لئلا يجرى عليهما اسم
الملك لأن القسمة إنما تقع في الأملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية قال أبو داود ولهذا لما
صارت الخلافة إلى علي لم يغيرها عن كونها صدقة ويحكى أن السفاح لما خطب أول خطبة قام بها
قام إليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال أناشدك الله إلا حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف

غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنْ عَجَزْتُ عَنْهَا فَأَدْفَعُهَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَكْفِيكُمْهَا

بَابُ أَدَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَبِي ٢٨٨٦

جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ

فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبْعَةٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ فَلَسْنَا نَصِلُ

إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا قَالَ أَمَرَكُمْ

بِأَرْبَعٍ وَأَنَّهَا كُمْ عَنْ أَرْبَعِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدِيدهُ وَإِقَامُ

الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تَزُودُوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنَّهَا كُمْ

عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَزَفَةِ

بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ ٢٨٨٧

ابْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ

فَقَالَ مَنْ خَصَمَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَنْعِهِ فَدَكَ . فَقَالَ أَظْلَمَكَ قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَعَمَرَ قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَعَثْمَانُ
قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَعَلَى فَسَكَتَ فَأَغْلَظَ لَهُ الْخَلِيفَةُ ﴿بَابُ أَدَاءِ الْخُمْسِ﴾ قَوْلُهُ ﴿أَبُو جَمْرَةَ﴾ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ
﴿الضُّبَعِيِّ﴾ بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ مَرْمَعِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فِي بَابِ أَدَاءِ الْخُمْسِ
قَوْلُهُ ﴿دِينَارًا﴾ التَّقْيِيدُ بِهِ هُوَ مِنْ بَابِ التَّنْيِيهِ بِالْأَدْنَى عَلَى الْأَعْلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ
بِدِينَارٍ لَا يُؤْثِرُهُ إِلَيْكَ) قَالُوا وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا اللَّفْظِ النَّهْيُ إِنَّمَا يَنْهَى عَمَّا يُمْكِنُ وَقَوْعُهُ وَإِثْرُهُ صَلَّى

٢٨٨٨ نفقة نسائي ومؤنة عاملٍ فهو صدقةٌ **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبَةَ حدثنا أبو

أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يا كله ذو كبدٍ إلا شطر شعير في رَفٍّ لي فأكلت

٢٨٨٩ منه حتى طال علي فكلته ففني **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال

حدثني أبو اسحاق قال سمعتُ عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا سلاحه وبغلته البيضاء وأرضاً تركها صدقة

باب ما جاء في يوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من

اليوت إليهن وقول الله تعالى وقرن في يوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي إلا

٢٨٩٠ أن يؤذن لكم **حدثنا** حبان بن موسى ومحمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا

الله عليه وسلم غير ممكن وإنما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا يقتسمون شيئاً لأنى لا أورث إذ لا أخلف مالا وليس معنى ﴿نفقة نسائي﴾ إرثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الأزواج بسببه أو لعظم حقوقهن في بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن أمهات المؤمنين ولذلك اختصن بمساكنهن ولم يرشاهورتهن. وأما ﴿العامل﴾ فقيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل هو كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لأنه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في أمته. قوله ﴿ذو كبد﴾ أى حيوان و﴿الشرط﴾ النصف و﴿الشعير﴾ قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل أن يراد بالشرط البعض وبالشعير الجنس و﴿الرَف﴾ بفتح الراء شبه الطاق. قوله ﴿ففني﴾ فان قلت هو مشعر بأن الكيل سبب الفناء وموجب النقصان ومر في البيع في باب ما يستحب من الكيل أنه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم. قلت الكيل في الاتفاق مكروه وفي المبايعه مستحب فاختلف الموردان. قوله

مَعْمَرُ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي فَأُذِنَ لَهُ

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبَتِي وَبَيْنَ سَحَرِي وَنَحْرِي

وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكِ فَضَعَفَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَمَضَغَتْهُ ثُمَّ سَنَنْتَهُ بِهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ

حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ

أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْوَرُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ

﴿حَبَانٍ﴾ بِكسر المهملة وشدة الواو وبالنون و﴿فِي نَوْبَتِي﴾ تعني في يوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض و﴿السحر﴾ بفتح المهملة الأولى وسكون الثانية الرثة وقيل مالمصق بالحلقوم و﴿النحر﴾ بالنون الصدر و﴿سنته﴾ أي جعلته شيئاً يتسوك به بسبب المضغ وقصته أن عبد الرحمن ابن أبي بكر دخل ومعه سواك فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره . قواه ﴿سعيد بن عفير﴾ بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية

- رَمَضَانَ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَابُ فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّيَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسَالِكُمَا قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلِي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

٢٨٩٣

٢٨٩٤

٢٨٩٥

و ﴿رِسَالِكُمَا﴾ بكسر الراء يقال افعله على رسلك أى بالتأني والصبر يعنى لا تتجاوزا حتى تعرفا أنها صفة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في كتاب الاعتكاف . قوله ﴿أنس بن عياض﴾ بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة و ﴿محمد بن يحيى بن حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة
 فقال هنا الفتنة ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن أن عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 عندها وأنها سمعت صوت إنسان يستأذن في بيت حفصة فقالت يا رسول الله
 هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلاناً لعم
 حفصة من الرضاة الرضاة تحرم ما تحرم الولادة

باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه
 وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن

روى عن عمه واسع مرفى كتاب الوضوء . قوله «هنا الفتنة» أى جانب الشرق وهو مثار
 الفتنة والمراد «بقرون الشيطان» طرف رأسه أى يدنى رأسه إلى الشمس في هذا الوقت فيكون
 الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له . وقيل قرنه أمته وشيعته وفي بعضها قرن الشمس
 قوله «تحرم الولادة» من التحريم وفي بعضها من الولادة فهو من الحرمة مرفى كتاب الشهادات
 فان قلت «في بيتك» وكذا قوله تعالى (لاتدخلوا بيوت النبي) يدل على أن البيوت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبيت عائشة وبيت حفصة وكذا ما قال تعالى (و قرن في بيوتكن) يدل على أنها للزوجات
 قالت كانت ملكاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأضيفت إليهن بملابسة سكنانهن . قوله «خاتمه»
 بفتح التاء وكسرها و «قسمته» أى لاعلى طريقة قسمة الصدقات إذ لا خفاء أن المراد منها وقسمة
 التركات قال شارح التراجع قصد البخارى بيان نفقة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء

٢٨٩٧ شَعْرَهُ وَنَعْلَهُ وَآيَتَهُ مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَمَّا اسْتَخْلَفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ وَكَانَ نَقْشُ

٢٨٩٨ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولٌ سَطْرٌ وَاللَّهُ سَطْرٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ أَخْرَجَ
إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لهما قَبَالَانِ فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا

٢٨٩٩ نَعْلَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ

فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ وَبَابُ مَا جَاءَ فِي دَرْعِهِ أَنَّهُ لَا يَوْرَثُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ اسْتَقَلَّتْ بِمَسْكَنِهَا وَبِمَا
كَانَ عِنْدَهَا وَفِي يَدِهَا وَلَوْ كَانَ مِيرَاثًا لَمَا فَعَلْنَ وَلَا وَافَقْنَهُنَّ الصَّحَابَةُ وَلَطَالِبَتُ كُلِّ حَصْتِهَا مِمَّا فِي يَدِ
الْآخَرَى . قَوْلُهُ «شَعْرَهُ» بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَاو «يَتَبَرَّكُ» مِنَ التَّفَعُّلِ مِنَ الْبَرَكَةِ وَفِي بَعْضِهَا شَرَكٌ مِنَ
الشَّرَكَةِ وَ«اسْتَخْلَفَ» بِلَفْظِ الْمَجْهُولِ وَ«بَعَثَهُ» أَيْ أُنْسَا وَ«هَذَا الْكِتَابُ» أَيْ كِتَابُ فَرِيضَةِ الصَّدَقَةِ
وَصُورَةُ الْمَكْتُوبِ تَقَدَّمَتْ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ فِي بَابِ زَكَاةِ الْغَنَمِ وَلِشَهْرَتِهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَطْلَقَ وَأَشَارَ إِلَيْهِ
بِهَذَا الْكِتَابِ . قَوْلُهُ «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ» أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْرِيُّ فِي الصَّلَاةِ وَ«عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ»
بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ . قَوْلُهُ «جَرْدَاوَيْنِ» مَثْنَى الْجَرْدَاءِ مَوْثُوثَ الْأَجْرْدَايِ
أَنْحَلَقَ بِحَيْثُ صَارَ جَرْدَا عَنْ الشَّعْرِ وَهُوَ بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ نَحْوِ الْحَمْرَاوَيْنِ وَفِي بَعْضِهَا جَرْدَاوَيْتَيْنِ وَهُوَ
مَشْكَالُ اللَّهْمِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ انْتَاءُ زَيْدٍ لِلْبَالِغَةِ وَ«قَبَالَانِ» بِكسْرِ الْقَافِ مَا يَشْدُ فِيهِ الشَّعْرُ
الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الزَّمَامُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْأَصْبَعِ الْوَسْطَى وَاتِي تَلِيهَا وَ«ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ» بضم الموحدة
وَحُفَّةِ النُّونِ الْأُولَى وَ«حَمِيدٌ» بضم المَهْمَلَةِ وَ«أَبُو بَرْدَةَ» بضم الموحدة ابن أبي موسى الْأَشْعَرِيُّ

- رضى الله عنها كساءً مُلبداً وقالت في هذا نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم
 وزاد سليمان عن حميد عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة إزاراً غليظاً مما
 يصنع باليمن وكساءً من هذه التي يدعونها الملبدة **حدثنا** عبدان عن أبي
 حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن قدح
 النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فأتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال
 عاصم رأيت القدح وشربت فيه **حدثنا** سعيد بن محمد الجرمي **حدثنا**
 يعقوب بن إبراهيم **حدثنا** أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن
 حلحلة الدؤلي حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه أنهم حين
 قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه لقيه

و (الملبد) اسم مفعول من التلبيد والملبدة كساء غليظ ركب بعضه على بعض لغاظه . قوله (أبو حمزة) بالمهملة والزاى السكرى مرفى باب نقض اليدين فى الغسل و (الشعب) بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع والشق واصلاحه أيضا الشعب قال الدارقطنى هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه أبو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن أنس والصحيح الأول . قوله (سعيد الجرمي) بفتح الجيم واسكان الراء الكوفى و (الوليد بن كثير) ضد القليل مرفى آخر كتاب الشرب و (ابن حلحلة) بفتح المهملتين وسكون اللام الأولى الدلى بكسر المهملة وسكون التحتانية وفى بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة فى باب سنة الجلوس فى التشهد و (على بن الحسين) هر زين العابدين و (المسور) بكسر الميم ابن مخزومة بفتح الميم والراء

المسور بن مخرمة فقال له هل لك إلى من حاجة تأمرني بها فقلت له لا فقال له فهل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يغلبك القوم عليه وإيم الله لن أعطيته لا يخلص إليهم أبدا حتى تبلغ نفسي إن علي ابن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتمل فقال إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ثم ذكر صهره من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي وإني لست أحرّم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول

وإسكان المعجمة و﴿ يغلبك القوم عليه ﴾ أي يأخذون منك بالقوة والاستيلاء و﴿ حتى تبلغ ﴾ بلفظ المجھول أي حتى تقبض روحى . قوله ﴿ بنت أبي جهل ﴾ واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جملة بفتح الجيم و﴿ منى ﴾ أي بضعة منى و﴿ تفتن في دينها ﴾ لأنها (١) وهر أبو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مؤاخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له مرفى كتاب الشروط . قوله ﴿ لا تجتمع ﴾ فان قلت ذلك جائز شرعا فلم منع من ذلك قلت لأنه موجب لا يذاء فاطمة المستلزم لا يذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت لعل غرضه منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز مما يوجب الكدورة بين الأقرباء وكذلك أنت أيضا ينبغي أن تحترز منه وتعطيني هذا السيف حتى لا يتجدد بسببه كدورة أخرى أو كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعى جانب بني أعمامه العشمية أنت راع جانب بني أعمامك النوفلية لأن المسور نوفلى أو كما أنه صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبداً **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ٢٩٠٢
 سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ لَوْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ذَا كِرَاءٍ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَرُوا سَعَادَةَ عُثْمَانَ
 فَقَالَ لِي عَلِيٌّ أَذْهَبَ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرَهُ أَنَّهَا صَدَقَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَمرَّ سَعَاتِكَ يَعمَلُونَ فِيهَا فَأَتَيْتُهَا فَقَالَ أَغْنَاهَا عَنَّا فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا فَأَخْبَرْتَهُ

فَقَالَ ضَعُفَ حَيْثُ أَخَذْتُهَا . قَالَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ٢٩٠٣
 قَالَ سَمِعْتُ مُنْذِرَ الثَّوْرِيَّ عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ أَرْسَلَنِي أَبِي خُذْ هَذَا الْكِتَابَ
 فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى عُثْمَانَ فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّدَقَةِ

بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْمَسَاكِينِ وَإِثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَالْأَرَامِلِ حِينَ سَأَلَتْهُ

عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة أنا أيضاً أحب رفاهية خاطر فأعطينيه حتى أحفظه لك . قوله
 ﴿محمد بن سوقة﴾ بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف مر في العيد و ﴿منذر﴾ بلفظ الفاعل ضد
 المبشر الثوري بالمثلثة و ﴿ابن الحنفية﴾ محمد بن علي بن أبي طالب في آخر كتاب العلم . قوله
 ﴿ذا كرا عثمان﴾ أي بما لا يليق ولا يحسن و ﴿السعاة﴾ جمع الساعي وهو العامل في الزكاة
 وأرسل علي صحيفة فيها بيان أحكام الصدقات يبيده إلى عثمان رضي الله عنه وقال مر عمالك
 يعملون بها ﴿فقال عثمان أغناها﴾ بقطع الهمزة أي اصرفها عنا وقل كفها عنا وإنماردها لأنه كان عنده
 ذلك العلم فلم يكن محتاجاً إلى تلك الصحيفة . الخطابي: هي كلمة معناها الترك والاعراض ﴿باب الدليل على

فَاطِمَةُ وَشَكَتْ إِلَى الطَّحْنِ وَالرَّحَى أَنْ يُخْدِمَهَا مِنَ السَّبْيِ فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ

٢٩٠٤ **حَدَّثَنَا** بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى

حَدَّثَنَا عَلَى أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ فَبَلَغَهَا

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِسَبْيٍ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ

فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ

دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى

صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِيرًا

اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ

لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ

أن الخمس قوله و (إيثار) أى اختيار و (أهل الصفة) هم الفقراء والمساكين الذين يسكنون
صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و (الأرمل) الرجل الذى لا امرأة له والأرملة
التي لا زوج لها والأرامل المساكين من الرجال والنساء و (حين) هو ظرف للإيثار و (أن
يخدمها) مفعول ثان للسؤال . قوله (بدل) بالموحدة والمهملة المفتوحتين (ابن المحبر) بضم الميم
وفتح المهملة والموحدة المشددة مرفى الصلاة و (الحكم) بفتح المهملة والكاف ابن عتبة
مصغر العتبة فناء الدار و (ابن أبي ليلى) قال ابن الأثير فى الجامع : إذا أطلق المحدثون ابن أبي ليلى
يعنون عبد الرحمن ابن أبي ليلى وإذا أطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن . قوله
(خادما) هو يطلق على العبد وعلى الجارية و (لم توافقه) أى لم تصادفه ولم تجتمع به . قوله (على
مكانكما) أى لا تفارقا عن مكانكما والزماه . فان قلت حتى غاية لماذا قلت لمقدر وهو فدخل هو فى

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسُهُ يُعْنِي لِلرَّسُولِ قَسْمَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ وَاللَّهُ يُعْطِي **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ** ٢٩٠٥

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ سَمِعُوا سَالِمَ ابْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ

يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي

فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ

يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ سَمُوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ

مضجعنا ولظهوره تركه وأسند السؤال اليهما مع أن السائل هي فاطمة فقط لأن سؤاها كان برضاه فان قلت أين وجه الخيرية في الدنيا والآخرة أو فيهما قلت فائدة الذكر ثواب الآخرة وفائدة الجارية خدمة الطحن ونحوه والثواب أشرف وأكبر وأبقى فهو خير منها فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت إثار الغير على فاطمة دليل عليها. قوله (يعني للرسول قسمته) لأن سها منه له قال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وإنما كان إليه قسمته فقط. قوله (سليمان) أي الأعمش و(منصور) أي ابن المعتمر و(سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى و(لا تكنوا) من الكنية أو من التكني. قوله (فاني إنما جعلت) فان قلت هذا يدل على أنه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو أبو القاسم قلت إذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه أن يكون أبوه أبا القاسم فيصير الأب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك لأن اسم ابنه كان قاسما لا لأنه كان يقسم المال قلت احترز منه نظرا إلى مجرد اشتراك اللفظ وأما بيان جواز التسمية باسمه والتكني بكنيته فقد مر في كتاب العلم في باب إثم من كذب على النبي صلى الله

٢٩٠٦ يَنْبَغُ وَقَالَ حُصَيْنٌ بَعَثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ . قَالَ عَمْرُو أَخْبَرْنَا شُعْبَةَ عَنْ

قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا عَنْ جَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

٢٩٠٧ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ لَا نَكْنِيكَ

أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ

لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ

عَيْنًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا

٢٩٠٨ بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ **حَدَّثَنَا** حَبَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ

عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عليه وسلم أن فيه ستة مذاهب . قوله « حصين » بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون « ابن عبد الرحمن السلمي » بضم المهملة الكوفية و « عمرو » أي ابن أبي مرزوق الباهلي واعلم أن غرض البخاري أن هؤلاء الأربعة : الأعمش . ومنصور . وقتادة . وحسينا . رويوا هذا الحديث لكن في عباراتهم تفاوت . ثم إن سماع شعبة من الثلاث الأول . وسماعهم عن سالم قد صرح به البخاري وأما سماع شعبة عن حصين وسماعه عن سالم فهو محتمل . قوله « لا ننعيمك عينا » معناه لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم . ونعمة العين بالضم قرنها ويقال نعمت أي أفعل ذلك كرامة لك وانعاما لعينك . قوله « حبان » بكسر المهملة وشدة الموحدة ومر الحديث مشروحا في

- وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال
 هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى ياتي أمر الله وهم ظاهرون حدثنا ٢٩٠٩
 محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطكم ولا
 أنزعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن ٢٩١٠
 أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن ابن أبي عياش واسمه نعمان عن خولة
 الأنصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن رجلا
 يتخوضون في مال الله بغير حق فاهم النار يوم القيامة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال الله

كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا. قوله (محمد بن سنان) بكسر المهملة وبالنونين و(فليح) بضم الفاء وباهمال الحاء و(هلال بن علي) تقدموا في أول العلم و(عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح المهملة والأنصاري البخاري في كتاب الشرب. قوله (عبد الله بن يزيد) من الزيادة المقرى وقد روى البخاري عنه بالواسطة في البيع و(سعيد بن أبي أيوب) واسمه مقلص بالقاف وبالمهملة في التهجيد و(أبو الأسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل و(نعمان بن أبي عياش) بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة (الزرقى) بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الأنصاري و(خولة) بفتح المعجمة بنت قيس الأنصارية المدنية تكنى بأُم سيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وبالتحتانية الشديدة. قوله (بغير حق) أي بغير قسمة حقة واللفظ وإن كان أعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة لتفهم منه

تَعَالَى وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَهِيَ لِلْعَامَّةِ حَتَّى

يَبَيِّنَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ ٢٩١١

عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْلُ

مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا ٢٩١٢

شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ

فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ ٢٩١٣

سَمِعَ جَرِيرًا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

الترجمة صريحا . قوله ((للعامة)) أى لعامة المسلمين حتى يبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها للمقاتلين ولأصحاب الخمس يعنى القرآن فيه مجمل والسنة مبين له . قوله ((حصين)) بضم المهملة الأولى السلى المذكور آنفاً و((عامر)) أى الشعبي و((عروة البارقي)) بالموحدة وبالراء وبالقفاء مر الحديث قريبا . قوله ((لا كسرى بعده)) أى فى العراق و((لا قيصر)) أى فى الشام ودر الحديث فى باب الحرب خدعة فان قلت إذا كان اسم لا معرفة وجب التكرير قلت هو بمعنى ليس أو مؤول نحو (قضية ولا أباحسن لها) وهو مكرر إذ حاصله لا كسرى ولا قيصر . الخطابي : أما كسرى فقد قطع الله دابرده وأنفقت كنوزه فى سبيل الله وأما قيصر فكان الشام منشؤه ومربعه وبها بيت المقدس وهو الذى لا يتم للنصارى نسك إلا فيه . ولا يملك على الروم أحد من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا أو جهر أو قد أجلى عنها واستبيح خزائنه التى فيها ذخائره ولم يخلفه أحد من القياصرة بعده إلى أن ينجز الله تمام وعده فى فتح قسطنطينية فى آخر الزمان . قوله ((إسحاق)) قال الغسانى لم يصرحوا بنسبته والظاهر أنه إسحاق ابن إبراهيم و((جرير)) بفتح الجيم ابن عبد الحميد و((عبد الملك بن عمير)) مصغرا و((جابر بن سمرة))

- صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا
 قيصر بعده والذي نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله **حدثنا محمد بن** ٢٩١٤
سنان حدثنا هشيم أخبرنا سيار حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لى الغنائم
حدثنا إسماعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة ٢٩١٥
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى
 سبيله لا يخرجهُ إلا الجهاد فى سبيله وتصدق كلماته بأن يدخله الجنة أو
 يرجعه إلى مسكنه الذى خرج منه من أجر أو غنيمة **حدثنا** محمد بن العلاء ٢٩١٦
 حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعن
 رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولما يبن بها ولا أحد بنى يوتا

بفتح المهملة وضم الميم تقدموا و (محمد بن سنان) بكسر المهملة وبالنونين و (هشيم) مصغر الهشم
 و (سيار) بفتح المهملة وشدة التحتانية و (يزيد) من الزيادة (الفقير) ضد الغنى مر مع الحديث
 فى أول التيمم . قوله (أو غنيمة) يعنى لا يخلو عن أحدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف أو
 اتى فى أو يرجعه فانها تفيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما ومر فى كتاب الايمان فى باب الجهاد . قوله
 (همام بن منبه) بلفظ الفاعل من اتنبه ولا ينبغى بلفظ اتنبى وانتهى و (البضع) بضم الموحدة

وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلَفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا فَغَزَا
 فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ
 وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحَبَسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَمَعَ الْغَنَائِمِ فَجَاءَتْ
 يَغْنَى النَّارَ لَتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ
 فَلَزَقَتْ يَدُ رَجُلٍ يَدَهُ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزَقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ
 ثَلَاثَةٍ يَدَهُ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ الذَّهَبِ
 فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَمَجْزَنَا
 فَأَحَلَّهَا لَنَا

النكاح أى ملك عقدة نكاحها وهو أيضا يقع على الجماع وعلى الفرج و﴿يبتنى بها﴾ أى يدخل عليها ويزف
 بها وفى بعضها يبنى و﴿الخلفة﴾ بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحامل . قوله ﴿إنك مأمورة﴾
 بالغروب وأنا مأمور بالصلاة والقتال قبل الغروب . فان قلت لم قال فلم تطعمها وكان الظاهر أنه يقال
 فلم تأكلها . قلت للبالغة إذ معناه لم تذق طعامها كقوله تعالى (ومن لم يطعمه فانه منى) وكان ذلك المجيء
 علامة للقبول وعدم الغلول وفيه أن الأمور المهمة لا ينبغي أن تفوض إلا إلى أولى الحزم وأولى
 الفراغ لأن تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل القاضى وسعه . اختلف فى حبس الشمس
 فقيل الرد على أدراجها وقيل الوقف وقيل إبطاء الحركة وقد يقال الذى حبست عليه هو يوشع بن نون
 وقد روى أنها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر
 فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسراء حين انتظر العير التى أخبر بوصولها مع شروق الشمس
 قوله ﴿فأحلها﴾ أى لهذه الأمة رحمة لهم من الله عليهم وهذا من خصائص رسول الله صلى الله

باب الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ٢٩١٧

مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ

باب مَنْ قَاتَلَ لِلْغَنَمِ هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ٢٩١٨

حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْغَنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيَذُكَرَ وَيُقَاتِلُ لِيرَى مَكَانَهُ مِنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهَرَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ

باب قِسْمَةُ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ٢٩١٩

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿باب الغنيمة لمن شهد الواقعة﴾ أى صدمة الحرب . قوله ﴿صدقة﴾ بإفظة أخت الزكاة و ﴿عبد الرحمن﴾ هو ابن مهدى البصرى و ﴿أهلها﴾ أى الشاهدين لفتحها وأضاف الأهل إلى القرية بهذه المناسبة ، وغرضه أنى لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لما بقى شيء لمن يجىء بعدهم من المسلمين ، فان قلت فهو حقهم فكيف لا يقسم عليهم قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقف على الكل كما فعل بأرض العراق وغيرها . قوله ﴿ليذكر﴾ أى بالشجاعة عند الناس و ﴿مكانه﴾ أى مرتبته فى الجنة ومنزلته بين الشهداء وقيل أى مرتبته فى الشجاعة ، والفرق بين الأول وهذا أن الأول للسمعة والثانى للرياء ومرقيا وبعيدا . قوله ﴿يقدم﴾ بفتح الدال و ﴿عبد الله بن عبيد بن أبى

ابن أبي مليكة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَّةٌ مِنْ دِيْبَاجٍ مَزْرُورَةٍ
بِالذَّهَبِ فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمُخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ فَجَاءَ
وَمَعَهُ ابْنُهُ الْمُسَوْرُ بْنُ مُخْرَمَةَ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ ادْعُهُ لِي فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ فَقَالَ يَا أَبَا
الْمُسَوْرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ يَا أَبَا الْمُسَوْرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ وَرَوَاهُ
ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي
مُليْكَ عَنْ الْمُسَوْرِ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِيَّةٌ تَابَعَهُ اللَّيْثُ عَنْ
ابْنِ أَبِي مُليْكَ

بَابُ كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ وَمَا أُعْطِيَ
مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

٢٩٢٠

مليكة) مصغر الملكة وهو ليس بصحابي والحديث من مراسيل التابعين . قوله (مزرورة) يقال
زررت القميص إذ جعلت له أزراراً وفي بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها
في بعض و(مخرمة) بفتح الميم والراء وسكون المعجمة (ابن نوفل) بفتح النون والفاء و(المسور)
بكسر الميم وإسكان المهملة و(إسماعيل بن عليّة) بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية و(حاتم
ابن وردان) بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري مرفي الشهادات . قوله (قريظة)
بضم القاف و(النضير) بفتح النون قبيلتان من اليهود و(عبد الله بن محمد بن أبي الأسود)
و(معتمر) بلفظ الفاعل و(أبو سليمان بن طرخان) التيمي فإن قلت كيف صدق الافتتاح على القبيلتين

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ

بَابُ بَرَكَةِ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوَلَاةِ الْأَمْرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَثَكُمْ

٢٩٢١

هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ يَا بَنِي إِنْهُ لَا يَقْتُلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ وَإِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا سَاقُتِلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا وَإِنْ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي أَفْتَرَى يُبْقَى

قلت المراد فتح حصن كان لقريظة . فان قلت بنى النضير قد أجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى الفتح فيه قلت هو من باب (عافتها تبنا وماء باردا) بأن المراد القدر المشترك بين العلف والسقى وهو الاعطاء مثلا أو ثمة إضمار نحو أجلى بنى النضير أو الاجلاء مجاز عن الفتح وقصته أن الأنصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات لتصرف في نوائبه وذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الأنصار أدهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم . فان قلت لم يعلم كيفية القسمة وهي الترجمة . قلت هذا اختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليها أو يجعل وما أعطى من ذلك في نوائبه كالعطف التفسيري لقوله كيف قسم ثم التعريف ظاهر ((باب بركة الغازی)) قوله ((مع النبي صلى الله عليه وسلم)) متعلق بقوله الغازی و ((يوم الجمل)) يوم حرب كان بين عائشة وعلى رضى الله عنهما على باب البصرة وهو في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وسميت به لأن عائشة رضى الله عنها كانت يومئذ راكبة على جمل . وقال ابن الأثير اسم ذلك الجمل عسكر . قوله ((لا يقتل إلا ظالم أو مظلوم)) فان قلت جميع الحروب بهذه الحيثية فما وجه تخصيصه بذلك اليوم ، قلت هذا أول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من أهل الاسلام . قوله ((لا أراى)) أى لا أظن و ((بالتلث)) أى مطلقا لما شاء ومن شاء وثلاث الثلث

دَيْنَنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا فَقَالَ يَا بُنَيَّ بَعْ مَالَنَا فَاقْضِ دَيْنِي وَأَوْصِي بِالْثُلُثِ وَثُلَاثُهُ لِبَنِيهِ
يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ يَقُولُ ثُلَاثُ الثُّلُثِ فَإِنْ فَضَّلَ مِنْ مَالِنَا فَضَّلَ بَعْدَ قَضَاءِ
الدَّيْنِ شَيْءٌ فَثُلَاثُهُ لَوْلَدِكَ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَازَى بَعْضَ
بَنِي الزَّيْرِ خَبِيبٌ وَعِبَادٌ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَعَلَ
يُوصِي بَدِينِهِ وَيَقُولُ يَا بُنَيَّ إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ قَالَ
فَوَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ يَا أَبَتِ مَنْ مَوْلَاكَ قَالَ اللَّهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ
فِي كُرْبَةٍ مِنْ دِينِهِ إِلَّا قُلْتُ يَا مَوْلَى الزَّيْرِ اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ فَقَتَلَ الزَّيْرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضَيْنِ مِنْهَا الْغَابَةَ وَإِحْدَى عَشْرَةَ
دَارًا بِالْمَدِينَةِ وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ وَدَارًا بِالْكُوفَةِ وَدَارًا بِمِصْرَ قَالَ وَإِنَّمَا كَانَ
دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ فَيَقُولُ الزَّيْرُ لَا

لأولاد عبد الله خاصة ((وازي)) الجوهرى يقال أزيته إذا حاذيته ولا يقال وازيته والمراد موازاتهم في
السنو ((خبيب)) بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وسكون التحتانية بينهما روى مرفوعا بأنه بدل
أو بيان للبعض ومجرورا باعتبار الولد و((له)) أى لعبد الله ((تسعة بنين)) منهم ((خبيب وعباد)) بفتح
المهملة وشدة الموحدة . قوله ((فقتل الزير)) قال ابن عبد البر شهدا لجل فقاتل ساعة فناداه على وانفرد
به فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان أما إنك ستقاتل عليا وأنت
له ظالم فذكر الزير ذلك فانصرف عن القتال متوجها إلى المدينة فاتبعه ابن جرمرز بضم الجيم
فقتله بموضع يعرف بوادى السباع وجاء بسيفه إلى على فقال على بشروا قاتل ابن صفية بالنار . قوله

وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ فَانِي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ وَمَا وَلِيَّ إِمَارَةً قَطُّ وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ
وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَحَسِبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ
فَوَجَدْتُهُ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ فَلَقِيَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ
يَا بَنَ أَخِي كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدِّينِ فَكَتَمَهُ فَقَالَ مِائَةُ أَلْفٍ فَقَالَ حَكِيمٌ وَاللَّهِ
مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي
أَلْفٍ قَالَ مَا أَرَأَاكُمْ تُطِيقُونَ هَذَا فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي قَالَ وَكَانَ
الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفٍ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ
أَلْفٍ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَا فَنَا بِالْغَابَةِ فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ لَا قَالَ فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُهَا فِيهَا تُؤَخَّرُونَ إِنْ أَخَزْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا

﴿الغابة﴾ بفتح الموحدة اسم موضع بالحجاز و﴿لا﴾ أي لا يكون وديعة ولكنه دين و﴿حسبت﴾ بفتح
السين و﴿حكيم بن حزام﴾ بكسر المهملة وتخفيف الزاي ابن خويلد القرشي وجعل الزبير أخاه
باعتبار أخوة الدين أو باعتبار قرابة بينهما لأن الزبير بن العوام بن خويلد بن عم حكيم . قوله ﴿مائة
ألف﴾ فإن قلت كيف جوز الكذب . قلت ما كذب إذ لم ينف الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار
له . قوله ﴿ليوافنا﴾ يقال وافي فلان إذا أتى . قوله ﴿عبد الله بن جعفر﴾ ابن أبي طالب بحر الجود

قال قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ههنا إلى ههنا قال فباع منها
 فقضى دينه فأوفاه وبقى منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده
 عمرو بن عثمان والمندر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة
 قال كل ستم مائة ألف قال كم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال المندر بن الزبير
 قد أخذت ستم مائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت ستم مائة ألف وقال
 ابن زمعة قد أخذت ستم مائة ألف فقال معاوية كم بقي فقال سهم ونصف
 قال أخذته خمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية
 بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير أقسم بيننا
 ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان
 له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى
 أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب

و (عمرو بن عثمان) بن عفان و (المندر) بلفظ الفاعل ضد المبشر أخو عبد الله و (ابن زمعة)
 بالزاي والميم والمهمل المفتوحات وقيل بكسر الميم العامري اسمه عبد . قوله (لا أقسم) فان قلت لو
 منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه . قلت هو كان وصيا ولعله ظن بقاء الديون
 فان قلت ما فائدة التخصيص بعدد الأربع . قلت الغالب أن المسافة التي بين مكة وأقطار الأرض تقطع
 بمسافة سنين فأراد أن يصل إلى الأقطار ثم لا يعود إليه أولان الأربع هي الغاية في الأحاد

كُلُّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ
بَابُ إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمْرِهِ بِالْمُقَامِ هَلْ يَسْهُمُ لَهُ

حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُوَهَّبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 ٢٩٢٢ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّمَا تَغِيبُ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَكَ أَجْرَ
 رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ

بَابُ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ مَا سَأَلَ هَوَازِنُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى

بِحَسَبِ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَرْكَبَ مِنْهُ الْعَشْرَاتُ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثَةً وَأَرْبَعَةً وَهِيَ عَشْرَةٌ
 وَ (الموسم) أَيْ مَوْسِمُ الْحَجِّ وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَالْوَسْمُ الْعَلَامَةُ . قَوْلُهُ (فَجَمِيعُ مَالِهِ
 خَمْسِينَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ) فَإِنْ قُلْتَ إِذَا كَانَ الثَّمَنُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَلْفٍ وَثَمَانِمِائَةَ أَلْفٍ فَالْجَمِيعُ ثَمَانِيَةٌ
 وَثَلَاثُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَأَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ وَإِنْ أَضِيفَ إِلَيْهِ الثَّلَاثُ فَهُوَ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ آلَافٍ
 أَلْفٍ وَسِتْمِائَةَ أَلْفٍ فَإِنْ اعْتَبَرْتَهُ مَعَ الدِّينِ فَهُوَ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَتِسْعَةُ آلَافٍ أَلْفٍ وَثَمَانِمِائَةَ أَلْفٍ
 فَعَلَى التَّقَادِيرِ الْحِسَابِ غَيْرَ صَحِيحٍ . قُلْتَ لَعَلَّ الْجَمِيعَ كَانَ عِنْدَ وَفَاتِهِ هَذَا الْمَقْدَارُ فَزَادَ مِنْ غُلَاتِ أَمْوَالِهِ فِي
 هَذِهِ الْأَرْبَعِ سِنِينَ إِلَى سِتِينَ أَلْفَ أَلْفٍ إِلَّا مِائَتِي أَلْفٍ أَلْفٍ فَيَصِحُّ مِنْهُ إِخْرَاجُ الدِّينِ وَالثَّلَاثُ وَيَبْقَى
 الْمَبْلُغُ الَّذِي ثَمَنُهُ مَالُ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ . قَوْلُهُ (بِالْمُقَامِ) أَيْ بِالِاقَامَةِ وَ (عُثْمَانُ بْنُ
 مُوَهَّبٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْهَاءِ مَرْفُوعًا فِي جِزَاءِ الصَّيْدِ وَ (يَغِيبُ) أَيْ تَكْلِفُ الْغِيَّةَ لِأَجْلِ تَمْرِيطِ بِنْتِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَسْهَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ
 عُثْمَانُ فِي حَاجَةٍ رَسُولِكَ (بَابُ مَنْ قَالَ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ) النَّوَائِبُ : جَمْعُ

٢٩٢٣ وما أعطى الأنصار وما أعطى جابر بن عبد الله تمر خير حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث إلى أصدقه فاختروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر آخرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما

الناطقة وهي ما ينوب الإنسان من الحوادث و«هوازن» أبو قبيلة و«رضاعة» بلفظ المصدر والتبوين وبالإضافة إلى الضمير أي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وذلك أن حليلة بفتح الميم السعدية التي أرضعته منهم إذ هي بنت أبي ذؤيب بضم المعجمة عبد الله بن الحارث بن شحنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون ابن جابر بن رزام بكسر الراء وخفة الزاي ابن ناضرة بالنون والمعجمة والراء بن سعيد بن بكر هوازن . قوله «خلل» أي استحل من الغنمين مناهم من هوازن أو طلب النزول عن حقوقهم . قال الجوهرى : النىء الخراج والغنيمة و«النفل» بالتحريك الغنيمة يقال نفلة نفلا أى أعطيته نفلا . وأما باصطلاح الفقهاء : النىء ما يحصل من الكفار بغير قتال والنفل ما شرط الأمير لمتعاطى خطر من مال المصالح . قوله «تمر خير» بالفرقانية أو بالمثلثة وهذه الترجمة ليست بتكرار المتقدم قريبا حيث قال باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم «استأنيت» أى انتظرت وهو من الأناة أى التؤدة وأشعر بلفظ «آخرهم» على أن أوائلهم جاءوا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة و«العريف» القائم بأمر القوم المتعرف لأحوالهم ولفظ

تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
 قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينًا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى
 اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُنَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ
 رَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيهِمْ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُطِيبَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ
 يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ
 قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا
 لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ
 أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذِنُوا فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَبِي هَوَازِنَ حَدَّثَنَا ٩٢٤
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي
 الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ عَنْ زَهْدِمٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ

«فهذا الذي بلغنا» هو قول الزهري ومر الحديث في كتاب الكتابة والعق وغيرهما . فان قلت أين موضع الترجمة . قلت لفظ حتى نعطيه من أول ما يفىء الله علينا وظاهره أنه من الجنس . قوله «الْقَاسِمِ ابْنِ عَاصِمٍ» الْكَلْبِيُّ منسوباً إلى مصغر الكلب البصري . وقال أيوب أنا لحديث القاسم أحفظ من حديث أبي قلابة . قال الكلابي حدث القاسم وأبو قلابة كلاهما عن زهدم وروى أيوب عن القاسم مقروناً بأبي قلابة في الجنس و «زهدم» بفتح الزاي والمهمله وسكون الهاء ابن مضرب من التضريب

أَبِي مُوسَى فَأَتَى ذَكَرَ دَجَاجَةً وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ كَانَهُ مِنَ الْمَوَالِي
 فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتَهُ فَخَلَفْتُ لَا آكُلُ فَقَالَ هَلُمَّ
 فَلَا حَدْثَكُمْ عَنْ ذَاكَ إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ
 نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ
 ذُودِ غُرِّ الذُّرَى فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا لَا يُبَارِكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّا
 سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَخَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا أَفَنَسِيتَ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ
 اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

بالمعجمة الجرمى مرفى الشهادات . قوله ﴿أتى﴾ بالمعروف وبالمجهول وذكّر بلفظ المصدر و بلفظ ضد
 الأثني و ﴿الدجاجة﴾ بفتح الدال وكسرهما للذكر والأثني والهاء للفرق بين الجنس ومفرده . قوله
 ﴿تيم الله﴾ بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حتى من بكر ومعنى تيم الله عبد الله و ﴿أحمر﴾ مقابل
 الأسود صفة لرجل و ﴿شيئاً﴾ أى من النجاسة يعنى كانت جلالة و ﴿قدرته﴾ بكسر الذال كرهته
 و ﴿الأشعر﴾ أبوقيلة من اليمن وتقول العرب جاءنى الأشعرون بحذف ياء النسبة و ﴿نستحملة﴾
 أى نسأل منه أن يحملنا و ﴿الغنيمة﴾ و ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الثلاث إلى العشر و ﴿الذرى﴾
 جمع الذروة وذروة كل شيء أعلاه يريد انهادوو أسنمة ييض أى من سمنهن وكثرة شحومهن الخطاى :
 ﴿لكن الله حملكم﴾ يحتمل وجوها أن يريد به إزالة المنة وإضافة النعمة فيها إلى الله
 أو أنه نسي والناس بمنزلة المضطر وفعله قديضاف إلى الله تعالى كما جاء فى الصائم إذا أكل ناسياً فإن
 الله أطعمه وسقاه أو أن الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة ومعنى التحال التقصى
 من عهدة اليمن والخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها وهو أما بالاستثناء مع الاعتقاد وإما بالكفارة

إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ٢٩٢٥

نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً

فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ

أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا وَنُفِلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ٢٩٢٦

عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى

قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ ٢٩٢٧

اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِي لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ

أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ إِمَّا قَالَ فِي بَضْعٍ وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ

قال ويحتمل أن يريد أنه لا يحملهم في ذلك الوقت إلا أن يرد عليه مال في أي حال فانه يعطيهم ويحملهم عليه . قوله « نفلوا » بلفظ مجهول ماضى التنفيل وهو الاعطاء لغة الخطابي: التنفيل عطية يعطيها الامام من ابل بلاء حسنا وسعى سعياً جميلاً و« السلب » إنما يعطى القاتل لغناؤه وكفايته واختلفوا من أين يعطى النفل فقيل انه من رأس المغنم قبل أن يخمس وقيل هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضعه حيث يراهم من مصالح المسلمين . قوله « بريد » بضم الموحدة و« مخرج » هو فاعل بلغنا و« أبو بردة » بضم الموحدة عامر بن قيس الأشعري و« أبو رهم » بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدى بفتح الميم وسكون

أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ
 بِالْحَبَشَةِ وَوَأَفَقْنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ جَعْفَرُ إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنَا هَهُنَا وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى
 قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَأَفَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا أَوْ قَالَ
 فَأَعْطَانَا مِنْهَا وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا
 أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا بِسُفْيَانَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ
 يَجِيءْ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ
 مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا
 فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَخْتَالِي ثَلَاثًا

٢٩٢٨

الجيم وكسر المهملة وبالتحتانية المشددة ابن قيس و ((النجاشي)) بفتح النون وخفة الجيم وشدة التحتانية
 وخفتها الغتان و ((واقفنا)) صادفنا قالوا يحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أعطاهم عن رضا
 ممن شهد الواقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم إليها أو أعطاهم الخمس الذي هو حقه
 أي ليصرفه في نوائبه أقول وميل البخاري إلى الثاني بدليل الترجمة وبدليل أنه لم ينقل أنه استأذن من
 المقاتلين . قوله ((جاء مال البحرين)) أرسله العلاء بن الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة

وَجَعَلَ سُفْيَانُ يُحْثُو بِكَفِّهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ لَنَا هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَقَالَ
 مَرَّةً فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ
 سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَأَمَّا أَنْ تُعْطِنِي
 وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي قَالَ قُلْتُ تَبْخُلُ عَلَيَّ مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ
 أُعْطِيكَ . قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ فَخْتَالِي حَثِيَّةَ
 وَقَالَ عُدَّهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسِمِائَةً قَالَ نَحْضُ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ
 وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ يَنْبَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجُعْرَانَةِ إِذَا قَالَ لَهُ رَجُلٌ اعْدِلْ فَقَالَ لَهُ شَقِيتُ إِنْ
 لَمْ اَعْدِلْ

بَابُ مَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأُسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ

والشهادات . قوله «تبخل» بفتح الخاء وفي بعضها تبخل بتشديده أي ينسب إلى البخل و«عني» أي من جهتي فإن قلت إذا كان يريد أن يعطيه فلم منعه قلت لعله منع الاعطاء في الحال لمانع أو لأمر أهم من ذلك أو لئلا يحرص على الطلب أو لئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الإطلاق قوله «أدوى» قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوى الرجل إذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمز لأنه من الداء . قوله «قرة» بضم القاف وشدة الراء السبوسى مر في الصلاة و«الجعرانة» بضم الجيم وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء و«شقيت» بضم التاء وفتحها

٢٩٣٠

يُخَمِّسُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ

لَتَرَكْتَهُمْ لَهُ

بَابُ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يُعْطَى بَعْضَ قَرَابَتِهِ

دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي الْمُطَّلَبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسِ

قوله ((جبر)) مصغر ضد الكسر أسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روى له ستون حديثا للبخارى تسعة و ((المطعم)) بلفظ الفاعل من الاطعام ((ابن عدى)) بفتح المهملة وكسر الثانية وشدة التحتانية ((ابن نوفل)) بفتح النون والفاء ابن عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة أشهر وكان قد أحسن السعى في نقض الصحيفة التي كتبها قريش في أن لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحهم وحصرهم في الشعب ثلاث سنين فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكافئه وقيل لما مات أبو طالب وخديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف فلم يلق عندهم خيرا رجع إلى مكة في جوار المطعم قوله ((النتنى)) جمع النتن كالزمنى والزمن . قال وكان مطعم معظما في قريش وهذا يدل على أن الامام له أن يمن على الأسارى من غير فداء أو مال . قوله ((للإمام)) فان قلت ترجم هذه المسألة فيما تقدم أولا بقوله الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينهما قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة أولا فتفاوت في المعنى إذ نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نواب المسلمين ولا شك أن التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه . قوله ((بنو المطلب)) هذا المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا بنو عبد شمس ونوفل ما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنهم أيضا أولاد عمي عبد المطلب وهؤلاء الأربعة : المطلب ، وهاشم ، ونوفل ، وعبد شمس كلهم أولاد

خَيْرَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَعْصِهِمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَخْصُ قَرِيبًا دُونَ مَنْ أَحْوَجُ
إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ وَلِمَا مَسَّتْهُمْ فِي جَنْبِهِ
مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ٢٩٣١
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أُعْطِيتَ بَنِي الْمُطَّلَبِ
وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلَبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ . قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ وَزَادَ
قَالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ

عبد مناف . قوله ((أحوج)) يقال أحوجه إليه غيره وأحوج أيضا بمعنى احتاج ولفظ ((وان كان))
شرط على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح أن و ((جنبه)) أي جانبه وجهته وفي بعضها حينه أي زمانه
و ((حلفائه)) باهمال الحاء ، فإن قلت ما المفهوم منه أنه أعطاهم لقربائهم كما يقول الشافعي أو لفقرهم
كما يقول أبو حنيفة . قلت دون إما بمعنى غير فعناه لم يعص جميع الأقرباء من نوفل وغيرهم ولم يخص
أيضا قريبا إلا المحتاجين منهم والا ان كان الذي أعطاه لأجل شكائهم إليه من الحاجة
ولأجل ما مسهم من البأس وعليه الحنفية ، وإما بمعنى عند أي لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي
أعطاه قد أعطى لأجل الشكاية وعليه الشافعية وهذا أظهر لا سيما وكسر ان كان هو أكثر رواية
من فتحها . قوله ((بمنزلة واحدة)) لأن عثمان هو ابن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف و ((جبير)) هو ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فهما وبنو عبد المطلب كلهم أولاد عم
جده صلى الله عليه وسلم . قوله ((شيء واحد)) أي كفرقة واحدة ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة
المشهورة ذكروا فيها المطلبية أيضا ولم يذكروا النوفلية والعشمية . الخطابي روى بعضهم ((سى)) بالمهمله

وقال ابن اسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمه عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم

باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن

يخمس وحكم الإمام فيه **حدثنا** مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن ٢٩٣٢

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف

في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالى فإذا أنا بغلامين من الأنصار

حديثه أسنانهما تمتيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم

هل تعرف أبا جهل قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى

المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سراء ومثل . قال عياض : الصواب رواية العادة . قوله (ابن إسحق) أى محمد صاحب المغازى و (عاتكة) بالمهمله وكسر الفوقانية وبالكاف بنت مرة بضم الميم وشدة الراء أى كانوا إخوة عيانية ونوفل أخاهم إعلانيا (باب من لم يخمس الأسلاب) وهو جمع السلب بفتح اللام وهو اصطلاحا ما كان مع كافر قتله أو أئمنه مسلم عند قيام الحرب وله شرائط في الفقييات . قوله (قتل قتيلا) فان قلت كيف يتصور قتل القتل وهو تحصيل الحاصل . قلت المراد من القتل هو المشارف للقتل نحو هدى للتقين أى الضالين الصائرين إلى التقوى أو هو للقتل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل ولفظ (وحكم) عطف على من لم يخمس . قوله (يوسف ابن يعقوب الماجشون) بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مرفى الوكالة وحديثه بالرفع والجر و (أضلع) بالمعجمة وفتح اللام وبالمهمله أى أقوى وفى بعضها أصلح و (أبو جهل) هو عمرو

سَوَادُهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا فَتَعَجَّبْتُ لَذَلِكَ فَعَمَزَنِي الْآخِرُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا فَلَمْ
أَنْشُبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ قُلْتُ إِلَّا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكَ الَّذِي
سَأَلْتُمَنِي فَايْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَيُّكُمَا قَتَلَهُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ هَلْ

مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا قَالَا لَا فَظَرَّ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ كَلَّا كَمَا قَتَلَهُ سَلْبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو

ابن الجُمُوحِ وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

٢٩٣٣

ابْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ

ابن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الأمة و ((لا يفارق سوادى سواده)) أى شخصى
شخصه و ((الأَعْجَل)) أى الأقرب أجلاو ((لم أنشب)) بفتح الشين المعجمة أى لم ألبث. قوله ((معاذ))
بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة ((ابن عمرو بن الجُمُوح)) بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الانصاري . قوله
((وكانا)) أى الغلامان القاتلان له ومعاذهم مثل ما تقدم وهو ابن الحارث وأمه عفراء بفتح المهملة وسكون
الفاء وبالراء وبالمد . فان قلت لم خصص ابن الجُمُوح بالسلب وهما اشتركا فى القتل . قلت القتل الشرعى
الذى يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثنان إنما وجد منه وإنما قال صلى الله عليه وسلم كلا كما قتله
تطيبا لقلب الآخر من حيث أن له مشاركة فى قتله وإنما أخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية
قتلهما فعلم أن ابن الجُمُوح هو المثنى : وقال المالكية إنما أعطاه لأحدهما لأن الامام مخير فى السلب
يفعل فيه ما يشاء . فان قلت قد جاء فى غزوة بدر أن الذى ضربه هو ابنا عفراء أى معاذ ومعوذ
بلفظ المفعول من التعويد باعجام الذال وذكر أيضا ثمة أن ابن مسعود هو الذى أجهزه وأخذ رأسه
فما التوفيق بينهما . قلت يحتمل أن الثلاثة اشتركوا فى قتله وكان الاثنان من ابن الجُمُوح وجاء ابن
مسعود بعد ذلك وبه رمق فخر رقبته وفى الحديث المبادرة إلى الخيرات والغضب لله ولرسوله وأنه
لا ينبغي أن يحتقر الصغار فى الأمور الكبار . قوله ((ابن أفلاح)) بفتح الهمة واللام وسكون الفاء

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَنْينَ فَلَمَّا التَّقِينَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدْرَتْ حَتَّى أَتَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَانِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمَرُ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةُ مِثْلُهُ فَقَالَ رَجُلٌ صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضَهُ عَنِّي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا هَا اللَّهُ إِذَا

وبالمهمة عمرو بن كثير ضد القليل ابن أفلح مرفى البيع و (أبر محمد) نافع في جزاء الصيد وفيه ثلاثة تابعيون . قوله (حنين) بالنون منصرف و (جولة) أى تقدم وتأخر وقال بهذه العبارة احترازا عن لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله قوله (علا) أى ظهر عليه وأشرف على قتله أو صرعه وجلس عليه و (العاتق) موضع الرداء من المنكب وحبل العاتق عصبه و (أمر الله) أى نالهم وجاء لهم حكم الله أى ما حكم به كأنه قال ما بالهم منهزمين فأجاب بأن ذلك من قضاء الله أو ما حالهم بعد الانهزام . قال أمر الله غالب أى العاقبة للتقنين قوله (لا هاهنا الله إذا) الخطابى : قلت هكذا يروونه وإنما هو فى كلامهم لا هاهنا الله أى بلفظ اسم الإشارة والهاء بدل من الواو كأنه قال لا والله يكون ذا . أقول والمعنى صحيح أيضا على لفظ إذا جوابا وجزاء وتقديره لا والله إذا صدق لا يكون أولا يعمد وفي بعضها برفع الله مبتدأ وها للتنبية ولا يعمد خبره

يَعْمَدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيكَ سَلْبَهُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَبِعْتُ الدَّرْعَ فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي
بَنِي سَلَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا تَأَثَّلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ

مِنْ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعُرْوَةَ

٢٩٣٤

قوله (يعمد) بالتحانية وبالنون وكذلك (يعطيك) أى لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل كالأسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرته في الدين فيأخذ حقه ويعطيك أى لا يعطيك أيها الرجل المسترضى حق أبى قتادة لا والله وكيف وهو أسد الله . وقال المازنى معناه لاها الله ذا يمينى وقال أبو زيد ذا زائدة وفيها لغتان المد والقصر قالوا ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو الجرهرى ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت . وقوله (لاها الله ذا) أصله لا والله هذا فافترق بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا (صدق) أى أبو بكر و(أعطاه) أى أعطى النبي صلى الله عليه وسلم أبا قتادة السلب المذكور ومقتضى الظاهر أن يقول فأعطاني فعدل إلى الغيبة التفاتا أو تخريدا أو هو مفعول ثان والأول محذوف . فان قلت كيف أعطاه ولم تقم له بيعة . قلت لعله صلى الله عليه وسلم علم أنه القاتل بطريق من الطرق ولا يقال إنما استحق أبا قتادة السلب باقرار من هو في يده لأن المال كان منسوباً إلى جميع الجيش فلا اعتبار لاقراره . قوله (مخرفاً) بفتح الميم وكسر الراء وفتحها وبكسر الميم وفتح الراء وهو البستان و(بنو سلمة) بكسر اللام و(تأثلت) أى اتخذته أصل المال وفيه فضيلة أبى بكر رضى الله عنه وصحة افتائه بحضرة صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد ومنقبة لأبى قتادة وهو بفتح القاف وتخفيف الفوقانية الحارث الانصارى (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (المؤلفة قلوبهم) وهم ضعفاء النية في الاسلام وشرفاء يتوقع باسلامهم اسلام

ابن الزبير أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِزَا أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ فَقَالَ يَامَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرِزَا حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّي **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافٌ يَوْمٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْبِيَ بِهِ قَالَ وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ

٢٩٣٥

غيرهم و ((حكيم)) بفتح المهملة ((ابن حزام)) بكسرهما وخفة الزاي و ((لا أرزا)) بتقديم الراء على الزاي أى لا أنقص ، الجوهرى : يقال مارزأت بالزاي مانقصته ويقال رجل مرزا أى كريم يصيب الناس خيرا ومر الحديث فى كتاب الزكاة فى باب الاستغفار عن المسألة. قوله ((كان على)) أى نذر اعتكاف يوم فى المسجد الحرام . فان قلت مر فى باب الاعتكاف أنه نذر ليلة . قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع نذرهما واعلم أن نافعا تابعى فما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سَبَى حُنَيْنٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بَيُوتِ مَكَّةَ قَالَ فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبَى حُنَيْنٍ فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكِكِ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا هَذَا فَقَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّبَى قَالَ أَذْهَبُ فَأَرْسِلِ الْجَارِيتَيْنِ قَالَ نَافِعٌ وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مِنَ الْخَمْسِ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّذْرِ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ ٢٩٣٦ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ تَغْلِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ فَكَأَنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ وَجَزَعَهُمْ وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى مِنْهُمْ عُمَرُ

مرسل وكذا مارواه عن عمر لأنه لم يذكره . قوله ﴿لم يخف﴾ فيه إشارة إلى أنه سمع ذلك من ابن عمر و﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي يعني زاد جرير لفظا عن ابن عمر فصار مثلاً وقال أيضا من الخمس أي كانت الجاريتان من الخمس . قوله ﴿معمر﴾ بفتح الميمين ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما أدركا أيوب وسمعا منه والأول أشهر قوله ﴿في النذر﴾ أي في حديث النذر قد زاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم . قوله ﴿عمر بن تغلب﴾ بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام مر مع الحديث في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة أما بعد و﴿الضلع﴾ بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ظلعهم وهو

ابن تَغْلِبَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرُ النَّعَمِ وَزَادَ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِمَالٍ أَوْ بِسَبْيٍ فَقَسَمَهُ بِهَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ

٢٩٤٠

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أُعْطِيَ قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

٢٩٤١

أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالٍ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا وَسَيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ

الغمز في الشيء وبعضها جزعهم وفي بعضها هلعهم وهو أخش الجزع والباء في ((بكلمة)) للبدلية أي ما أحب أن لي بدل كلمته و ((أبو عاصم)) هو الضحاك المشهور بالنيل والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة وتارة بدونها و ((بسبي)) في بعضها شيء وهو أعم من ذلك و ((بهذا)) أي بهذا الوجه المذكور في الحديث . قوله ((أتألفهم)) أي أطلب إلفهم و ((حديث عهده)) أي قريبي العهد بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد والفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وإن كان بمعنى الفاعل

أَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ أَمَّا ذُؤُورَا آرَأَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَنَا أَنَا مِنَّا حَدِيثُهُ أَتَانَهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطَى قَرِيشًا وَيَتْرَكَ الْأَنْصَارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أُعْطِيَ رِجَالًا حَدِيثُهُمْ بِكُفْرٍ أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ٢٩٤٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا مِنْ حُنَيْنٍ عَلَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ

قوله ﴿رحالكم﴾ هو جمع الرحل أى مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث و﴿خير﴾ أى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من المال و﴿أثرة﴾ بفتح الهمزة والمثناة الا يثار يقال استأثر فلان بالشئ أى استبد به أى سترون استقلال الأمراء بالأموال وحرمانكم منها مرفى كتاب الشرب . قوله ﴿مقفلا﴾

صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطرُّوه إلى سمرَّة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخِيَالًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا

٢٩٤٣ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ

غَلِظُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكُهُ أَعْرَانِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَرُّ

٢٩٤٤ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ حَدَّثَنَا

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَثَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ

فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى أَنَسًا

في بعضها مقفله أى مرجعه و ﴿خطفت﴾ أى السمرّة مجازاً أو الأعراب و ﴿العضاه﴾ كل شجر يعظم وله شوك مر في أول كتاب الاجتهاد في باب الشجاعة . قوله ﴿نجراني﴾ هو بفتح النون الأولى وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن و ﴿جذبه﴾ وجذبه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحله وكرمه وأنه لعل خلق عظيم . قوله ﴿الأقرع﴾ بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء وبالمهمله ﴿ابن حابس﴾ بالمهملتين وكسر الموحدة و ﴿عينه﴾ بضم المهملة وفتح التحتانية الأولى

مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ
 مَا عُدِلَ فِيهَا وَمَا أُريدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ فَمَنْ يَمْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى
 قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ٢٩٤٥
 حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ كُنْتُ
 أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 رَأْسِي وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثَلَاثِي فَرَسِيخٍ وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ ٢٩٤٦
 ابْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ

وسكون الثانية وبالنون قيل قال عباس بالموحدة "شديدة" (ابن مرداس) بكسر الميم في ذلك الوقت
 هذه الآيات

أَجْعَلْ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ
 وَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسٍ فِي جَمْعٍ
 وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَخَفَضَ الْيَوْمَ لَا يَرْفَعُ

و (العبيد) مصغر ضد الحر علم فرسه . قوله (محمود بن غيلان) بفتح المعجمة وسكون
 التحتانية مرفى الصلاة و (أقطعه) أى أعطاه قطعة من الأرض التى جعلت الانصار لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين قدم المدينة أو من أراضى بنى النضير كما فى الحديث الذى بعده . قوله (أبو ضمرة)
 بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه أنس مرفى الوضوء (فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة واعلم

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا وَكَانَتِ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فَسَأَلَ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نَصْفُ الثَّمَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَرَكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَأَقْرُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا

٢٩٤٧ **بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجَرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَزَوَتْ لَأَخْذِهِ فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ

٢٩٤٨

٢٩٤٩

أنه وقع في بعض النسخ (لليهود) وفي بعضها الله والصحيح هو الثاني بدليل ما مر في كتاب الحرث في باب إذا قال رب الأرض و (تيماء) بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد و (أريحاء) بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمهملة وبالمذكورين من جهة الشام . قوله (عبدالله بن مغفل) بفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة المزني كان من أصحاب الشجرة مرفى الصلاة و (نزوت) بالزاي وثبت و (لأنرفعه)

الواحد حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَصَابَتْنَا
مَجَاعَةٌ لَيْلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحَرِّ الْأَهْلِيَّةِ فَاتَّحَرْنَا هَا فَلَمَّا
غَلَّتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفُتُوا الْقُدُورَ فَلَا
تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحَرِّ شَيْئًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ قَالَ وَقَالَ آخَرُونَ حَرَّمَهَا الْبَتَّةُ وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ
فَقَالَ حَرَّمَهَا الْبَتَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** الْجِزْيَةِ وَالْمُوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ
وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى

لَا نَذْخَرَهُ وَ (الشَّيْبَانِيُّ) بفتح المعجمة وسكون اتحتانية وبالموحدة والنون سليمان أبو إسحاق
و (أَكْفُتُوا) أى اقلبوا ولا تطعموا أو لا تذوقوا و (عبد الله) أى ابن أبي أوفى و (البتة) أى
قطعاً كلياً لا لأجل عدم التخميس والهمزة فى لفظ البتة للقطع لا للوصل وذلك بمعزل عن القياس
و (سألت) هو مَقُولُ الشَّيْبَانِيِّ وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والله أعلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتاب الجزية

وهى من الجزاء لأنها مال يؤخذ من أهل الكتاب جزاء الإسكان فى دار الاسلام و (الموادعة)

يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ أَذِلَّةٌ وَمَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ
مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ قَالَ جُعِلَ ذَلِكَ
مِنْ قَبْلِ الْيَسَارِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعُمَرُ بْنُ أَوْسٍ فَخَدَّثَهُمَا بِجَالَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ عَامًا
حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْرَمَ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِلْجَزَاءِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَخْنَفِ فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ فَرَّقُوا بَيْنَ

٢٩٥٠

المصالحة والذمة ويقال للعهد والأمانة. قوله «أذلاء» جمع الذليل تفسير لقوله صاغرون. قال
الفهربري قال البخاري و«المسكنة» مصدر المسكين يقال هو أسكن من فلان أي أخرج منه ولم يذهب
البخاري إلى أنه مشتق من السكون ضد الحركة. فان قلت ما وجه ذكر المسكنة ههنا. قلت عاده أن
يذكر ألفاظ القرآن التي لها أدنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها وقد ورد في حق
أهل الكتاب. قوله تعالى: (ضربت عليهم الذلة والمسكنة). قوله و«العجم» هو أعم من المعطوف عليه
من وجه وأخص من الوجه الآخر و«ابن عيينة» هو سفیان و«ابن أبي نجيح» بفتح النون وكسر
الجيم والمهمله عبدالله و«قبل اليسار» بكسر القاف أي جهة الغنى وهذا مذهب من فرق بين الغنى والفقر
. قوله «جابر بن زيد» الأزدي أبو الشعثاء بالمعجمة فالمهمله والمثلثة والمد مر في الغسل و«عمر بن
أوس» بفتح الهمزة وبالمهمله الثقفي مر في التهجد و«بجالة» بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام
ابن عبدة بالمهملتين والموحدة المفتوحات التيمي و«مصعب» بضم الميم وفتح المهمله الثانية ابن الزبير
ابن العوام قتل سنة إحدى وسبعين. قوله «كنت كاتباً» هو مقول بجالة و«جزء» بفتح الجيم
وسكون الزاي وبالمهمله ابن جويرية بن حصين بضم المهمله الأولى وفتح الثانية التيمي. قال
الدارقطني: بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية. وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي

كُلِّ ذِي مُحَرَّمٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 ٢٩٥١ عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَو بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ حَلِيفُ
 ابْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ وَكَانَ شَهِيدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
 أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ
 صَاحِبُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ
 فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشدة التحتانية و ﴿الاحنف﴾ بسكون المهملة وفتح
 النون ابن قيس بن معاوية في كتاب الايمان . قوله ﴿هجر﴾ قالوا المراد به هجر البحرين . الجوهرى :
 هو اسم بلد مذكر مصروف . وقال الزجاج يذكر ويؤنث . الخطابي : أمر عمر بالفرقة أى بين
 الزوجين المراد منه أن يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به فى مجالسهم اتى يجتمعون فيها للأُملاك
 وإلا فالسنة أن لا يكشفوا عن بواطن أمورهم وعمما يستحلونه من مذاهبهم فى الانكحة وغيرها
 وذلك كما يشترط على النصارى أن لا يظهروا صليهم ولا يفشوا عقائدهم لئلا يفتن به ضعفة المسلمين
 ثم لا يكشف لهم عن شيء مما استحلوه من بواطن الأديان وأما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس
 حتى شهد له عبد الرحمن يدل على أن رأيه فى زمانه أن الجزية لا تقبل إلا من أهل الكتاب إذ لو كان
 عاما لما كان اتوقفه فى ذلك معنى . قوله ﴿عمر بن عوف﴾ بفتح المهملة وبالفاء الانصارى العبدى
 و ﴿عامر بن لؤي﴾ بضم اللام وشدة التحتانية و ﴿أبو عبيد﴾ بضم المهملة عامر بن عبد الله الجراح
 أمين هذه الأمة أحد العشرة المبشرة و ﴿العلاء﴾ بالمد ابن عبد الله الحضرمى منسوباً إلى حضرموت

فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَنَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ رَأَوْهُمْ وَقَالَ أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَا كُنْ أَخْشَى
 عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا
 تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ **حَدَّثَنَا** الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

٢٩٥٢

ابْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا
 بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جَبْرِ عَنْ جَبْرِ بْنِ حِيَةَ قَالَ بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ
 فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ الْهَرَمِرَانُ فَقَالَ إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ

بفتح المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة مات سنة أربع عشرة . قوله ﴿ أملوا ﴾ من الأمل
 والتأمل و ﴿ الفقر ﴾ بالنصب مفعول أخشى و ﴿ التنافس ﴾ الرغبة . فان قلت كيف الجمع في الترجمة بين
 الجزية والموادعة . قلت هو على طريق التوزيع أي الجزية لأهل الزمة والموادعة لأهل الحرب وقال
 شارح انتراجم هما بمعنى واحد لأنه أخذ الجزية موادعة لأنها متاركة أو أراد بالموادعة ما في حديث
 النعمان حيث ترك المقاتلة بعد المصافاة إلى أن قضى الترجمان حديثه وكذلك تأخير القتال إلى الزوال
 قوله ﴿ الفضل ﴾ بسكون المعجمة مرفى البيع و ﴿ عبد الله الرقي ﴾ بفتح الراء وشدة القاف مات سنة
 عشرين ومائتين وقال بعضهم أن الرقي لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكان معمر ابن راشد
 والله أعلم . قوله ﴿ سعيد بن عبد الله ﴾ مكبراً ابن جبر ابن حية الثقفى بالمثلثة والقاف المفتوحتين
 وبالفاء و ﴿ بكر بن عبد الله المزني ﴾ بضم الميم وفتح الزاي وخفة التحتانية ابن جبر وبالنون و ﴿ زياد ﴾ بكسر
 الزاي بن حية مرفى باب الصوم يوم النحر و ﴿ جبر ﴾ مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة
 وشدة التحتانية ابن مسعود الثقفى التابعى مات أيام عبد الملك بن مروان . قوله ﴿ أفناء الأنصار ﴾ يقال هو من

فِي مَغَازِي هَذِهِ قَالَ نَعَمْ مِثْلُهَا وَمِثْلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ
 طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ
 بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ وَإِنْ شُدَّ
 الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كَسْرَى وَالْجَنَاحُ قِصْرُ
 وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسُ مُرِّ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كَسْرَى . وَقَالَ بَكْرُ بْنُ زِيَادٍ
 جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةٍ قَالَ فَتَدَبَّنَا عُمَرُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانُ بْنُ مِقْرَنٍ حَتَّى
 إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلٌ كَسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَامَ تَرْجَمَانُ

أَفَاءُ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ مَنْ هُوَ وَفِي بَعْضِهَا الْأَمْصَارُ بِالْمِيمِ وَ﴿الْهَرَمَزَانُ﴾ بَضْمُ الْهَاءِ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَضَمُّ الْمِيمِ
 وَبِالزَّايِ وَبِالنُّونِ عِلْمُ رَجُلٍ عَظِيمٍ مِنْ عِظَمَاءِ الْعَجَمِ كَانَ مَلِكًا بِالْأَهْوَازِ . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي الْمَعَارِفِ قَتْلَهُ عُبَيْدُ
 اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَوْلُهُ ﴿مَغَازِي﴾ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَ﴿نَعَمْ﴾ حَرْفُ الْإِيجَابِ وَإِنْ صَحَّ
 الرَّوَايَةُ بِلَفْظِ فَعَلِ الْمَدْحِ فَتَقْدِيرُ نَعَمْ الْمِثْلُ مِثْلُهَا وَالضَّمِيرُ فِي مِثْلِهَا رَاجِعٌ إِلَى الْمَذْكُورِ فِي الْمَتْنِ رَاجِعٌ إِلَى الْأَرْضِ
 الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهَا السِّيَاقُ وَ﴿شُدَّ﴾ بِالْمَعْجَمَتَيْنِ وَإِهْمَالُ الدَّالِ أَيْ كَسْرٌ وَلَفْظُ ﴿كَسْرَى﴾ بِكَسْرِ الْكَافِ
 وَفَتْحِهَا وَ﴿قِصْرُ﴾ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ وَكَذَا ﴿فَارِسُ﴾ اسْمُ الْجَيْلِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْعَجَمِ . فَإِنْ قُلْتَ
 وَمَا الرَّجْلَانِ . قُلْتَ لِقِصْرِ الْإِفْرَنْجِ مِثْلًا وَلِكَسْرَى الْهِنْدِ مِثْلًا . فَإِنْ قُلْتَ لَمْ قَالَ وَإِنْ كَسَرَ الرَّجْلَانِ
 فَكَذَا قُلْتَ أَكْتَفَى بِذَلِكَ لِلْعِلْمِ بِحَالِهِ قِيَاسًا عَلَى الْجَنَاحِ لِأَسْيَمَا أَنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الطَّائِرِ أَسْهَلُ حَالًا مِنَ الْجَنَاحِ
 فَإِنْ قُلْتَ إِذَا انْكَسَرَ الْجَنَاحَانِ وَالرَّجْلَانِ جَمِيعًا لَا يَنْهَضُ أَيْضًا . قُلْتَ الْغَرَضُ أَنَّ الْعَضْوَ الشَّرِيفَ هُوَ
 الْأَصْلُ فَإِذَا صَلَحَ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَ بِخِلَافِ الْعَكْسِ . قَوْلُهُ ﴿النُّعْمَانُ بْنُ مِقْرَنٍ﴾ بِفَتْحِ
 الْقَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ الشَّدِيدَةِ وَبِالنُّونِ الْمَزْنِيَّ حَامِلَ لَوَاءِ مَزِينَةٍ يَوْمَ الْفَتْحِ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ نَهَاوَنْدٍ إِحْدَى
 وَعِشْرِينَ وَ﴿الْتَرْجَمَانُ﴾ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُهَا وَضَمُّ الْجِيمِ وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ فَتَحَهُمَا نَحْوُ الزَّعْفَرَانِ

فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِّنْكُمْ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ مَا أَنْتُمْ قَالَ نَحْنُ
 أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ
 وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعْرَ وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ فَبَيَّنَّا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ
 السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا
 نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى
 تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تَتُودُوا الْجِزْيَةَ وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ
 رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ
 رِقَابَكُمْ فَقَالَ النُّعْمَانُ رَبِّمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ
 يَنْدِمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتِظَرَ حَتَّى تَهَبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ

و (المغيرة) هو ابن شعبة الثقفي الكوفي الصحابي. قوله ((أو تؤدوا الجزية)) فيه دلالة على جواز أخذها من المجوس لأنهم كانوا محوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث أن كلامه مبين لأحوالهم فيما يتعلق بدينهم من المطعوم والملبوس وبدنهم من العبادة وبمعاملتهم من الأعداء من طلب التوحيد أو الجزية ولمعادهم في الآخرة إلى كونهم في الجنة وفي الدنيا إلى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب والخطاب في ((أشهدك الله)) للمغيرة وكان على ميسرة النعمان أي أحضرك الله مثل تيك المغازی أو هذه المقاتلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ولم يندمك)) من الاندام يقال أندمه الله فندم و ((لم يخزك)) من الاخزاء يقال

باب إذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم

٢٩٥٣ **حدثنا** سهل بن بكر حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي

عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى

ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم

باب الوصايا بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد

٢٩٥٤ **والأل القرابة حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال

خزي بالكسر إذا ذل وهان وكأنه إشارة إلى غير خزايا ولاندامى . قوله ((الأرواح)) جمع الريح وأصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ولعل السرفيه الاحتراز عن تمادى القتل بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك أيضا بأوقات العبادة . فان قلت ما معنى الاستدراك وأين توسطه بين كلامين متغايرين . قلت كان المغيرة قصد الاشتغال بالقتل أول النهار بعد الفراغ من المكاملة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ماضبطت انتظاره لليوب ((باب إذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم)) و ((سهل بن بكر)) بفتح الموحدة وشدة الكاف و ((عباس)) بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة و ((أبرحميد)) مصغر الحمد عبد الرحمن الساعدي و ((أيلة)) بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة في أول الشام وكان كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا وكتب له بحكومة أرضهم له و ((البحرة)) ضد البر البلدة والأرض مر الحديث بالاسناد في باب خرص التمر في الزكاة قال شارح التراجم قبوله هديته مؤذن بموادعته وكتابته ببحرهم مؤذن بدخولهم في الموادعة والملك لرعيته لأن قولهم به ومصالحهم إليه فلا معنى لانفرادهم ونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق ولا العادة قاضية بذلك . قوله ((الوصاة)) الجوهري أوصيت له بشئ وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها وأوصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة و ((الال)) بكسر الهمزة وشدة اللام و ((أبو جمرة)) بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر

سَمِعْتُ جَوِيرِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْنَا
أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ

بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ

الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزْيَةِ وَلِمَنْ يُقَسِّمُ الْفَيْءَ وَالْجَزْيَةَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ٢٩٥٥

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لَأَخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ

بِمِثْلِهَا فَقَالَ ذَاكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ قَالَ فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً

فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ٢٩٥٦

أَخْبَرَنِي رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطِيَكَ هَكَذَا

بسكون المهملة مرفى آخر الايمان و (جويرية) مصغرة الجارية بالجيم (ابن قدامة) بضم القاف وخفة
المهملة التميمي و (رزق عيالك) إذ بسبب الذمة تحصيل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة
في مصالحهم . قوله (البحرين) مثنى ضد البر بلد من جهة الهند وعطف الجزية على ما قبلها عطف الخاص
على العام . قوله (ليكتب) أى ليعين لكل منهم منها حصة على سبيل الاقطاع و (ذاك) أى ذلك المال
للهاجرين ما شاء الله تعالى وكان الأنصار يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن الأنصار مصرين
على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى من الملوك إثارة لأنفسهم
واستقلالاً مرفى كتاب الشرب فى باب القطائع . قوله (روح) بفتح الراء وبالمهملة مرفى الوضوء

وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَبَّاقِبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي فَأَتَيْتُهُ
 فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ
 لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا فَقَالَ لِي أَحْتَهُ فَخَوْتُ حَتَّى فَقَالَ لِي عُدَّهَا
 فَعَدَّتُهَا فَذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةً . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ
 عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِنَ
 الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ انْثَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْطِنِي إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ
 عَقِيلًا قَالَ خُذْ فَخْتًا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أَمْرٌ بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ
 إِلَى قَالَ لَا قَالَ فَا رَفَعَهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَنَثَرْتُهُ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقْلَهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ فَقَالَ
 أَمْرٌ بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَى قَالَ لَا قَالَ فَا رَفَعَهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَنَثَرْتُهُ ثُمَّ اجْتَمَلَهُ عَلَى
 كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ يُتْبِعُهُ بَصَرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قَامَ

و (أحته) بضم المثلثة وكسر هاء من حثا في وجهه التراب يحثو حثوا ويحثي حثيا وقيل الهاء فيه للسكت
 مرارا . قوله (إبراهيم بن طهمان) بفتح المهملة وسكون الهاء و (عقيلا) بفتح المهملة ابن أبي
 طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر حين صار أسيرين للمسلمين و (يقله) أي يحمله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم

٢٩٥٧ **باب** إثم من قتل معاهداً بغير جرم **حدثنا** قيس بن حفص **حدثنا**

عبد الواحد **حدثنا** الحسن بن عمرو **حدثنا** مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة

وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً

باب إخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر عن النبي صلى الله

عليه وسلم أقرمكم ما أقرمكم الله به **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الليث قال

حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن في

المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا حتى

جئنا بيت المدراس فقال أسلبوا تسلبوا واعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني

و (الكاهل) هو ما بين الكتفين مرفى باب القسمة في المسجد . قوله (معاهداً) بفتح الهاء وكسر ها

و (جرم) أي ذنب يستحق به القتل و (قيس بن حفص) بالمهملتين مر في العلم و (الحسن بن عمرو)

الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف و (عبد الله) هو ابن عمرو بن العاص . قوله (لم يرح) الجوهرى

راح فلان الشيء يراحه ويريمه إذا وجد ريحه وأما ما في هذا الحديث فقد جعله أبو عبيد من راحه يراحه

وكان أبو عمرو يقول انه من راحه يريمه والكسائي من أراحه يريمه ومعنى الثلاث واحد . فان قلت

المؤمن لا يخلد في النار . قلت المراد لم يجد أول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقتروا الكبائر . قوله

(جزيرة العرب) هو ما بين عدن إلى ريف العراق طولا ومن جدة إلى الشام عرضا قيل هذا عام أريد

أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذَا الْأَرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالَهُ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فاعْلَمُوا
 أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ٢٩٥٩
 سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَوْمَ الْخَيْسِ وَمَا
 يَوْمَ الْخَيْسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى قُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا يَوْمَ الْخَيْسِ
 قَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ فَقَالَ اثْنُونِي بِكَتَفٍ أَكْتُبُ
 لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعُ فَقَالُوا مَالَهُ
 أَهْجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ فَقَالَ ذَرُونِي فَإِلَّذَى أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثِ
 قَالَ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ
 أَجِيزُهُمُ وَالثَّلَاثَةَ خَيْرٌ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَتَنَسَّيْتُهَا قَالَ سَفِيَانُ هَذَا
 مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ

بَابُ إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْنَى عَنْهُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ ٢٩٦٠

بـ خاص وهو الحجاز . قوله (المدراس) أى العالم التالى للكتاب أى حيث مكان دراستهم للتوراة
 ونحوها و (بماله) أى بدل ماله والباء للبدلية و (الأرض لله) أى تعاقت مشيئة الله بأن يورث أرضكم
 هذه للمسلمين فقار قوها وهذا كان بعد قتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير . قوله (هجر) أى يهجر من
 الدنيا أى اشتد وجهه لأن الاشتداد مستلزم للهجر بالضم فهو كناية و (الوفد) جمع الوافد وهو
 الوارد على الأمير وقيل الثالثة هى بعث أسامة مر الحديث قريبا فى باب الحربى إذا دخل . قوله

ابن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجمعوا إلي من كان هنا من يهود فجمعوا له فقال إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقون عنه فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقال صدقت قال فهل أنتم صادقون عن شيء إن سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفت في أيينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا تخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقون عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سمًا قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت كاذبًا نستريح وإن كنت نبيًا لم يضرنا

٢٩٦١ **باب** دعاء الإمام علي من نكث عهدها **حدثنا** أبو الزعمان حدثنا

﴿اخسؤا﴾ زجرًا لهم بالطرد والابعاد أو دعاء عليهم بذلك . فان قلت عصاة المؤمنين يدخلون النار قلت هم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما يفرقان بالخلود وعدمه . قوله ﴿نكث﴾

ثَابِتُ بْنُ يَزِيدٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقَنُوتِ قَالَ
 قَبْلَ الرُّكُوعِ فَقُلْتُ إِنَّ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ كَذَبَ ثُمَّ حَدَّثَنَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ
 بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ يَشْكُ فِيهِمَنِ الْقَرَاءِ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 فَعَرَضَ لَهُمْ هَوْلًا فَقَتَلُوهُمْ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَمَا
 رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ

بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ٢٩٦٢

مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ ابْنَةِ أَبِي
 طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيَةَ فَلَمَّا

أَيُّ نَقْضٍ وَ «ثَابِتُ بْنُ يَزِيدٍ» مِنَ الزِّيَادَةِ وَ «عَاصِمٌ» أَيُّ الْأَحْوَالِ وَ «بَنِي سُلَيْمٍ» بَضْمُ الْمِهْمَلَةِ وَفَتْحُ
 اللَّامِ وَسَكُونُ التَّحْتَانِيَةِ وَ «وَجَدَ» أَيُّ حَزَنٍ . فَانْقَلَبَتْ فَلَمْ يَقْرَأِ الشَّافِعِيُّ الْقَنُوتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ . قُلْتُ
 بِمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ فِي كِتَابِ الْوُتْرِ . قَالَ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَنَحْوَهُ
 «بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ» بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا أَيُّ إِجَازَتِهِنَّ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَارُ الَّذِي يَجَاوِرُكَ تَقُولُ
 جَاوَرْتَهُ مَجَاوِرَةً وَجَرَارًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْجَارُ الَّذِي أَجْرْتَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ ظَالِمٌ وَأَجْرْتَهُ بِدُونِ الْمَدِّ مِنْ

فَرَّغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّیُّ أَنَّهُ قَاتَلَ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتَهُ فَلَانَ ابْنُ هَبِيرَةَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيءُ قَالَتْ أُمَّ هَانِيءُ
وَذَلِكَ ضَحَى

٢٩٦٣ **بَابُ** ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجِرَارُهُمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ خَدْمِي مُحَمَّدٌ

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ
مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَقَالَ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ
وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى
فِيهَا مُحْدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا
عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ

الاجارة ويقال أجرت فلانا على فلان أعتته منه ومنعته و﴿فلان ابن هبيرة﴾ بضم الهاء وفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبالراء مر الحديث في أول كتاب الصلاة . قوله ﴿أدناهم﴾ أى أقلهم والغرض منه
أن إجازة كل مكلف وضيعاً أو شريعاً من المؤمنين معتبرة . قوله ﴿محمد﴾ قال الغسانى هو ابن سلام
و﴿إبراهيم التيمى﴾ بفتح الفرقانية وسكون التحتانية وأبوه يزيد من الزيادة ابن شريك الكوفى
و﴿الجراحات﴾ أى أحكامها و﴿أسنان الإبل﴾ أى إبل الديات مغلظة ومخففة و﴿حرم﴾ أى
يحرم صيدها ونحوه . قوله و﴿عير﴾ بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل و﴿الصرف﴾ الفريضة
و﴿العدل﴾ النافلة و﴿تولى﴾ أى اتخذهم أولياء أو موالى كاتمائهم إلى غير أبيه أو غير معتقه ومر تحقيق معنى

مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ

بَابُ إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يَحْسِنُوا أَسْلَمْنَا. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَعَلَّ خَالِدٌ ٢٩٦٤

يَقْتُلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَقَالَ عُمَرُ إِذَا قَالَ

مَتَرَسٌ فَقَدْ آمَنَهُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا وَقَالَ تَكَلَّمَ لَا بَأْسَ

بَابُ الْمَوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمٌ مَنْ لَمْ

يَفِ بِالْعَهْدِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ جَنَحُوا لِلِّسْلَمِ فَاجْنَحْ لَهَا الْآيَةُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا ٢٩٦٥

بِشْرُ هُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ

قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِيصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرِ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ

صُلْحٌ فَتَفَرَّقَا فَأَتَى مُحِيصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمٍ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ

الحديث في حرم المدينة و ((أخفر)) أى نقض العهد . قوله ((صباأنا)) أى ملنا الى الاسلام ولم يحسنوا
أن يقولوا أسلمنا وطفق خالد بن الوليد يقتل من يقول صباأنا حيث ظن أن صباأنا عند العجز من التلفظ
بأسلمنا لا يكتفى فى الاخبار عن الاسلام بل لابد من التصريح بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني برىء مما صنع خالد ولم يكن راضيا بقتلهم . قوله ((مترس)) هذه الكلمة فارسية معناها
لا تخف ولو قال المؤمن للكافر تكلم بحاجتك فإنه لا بأس عليك يكون أمانا ولا يجوز التعرض له . قوله
((بشر)) بالموحدة المكسورة ((ابن الفضل)) بفتح المعجمة المشددة و ((بشير)) بمصرغ البشرب المعجمة
((ابن يسار)) ضد اليمين مرفى الوضوء و ((سهل بن أبى حشمة)) بفتح المهملة وسكون المثناة فى البيع ((عبد
الله بن سهل)) الأنصارى قال النروى هو ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثى خرج الى خيبر بعد فتحها بأصحابه
يمرون تمرأ . قوله ((محيسة)) بضم الميم وفتح المهملة و ((حويسة)) بضم المهملة وفتح الواو وبالصاد

ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحَوِصَةُ وَحَوِصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ كَبْرٌ كَبْرٌ وَهُوَ أَحَدُ
الْقَوْمِ فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ أَوْ صَاحِبَكُمْ قَالُوا
وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ قَالَ فَتَبْرِيكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ فَقَالُوا كَيْفَ نَأْخُذُ
أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ

المهملة فيهما وأما التحتانية فهي فيهما مشددة مكسورة مخففة ساكنة والأشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود
ابن كعب الأنصاري ووقع في الجامع مسعود بن زيد فقالوا إنه وهم من البخاري . قوله ((وهو)) أي عبد الله
((يتشخط)) بالمعجمة ثم المهملتين أي يضرب في الدم و ((عبد الرحمن)) كان أخا لعبد الله و ((حيصه
وحويصة)) ابنا عمه وقال ابن عبد البر في ترجمة حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ابن عمهما عبد
الله وقال في ترجمة عبد الله هو ابن أخي حويصة ومحيصه أقول وعلى ما نسب النووي لعبد الله فهما ابنا عم أبيه
قوله ((كبر)) أي قدم الأكرام لا سن ليتكلم وفيه إرشاد إلى أن الأكرام أولى بالتقدمة في الكلام واعلم أن
حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة أن اليمين على المدعى وأنها خمسون يمينا و ((اللوث)) هنا هو
العداوة الظاهرة بين اليهود وأهل الإسلام . الخطابي: بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعين في اليمين
فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بأيمانهم عقله من عنده لأنه عاقلة المسلمين وولى أمورهم قال
واستدل من يرى القسامة موجبا للقصاص كمالك بقوله تستحقون دم قاتلكم إذ ظاهره نفس القاتل دون
الدية النووي : معناه ثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق أعم من أن يكون قصاصا أو دية . وقال
((تبريكم)) أي تبرأ اليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بأن تحلفوا فانهم إذا
خالفوا لم يثبت عليهم شيء وخلصتم أتم من اليمين ، وإنما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً للنزاع
وإصلاحاً وجبراً لخطأهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ ((من عنده)) يحتمل أن يراد به من خالص ماله
أو من بيت المال ومصالح المسلمين قال واعلم أن حقيقة الدعوى إنها هي لأخيه عبد الرحمن لاحق فيها لا بنى
عمه وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكلم إلا كبر لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع
ضرورة القصة وكيفيتها فإذا أراد حقيقة تكلم صاحبها ويحتمل أن عبد الرحمن وكل الأكرام أمره بتوكيله

بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ٢٩٦٦
 يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ
 مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ

بَابُ هَلْ يُعْفَى عَنِ الذِّمِّ إِذَا سَحَرَ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ٢٩٦٧
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ سُئِلَ أَعْلَى مِنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلٌ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَنَعَ لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مِنْ صَنْعِهِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ٢٩٦٨

فيها . فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة ، وإنما هي للوارث خاصة وهو أخوه . قلت كان معلوما عندهم
 أن اليمين تختص بالوارث فأطلق الخطاب لهم والمراد من تختص به . قال وروى عن جماعة إبطال اليمين وأنه
 لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخاري وفي الحديث إثباته وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة
 يمين الكافر ﴿باب فضل الوفاء﴾ قوله ﴿انتي ماد﴾ أي المدة التي هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعينها للصلح بينهما ، ويقال ماد الغريم إذا اتفقا على أجل الدين . فان قلت أين دلالة على الترجمة
 قلت بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر . فان قلت هذا
 قول هرقل ولا حجة فيه . قلت تقدم في آخر كتاب الايمان وجوه منها أن الحديث تداولته الصحابة
 واستحسنوا كلامه . قوله ﴿ذلك﴾ أي السحر . فان قلت الترجمة بلفظ الذمي ، والسؤال بأهل العهد
 والجواب بأهل الكتاب . قلت المراد أهل الكتاب الذين لهم عهد وإلا فهو حربى واجب القتل والعهد

عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحَرَ حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ

بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الْغَدْرِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يُخَدِّعُواكَ فَإِنْ

حَسْبَكَ اللَّهُ الْآيَةُ **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ ٢٩٦٩

ابْنِ زُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ بَسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ عُوفَ بْنَ

مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ

فَقَالَ أَعَدَدْتَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتِي ثُمَّ فَتَحَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ

فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِفَاضَةَ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ

سَاطِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هَدَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ

والهدة بمعنى قوله (يخيل) بلفظ المجهول . فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة . قلت تنمة القصة يدل عليه قوله (عبد الله بن العلاء بن زبير) بفتح الزاي وسكون الباء وبالراء الرابعي بفتح الراء والموحدة وبالمهملة و (بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبيد الله الحضرمي و (أبو إدريس عائذ الله) بالمهملة والهمزة بعد الألف وبالمعجمة . قال ابن الأثير بكسر التحتانية بعد الألف الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون مر في باب علامة الايمان و (عوف) بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الأشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين . قوله (ست) أي ست علامات لقيام القيامة و (الموتان) بضم الميم لغة تميم وأما غيرهم فيفتحونها وهو الوباء وفي الأصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر مات منه سبعون ألفا في ثلاثة أيام و (القعاص) بضم القاف وخفة المهملة وبالمهملة داء يأخذ الغنم فلا يلبث أن تموت وقيل هو الهلاك المعجل و (الاستفاضة) من فاض الماء والدمع وغيرهما إذا كثر و (يظل ساططًا) أي يبق ساططًا استقلالًا للبلوغ وتحقير امنه و (الهدنة) بضم الهاء الصلح وللإمام أن يهادن قوما من الكفار

بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا

بَابُ كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ وَقَوْلُهُ وَإِنَّمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً

فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ الْآيَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ٢٩٧٠

أَخْبَرَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى لَا يَحْجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الْحَجُّ

الْأَصْغَرُ فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحْجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْرِكٌ

بَابُ إِثْمٍ مِنْ عَاهِدٍ ثُمَّ غَدَرَ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ

عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ ٢٩٧١

الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

على أن لا يغزوهم مدة الزمان و (بنو الأصفر) هم الروم و (الغاية) بالتحانية الراهية وبالموحدة
الآجة. وشبه كثرة ماح العسكر بها فاستعيرت لها يعني كانوا اقربا من ألف ألف رجل. قوله (حميد) بضم
المهملة ابن عبد الرحمن ابن عوف مرفى الحديث في باب ما يستر من العورة و (الحج الأصغر) هو العمرة
و (نبتا) أى العهد. قوله (عبد الله بن مرة) بضم الميم وشدة الراء مع الحديث في باب علامات المنافق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخَافَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَّعَاهَا

٢٩٧٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ

إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ

أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ

فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ

وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ

٢٩٧٣ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ

إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ دَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِي

و (محمد بن كثير) ضد القليل و (عائر) بالمهمله وبالهمز بعد الالف مر في حرم المدينة و (أبو موسى) هو محمد بن المثنى و (إسحاق بن سعيد) ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي الكوفي في العيد

وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا عَمَّ ذَاكَ قَالَ
تَنْتَهَكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ
أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ

بَابُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ ٢٩٧٤

أَبَا وَائِلٍ شَهِدْتَ صَفِينَ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ يَقُولُ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ
رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَدَدْتُهُ
وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرِ يَفْظَعُنَا إِلَّا أَسْهَانَ بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ

فِي بَابٍ مَا يَكْرَهُ . قَوْلُهُ «لَمْ تَجْتَبُوا» أَيْ لَمْ تَأْخُذُوا عَلَى وَجْهِ الْخُرَاجِ وَ «الْمَصْدُوقُ» أَيْ الَّذِي لَمْ يَقْلُ لَهُ
إِلَّا الصَّدَقُ يَعْنِي أَنَّ جَبْرِيلَ مَثَلًا لَمْ يُخْبِرْهُ إِلَّا بِالصَّدَقِ أَوْ الْمَصْدُوقِ بِلَفْظِ الْمَفْعُولِ وَ «اتَّهَكَ الْحَرَمَةَ»
تَنَاوَلَهَا بِمَا لَا يَحِلُّ . قَوْلُهُ «أَبُو حَمْزَةَ» بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ السَّكْرِيُّ وَ «صَفِينَ» بِالْمُهْمَلَةِ
وَشِدَّةُ الْفَاءِ الْمَكْسُورَةِ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى الْفَرَاتِ وَقَعَ فِيهِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ وَهُوَ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ
وَ «سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ» بَضْمُ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحُ النُّونِ وَسُكُونُ التَّجْتَانِيَةِ مَرْفِي الْجَنَازِ . قَوْلُهُ «اتَّهِمُوا» وَذَلِكَ
أَنَّ سَهْلًا كَانَ يَتَّهِمُ بِالْتَقْصِيرِ فِي الْقِتَالِ فَقَالَ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ فَإِنِّي لَا أَقْصِرُ وَمَا كُنْتُ مَقْصِرًا وَقَدْ هَاجَرْتُ
كَافِي يَوْمَ الْحَدِيدِيَّةِ فَإِنِّي رَأَيْتُ نَفْسِي يَوْمَئِذٍ بَحِثَتْ لَوْ قَدَّرَتْ عَلَى مَخَالَفَةِ حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلَتْ
قِتَالًا شَدِيدًا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ لَكِنْ أَتَوَقَّفُ الْيَوْمَ عَنْ الْقِتَالِ لِأَجْلِ مَصْلَحَةِ الْمُسْلِمِينَ وَ «أَبُو جَنْدَلٍ» بَفَتْحِ
الْجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ وَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ اسْمُهُ الْعَاصُ بْنُ سَهِيلٍ . فَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَنْسَبِ الْيَوْمُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقْلُ يَوْمَ الْحَدِيدِيَّةِ
قُلْتَ لِأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ كَانَ شَاقًّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَكَانَ ذَلِكَ أَكْثَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَائِرِ مَا جَرَى عَلَيْهِمْ مِنْ
سَائِرِ الْأُمُورِ . وَفِيهِ قَالَ عُمَرُ : فَعَلَامَ نَعطَى الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا ؟ بِرُوزْنِ الْفَعِيلَةِ أَيْ النَّقِيصَةِ وَالْخَطَةِ الْخَسِيسَةِ
أَيْ لَمْ تَرُدَّ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَيْهِمْ وَتَقَاتَلَ مَعَهُمْ وَلَا نَرْضَى بِهَذَا الصَّلَاحِ . قَوْلُهُ «يَفْظَعُنَا» بِأَعْجَامِ الطَّاءِ أَيْ يَخُوفُنَا
وَيُشْقِ عَلَيْنَا وَ «أَسْهَانَ» أَيْ السُّيُوفَ مُلْتَبَسَةً بِنَا مُنْتَهِيَةً إِلَى أَمْرِ عَرَفْنَا حَالَهُ وَمَالَهُ إِلَّا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي

٢٩٧٥ **أَمْرُنَا هَذَا حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ كُنَّا بِصَفِّينَ
فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا فِجَاءَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قِتْلَانَا فِي
الْجَنَّةِ وَقِتْلَاهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَى مَا نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا أَنْزِجُكُمْ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضِيعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَانْطَلَقَ عُمَرُ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
وَلَنْ يُضِيعَهُ اللَّهُ أَبَدًا فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفَتْحَ هُوَ قَالَ نَعَمْ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ

٢٩٧٦

نحن فيه من المقاتلة التي تجرى بين المسلمين فإنه لا يسهل بنا ولا ينتهى. قوله «يزيد» من الزيادة
و «عبد العزيز بن سياه» بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلًا ووقفًا منصرفًا وغير منصرف
والأصح الانصراف و «حبيب» ضد العدو التابعي و «سورة الفتح» «إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا»
و «هو فتح» أى صلح الحديبية فتح. قال النووي: أراد بها تصبير الناس على الصلح وإعلامهم بأنه
يرجى فيما بعده مصيره إلى الخير وإن كان ظاهره في الابتداء مما تكره النفوس كما كان صلح الحديبية
وإنما قال سهل هذا القول حين ظهر من أصحاب علي رضي الله عنه كراهة التحكيم فأعلمهم بما جرى
يوم الحديبية من كراهة أكثر الناس الصلح ومع هذا فأعقب خيرًا عظيمًا فقهرهم النبي صلى الله عليه

ابن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر
رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أبيها فاستفتت رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أمي قدمت على وهي رغبة أفأصلها قال نعم صليها

باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم **حدثنا أحمد بن عثمان** ٩٧٧

ابن حكيم حدثنا شريح بن مسلة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال

حدثني أبي عن أبي إسحاق قال حدثني البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله

عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة

فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح

ولا يدعو منهم أحدا قال فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب فكتب

وسلم على الصلح مع أن رأيهم كان مناجزة أهل مكة القتال . قال ولم يكن سؤال عمرو وكلامه المذكور
شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة أبي بكر رضي الله عنه . قوله (حاتم) بالمهمل وكسر
الفوقانية . واسم أمها قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وأبوها اسمه عبد العزى و (أسما وعائشة)
أختان من جهة الأب فقط و (مدتهم) أي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم و (رغبة) أي في أن تأخذ من بعض المال ومر الحديث بلطائف في باب الهدية
للمشركين (باب المصالحة) قوله (أحمد بن عثمان بن حكيم) بفتح المهمل و (شريح) بضم المعجمة
وباهمال الحال (ابن مسلة) بفتح الميم واللام و (الجلبان) بضم الجيم واللام وشدة الموحدة وهو

هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ
وَلَبَايَعْنَاكَ وَلَكِنْ أَكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ لَا يَكْتُبُ قَالَ فَقَالَ لَعَلِّي أَنَحُ رَسُولُ
اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهُ لَا أَنَحَاهُ أَبَدًا قَالَ فَأَرْنِيهِ قَالَ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى الْأَيَّامُ اتَّوَا عَالِيًّا فَقَالُوا مَرُّ صَاحِبِكَ فَلْيَرْتَحِلْ
فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ

بَابُ الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبُكُمْ
مَا أَقْرَبَكُمْ اللَّهُ بِهِ

٢٩٧٨ **بَابُ** طَرْحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيْرِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ حَدَّثَنَا

عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَذَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا
وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ جَاءَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيطٍ بِسَلَى جَزُورٍ

القراب بها فيه و (قاضي) أي فاصل وصالح و (لا أمحاه) في بعضها لا أمحوه يقال أمحاه يمحوه ويمحاه
ويمحيه ثلاث لغات مر الحديث في كتاب الصلح في باب كيف يكتب. قوله (عبد الله بن عثمان) هو
المشهور بعبدان و (عقبة) بضم المهملة وسكون القاف (ابن أبي معيط) بضم الميم وفتح المهملة

فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ
عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُقْبَةَ
ابْنِ رِبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رِبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَأُمِيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنٍ
خَلْفٍ فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ قَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَلْقَوْا فِي بَرٍّ غَيْرِ أُمِيَّةٍ أَوْ أَبِي فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا
ضَخْمًا فَلَبَّا جَرُّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبَرِّ

بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ٢٩٧٩

سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَحَدُهُمَا يَنْصَبُ وَقَالَ

وإسكان التحتانية وبالمهملة و ((السلام)) بفتح المهملة وخفة اللام وبالمقصورة التي يكون فيها الولد في
بطن الناقة و ((الجزور)) من الابل . قوله ((عليك الملاء)) أي خذا الجماعة وأهلكهم و ((عقبة)) بضم
المهملة وسكون الفوقانية و ((شيبة)) ضد الشباب ((ابن ربيعة)) بفتح الراء و ((أمية)) بضم الهمزة
وفتح الميم وشدة التحتانية ((ابن خلف)) بالمعجمة واللام المفتوحتين و ((أبي)) بضم الهمزة والموحدة
المفتوحة والتحتانية الشديدة . قوله ((قتلوا)) أي غير ابن أبي معيط فإنه لم يقتل بيد بل حمل أسيراً وقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة أميال من المدينة مرفى آخر كتاب الوضوء
قوله و ((عن ثابت)) عطف على سليمان و ((اللاء)) العلم وكان الرجل في الجاهلية إذا غدر رفع
له أيام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه . قال زهير : وينصب لكم في كل جمعة لواء وإنيما قال بلفظ

- ٢٩٨٠ الآخر يرى يوم القيامة يعرف به **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن
أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لكل غادر لو آء ينصب لغدرته **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا
٢٩٨١ جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية
وإذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق
السموات والأرض فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال
فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله إلى يوم
القيامة لا يعصد شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا
يختلي خلاه فقال العباس يا رسول الله إلا الأذخر فإنه لقينهم وليوتهم قال
إلا الأذخر

أحدهما لا لباسه عليه ولا قدح بهذا اللبس إذ كلا الروايتين هما شرط البخاري . قوله ((بغدرته)) أى
بسبب غدرة أو بقدر غدرة و ((نبه)) أى قصد و مرأول كتاب الجهاد و ((لا يعصد)) بالجزم وبالرفع
و ((الخلا)) مقصورا الرطب من الحشيش و ((لا يختلي)) لا يجزو و ((القين)) الحداد و ((الأذخر))
نبت طيب الرائحة و سبق مباحث الحديث في باب كتابة العلم . فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة
قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا إذ معناه لا تغدروهم ولا تخافوهم لأن إيجاب الوفاء بالخروج مستلزم

لتحريم الغدر أو أنه أشار إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال بمكة لأنه كان باحلال الله له ساعة من نهار ولولا ذلك لما جاز له . قال شارح التراجم وجهه أن تحريم قتل البر لا يختص ببلد فدل على أن الذي اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل وإلا لم يكن لمكة شرفها الله تعالى وعظمها منزلة على غيرها فيصدق أن الغادر فيه بقتل الفاجر والبر كليهما آثم فصح الترجمة في الجملة والله أعلم .

هذا آخر كتاب الجهاد وفقنا الله تعالى للجهاد الأكبر وجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم بالخط الأول فر بحق حبيبه صاحب المقام المحمود والحوض والكوثر صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

فرغ من كتابته مؤلفه محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد الكرمانى رزقه الله تعالى فى أولاه وأخراه ما هو أولاه وأخراه فى أواسط رجب سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ببغداد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب بدء الخلق

ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين وهين مثل لين وميت وميت وضيق وضيق أفعيننا أفاعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم لغوب النصب أطوارا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب بدء الخلق

﴿البدء﴾ بالهمز الابتداء . قوله ﴿الربيع﴾ بفتح الراء ضد الخريف ﴿ابن خثيم﴾ بضم المعجمة وفتح المثناة وسكون التحتانية أبو يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعا قاتنا مات سنة بضع وستين . قوله ﴿هين﴾ أى سهل بتشديد الياء وتخفيفها لغتان كيت وميت وأخواته وغرضه ان أهون بمعنى هين أى لا تفاوت عند الله بين الابداء والإعادة كلاهما على السواء فى السهولة . قوله ﴿أفعينا﴾ أى فى قوله تعالى (أفعينا بالخلق الأول) معناه ﴿أفاعيا علينا﴾ يعنى ما أعجزنا الخلق الأول حين أنشأناكم وأنشأنا خلقكم وعدل عن التكلم إلى الغيبة التفاتا والظاهر أن لفظ حين أنشأناكم إشارة إلى آية أخرى مستقلة ﴿وأنشأ خلقكم﴾ إلى تفسيرها وهو قوله تعالى (إذ أنشأكم من الأرض) ونقل البخارى بالمعنى حيث قال حين أنشأكم بديل إذ أنشأكم أو هو محذوف فى اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر . قوله ﴿لغوب﴾ أى فى قوله (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا

- طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا عَدَا طَوْرَهُ أَيْ قَدْرَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا ٢٩٨٢
 سُفْيَانُ عَنْ جَامِعٍ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ
 أَبْشِرُوا قَالُوا بَشَرْتَنَا فَأَعْطَنَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ
 اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا اقْبَلْنَا فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ تَفَلَّتَتْ لِيَتْنِي
 لَمْ أَقُمْ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا ٢٩٨٣

(من لغوب) وقال في الكشف اللغوب الاعياء. قوله (أطواراً) قال تعالى (وقد خلقكم أطواراً) طَوْرًا نطفة وطَوْرًا علقة وأخرى مضغة ونحوها ويقال عدا طوره أى جاوز قدره واعلم أن عادة البخارى إذا ذكر آية أو حديثاً في الترجمة ونحوها يذكر أيضاً بالتبعية على سبيل الاستطراد ماله أدنى ملابسة بها تكثيراً للفائدة و (محمد بن كثير) ضد القليل و (سفيان) أى انثوري و (جامع) بالجيم (ابن شداد) بفتح المعجمة وشدة المهملة تقدموا فى كتاب العلم و (صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازى البصرى مات سنة أربع وسبعين و (عمران بن حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وإسكان التحتانية وبالنون مر فى التيمم وكان تسلم عليه الملائكة . قوله (نفر) أى عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة و (أبشروا) من الابشار وجاء بشرت الرجل أبشره بالضم بمعناه أى بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد التى هى المبدأ والمعاد وما بينهما . قوله (فأعطنا) أى من المال و (اقبلوا) من القبول و (الراحلة) الناقة التى تصلح لأن ترحل والمركب أيضاً من الابل سواء كان ذكراً أو أنثى و (تفلتت) بالفاء تشردت و (راحلتك) بالرفع والنصب أى أدرك راحلتك . وقال عمران ليتنى لم أقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يغيب عني سماع كلامه والآخرة خير وأبقى . قوله (عمر بن حفص)

جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشري يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشري يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والأرض فنادى مناد ذهب ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي تقطع دونها السراب فوالله لو ددت أني كنت تركتها وروى عيسى

بالمملتين وسكون الفاء بينهما (ابن غياث) بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مر في الفصل و (الأعمش) أي سليمان بن مهران الكوفي . قوله (إذ لم يقبلها) وفي بعضها أن لم يقبلها بفتح الهمزة وكسرها وهذا الأمر الذي بشرتنا به من بيان الاعتقادات في الأولى والآخرة . قوله (على الماء) أي لم يكن تحته إلا الماء وفيه أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والأرض . فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافاة ظاهرة إذ هذه تدل على وجود العرش والماء والأولى على أنه لم يكن شيء قلت هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا والواو بمعنى ثم و (كتب) أي قدر كل الكائنات وأثبتها في محل الذكر أي اللوح المحفوظ ونحوه . قوله (يقطع) بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع و (السراب) فاعله وهو الذي يراه نصف النهار كأنه ماء ومعناه فاذا هي انتهى السراب عندها . قوله (تركها) لثلاث يفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم و (عيسى) هو ابن موسى البخاري بأعجام الخاء المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم وبالراء قيل سمى به لاجتماع خديه

- عَنْ رَقَبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ٢٩٨٤
- عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَاهُ يَقُولُ اللَّهُ شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي وَتَكْذَبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَمَا شَتَمَهُ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَمَّا تَكْذَبَهُ فَقَوْلُهُ لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي
- حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ٢٩٨٥

كان من أعبد الناس و﴿رقبة﴾ بالقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدى الكوفى قال الغسانى: قالوا الصراب عيسى عن أبي حمزة بالمهملة والزأى السكرى عن رقبة يعنى سقط أبو حمزة بينهما. قوله ﴿قيس بن مسلم﴾ بلفظ الفاعل من الاسلام و﴿طارق﴾ بالمهملة والراء ابن شهاب تقدما فى الايمان و﴿حتى﴾ غاية للبدء وللأخبار أى حتى أخبر عن دخول أهل الجنة والغرض أنه أخبر عن المبدأ أو المعاد والمعاش جميعا. قوله ﴿عبد الله بن محمد بن أبي شيبة﴾ ضد الشباب مرفى الصوم و﴿أبو أحمد﴾ محمد بن عبد الله بن الزبير الجمال كان يصوم الدهر فى الصلاة و﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزأى وخنة النون عبد الله بن ذكوان الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز فى الايمان. قوله ﴿شتمنى﴾ الشتم توصيف الشئ بما هو إزاء ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالغير وإثبات الولد له لأنه يستلزم الامكان المتداعى للحدوث. قالوا إن هذا الحديث كلام قدسى أى نص إلهى فى الدرجة الثانية لأن الله أخبر به نبيه معناه بالالهام وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم به أمة بعباره نفسه ومر تحقيقه فى كتاب الصوم. قوله ﴿مغيرة﴾ بضم الميم وكسرها مرفى الاستسقاء و﴿قضى الله﴾ أى خلق و﴿كتابه﴾ أى اللوح المحفوظ

عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فِيهِمْ عَنْدهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي

بَاب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا . وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ السَّمَاءِ سَمَكَهَا بِنَاءَهَا كَانَ فِيهَا حَيَوَانُ الْحَبْكُ اسْتَرَاوُهَا وَحُسْنُهَا وَأَذْنَتْ سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ وَأَلْقَتْ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ طَحَاها دَحَاها السَّاهِرَةُ وَجْهٌ

والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي (فهو) أي الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو إشارة إلى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز إدراكهم وفي بعضها بدل غلبت سبقت . فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح على الله . قلت المراد لازمه وهو إرادة إيصال العقاب فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض . قلت السبق باعتبار اتعلق أي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع أن الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له وجاز تقدم بعض الأفعال على بعضها . الخطابي: فوق العرش. قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما أن يكون شيء من الخلق فوق عرش الله كما في قوله تعالى (بعوضة فما فوقها) أي مادونها أي أصغر منها وبعضهم أن لفظ الفرق زائد كقوله تعالى (فان كن نساء فوق اثنتين) إذ الثنتان يرثان الثلثين ، والأحسن أن يقال أراد بالكتاب أحد شيئين إما القضاء الذي قضاه وأوجه ومعناه يعلم ذلك عنده فوق العرش قال تعالى (علمها عند ربّي في كتاب) وأما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلائق وأحرّاهم فذكره أو علمه عنده فوق العرش هذا مع أنه لا محذور أن يكون كتاب فوق العرش (باب ما جاء في قوله والسقف المرفوع) بالرفع والجر حكاية عما في سورة

- ٢٩٨٦ الأَرْضِ كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهْرُهُمْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ
عُلَيَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْحَارِثِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ يَدُهُ وَبَيْنَ أَنَاسٍ خُصُومَةٍ فِي
أَرْضٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شَبْرٍ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ
أَرْضِينَ **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ
خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ

الطَّوْرِ (السَّمَاءُ) وَقَالَ تَعَالَى رَفَعَ سَمَكَهَا أَيَّ بَنَاءِهَا، وَقَالَ: وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْجَبَلِ أَيُّ الْإِسْتَوَاءِ وَالْحَسَنِ،
وَقَالَ (وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ) أَذْنَتْ أَيُّ سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ
وَأَلْقَتْ أَيُّ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ وَفِي بَعْضِهَا مِنْهُ وَقَالَ تَعَالَى (وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاها)
أَيُّ دَحَاها. وَقَالَ تَعَالَى «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» أَيُّ وَجْهِ الْأَرْضِ لَعَلَّه سَمِيَ بِهَا لِأَنَّ نَوْمَ الْخَلَائِقِ وَسَهْرَهُمْ
فِيهَا. قَوْلُهُ (ابْنُ عَلِيٍّ) بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحُ اللَّامِ وَشِدَّةُ التَّحْتَانِيَةِ هُوَ إِسْمَاعِيلُ وَ (يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ)
ضَدُّ الْقَلِيلِ وَ (مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ) بِالْمَثَلَةِ مَرَّةً فِي أَوَّلِ الْوَحْيِ وَ (أَبُو مُسْلِمَةَ) بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ
وَاللَّامِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. قَوْلُهُ (قِيدٌ) بِكسْرِ الْقَافِ هُوَ الْمَقْدَارُ وَمَعْنَى التَّطْوِيقِ أَنْ يَخُسِفَ
لِلَّهِ بِهِ الْأَرْضُ فَتَصِيرَ الْبَقْعَةُ الْمَغْصُوبَةُ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطُّوقِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَطُوقَ حَمَلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيُّ
يَكْلِفُ فَتَكُونَ لَا مِنْ طَوْقِ التَّقْيِيدِ بَلْ هُوَ مِنْ طَوْقِ التَّكْلِيفِ وَمَرْتَحِقُهُ فِي كِتَابِ الْمَظَالِمِ فِي بَابِ إِثْمِ
مَنْ ظَلَمَ. قَوْلُهُ (بَشْرٌ) بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ وَ (مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ) بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ الْقَافِ وَ (شَيْئًا)
فِي بَعْضِهَا شَبْرًا وَفِيهِ أَنَّ الْأَرْضَ سَبْعَ طَبَقَاتٍ وَأَنَّ مَا تَحْتَ مَلِكِ الشَّخْصِ لَهُ بِالْغَامَا بَلِغٌ، قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ

الوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ
وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ حَدَّثَنِي عَمِيدُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ خَاصَمْتُهُ أُرْوَى فِي حَقِّ زَعَمْتِ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إِلَى مَرْوَانَ

٢٩٨٩

المتنى بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد و«ابن أبي بكرة» هو عبد الرحمن ابن نفع
مصغر النفع بالفاء تقدموا «كهَيْئَتِهِ» الكاف صفة مصدر محذوف أى استدارا استدارة مثل حالته
يوم خلق الله السموات والأرض و«الزمان» اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد به هنا السنة، فان قلت
انقياس أن يقال ثلاثة لأن يميزه الشهر. قلت ذلك باعتبار الغرة أو الليلة مع أن العدد الذى لم يذكر
معه المميز جاز فيه التذكير والتأنيث وهذه الأشهر الثلاثة سرد والرابع فرد. قوله «مضر» بضم
الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وإنما أضافه اليهم لأنهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد
من محافظة سائر العرب ووصفه بالذى بين جمادى وشعبان تأكيذا وإزاحة للريب الحاصل فيه من
النسب. قال فى الكشف النسيء تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون
مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم فكانوا يحرمون من أشهر العام أربعة أشهر مطلقا
وربما زادوا فى الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر. قال والمعنى رجعت الأشهر إلى ما كانت
عليه وعاد الحج إلى ذى الحجة وبطل النسيء الذى كان فى الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذى الحجة
وكانت حجة أبى بكر رضى الله تعالى عنه قبلها فى ذى القعدة. قوله «عبيد» مصغر العبد ضد الحر
و«سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل» مصغر ضد الفرض العدوى أحد العشرة المبشرة و«أروى» بفتح
الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت أبى أويس ادعت أن سعيدا غصبها أرضا. قال ابن الأثير

فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ . قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بَابُ فِي النُّجُومِ وَقَالَ قَتَادَةُ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثٍ جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَعَلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا مَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بَغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيْبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَشِيًا مُتَغَيِّرًا وَالْأَبُ مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ الْأَنَامُ الْخَلْقُ بَرَزَخٌ حَاجِبٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَلْفَاً مُلْتَفَّةٌ وَالْغُلْبُ الْمُلْتَفَّةُ فَرِاشًا مِهَادًا كَقَوْلِهِ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ نَكَدًا قَلِيلًا

لم أتحقق أنها صحابية أو تابعة و﴿إلى مروان﴾ متعلق بقوله خاصته أي ترافعا إليه وهو كان يومئذ على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليهم فاستجاب الله له ومرت القصة في كتاب المظالم . قوله ﴿ابن أبي الزناد﴾ بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد مرفي الاستسقاء . قوله ﴿هشيا﴾ قال تعالى (فأصبح هشيا تذروه الرياح) وقال (وحدائق غلبا وفاكمة وأبا) والغلب جمع الغلباء أي الملتفة والاب هو ما يأكل الأنعام (والأرض وضعها للأنام) أي للخلق ، وقال (بينهما برزخ لا يبغيان) أي حاجز وفي بعضها حاجب . وقال (وجنات ألفافا) أي ملتفة ، وقال (الذي جعل لكم الأرض فراشا) أي مهادا ، وقال (والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) أي قليلا . قوله ﴿يهتدى بها﴾ من قوله تعالى

باب صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد بحسبان الرّحى وقال

غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة حساب مثل شهاب وشهبان
ضحاهما ضوءها أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغى
لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثان نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ونجري

(وعلامات وبالنجم هم يهتدون) قوله ﴿حسبان الرّحى﴾ أراد أنهما يجريان على حسب الحركة الرّحوية
الدورية وعلى وضعها و﴿لا يعدوانها﴾ لا يتجاوزانها و﴿الجماعة﴾ أى الجمع الاصطلاحي و﴿ضحاهما﴾
أى الذى فى قوله تعالى (والشمس وضحاها) هو ضوءها ، وقال تعالى (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار) أى يتطالبان حثيثين ، وقال تعالى (يطلبه حثيثا) أى سريعا ، وقال (نسلخ
منه النهار) أى نخرج النهار من الليل ، ولما كان حكم العكس أيضا كذلك عمم البخارى وقال بلفظ
أحدهما ، وقال تعالى (وانشقت السماء فى يومئذواهية والملك على أرجائها) والوهى التشقق ، والرجاء
مقصورا ناحية البيت و الرجوان حافتا البئر والحافة بتخفيف الفاء الجانب وحافتا البئر جانباه ،
وقال تعالى (وأغطش ليلها) وقال (فلما جن عليه الليل) وهما جاءا متعديين ولازمين وكذلك أظلم
قال الحسن كورت فى قوله تعالى (إذا الشمس كورت) بمعنى تكور أى تلف حين يذهب ضوءها ، وقال
تعالى (والليل وما وسق والقمر إذا اتسق) وسق أى جمع واتسق استوى ، وقال (تبارك الذى جعل
فى السماء بروجاً) فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهى اثنا عشر الحمل والثور إلى آخره والمنازل
ثمانية وعشرون وهى الشرطين والبطين إلى آخره ، قلت كل برج عبارة عن المنزلين وشىء من اثلاثة فى
هى بعينها أو أراد بالمنازل معناها اللغوى لا التى عليها اصطلاح أهل التنجيم ، وقال تعالى (ولا اظلم ولا
الحرور) وقال (ووقانا عذاب السموم) و﴿رؤبة﴾ بضم الراء وسكون الهمزة وبالوحدة ابن العجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى السعدى يقال أشعر الناس العجاجان رؤبة وأبوه ، وقال تعالى
(يولج الليل فى النهار) أى يكور ، وقال تعالى (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) وهى عبارة عن كل شىء أولجته فى شىء واعلم
أن هذه اللغات وتفسيرها لم توجد فى بعض النسخ ﴿باب صفة الشمس والقمر﴾ قوله ﴿ابراهيم بن

كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَاهِيَةٌ وَهِيَ تَشَقُّقُهَا أَرْجَائُهَا مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهِيَ عَلَى حَافَتَيْهِ
 كَقَوْلِكَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبُرِّ أَغْطَشَ وَجَنَّا أَظْلَمَ وَقَالَ الْحَسَنُ كُورَتْ تُكْوَرُ حَتَّى
 يَذْهَبَ ضَوْءُهَا وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ اتَّسَقَ اسْتَوَى بِرُوحًا مَنَازِلَ
 الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْحُرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُرُورُ بِاللَّيْلِ
 وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ يُقَالُ يُولُجُ يَكْوَرُ وَلِجَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلَتْهُ فِي شَيْءٍ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ**
٢٩٩٠ ابْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ
 تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْهَازَهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ
 الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَتُرْشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا
 يُؤْذَنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**
٢٩٩١ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

يزيد) من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي و (أبو ذر) بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري ، فان
 قلت ما المراد بالسجود إذ لا جهة له والانقياد حاصل دائماً قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب
 فان قلت فيم تستأذن قلت الظاهر أنه في الطلوع من المشرق والله أعلم بحقيقة الحال . قوله (عبد العزيز

- عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ٢٩٩٢ الشمس والقمر مَكُورَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حَدَّثَنَا** يحيى بن سليمان قال حدثني
 ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ
 ٢٩٩٣ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا **حَدَّثَنَا** إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن زيد بن
 أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
 ٢٩٩٤ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ **حَدَّثَنَا** يحيى بن بكير حدثنا الليث
 عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً
 طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ وَقَامَ

ابن المختار) ضد المكروه مرفى الصلاة و) عبد الله) بن فيروز (الدناج) ويقال بدون الجيم أيضا وهي
 فارسية معناها العالم بصرى. قوله (مكوران) أى مطويان مكفوفان ذاهبا الضراء. قوله (ابن وهب)
 أى عبد الله و) عمرو) هو ابن الحارث المصري و) صلوا) أى صلاة الكسوف ومر مشرو حافى كتاب
 الكسوف. قوله (عطاء بن يسار) ضد اليمين و) يحيى بن عبد الله بن بكير) مصغر البكر بالموحدة

كما هو فقراً قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعاً طويلاً
وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجوداً طويلاً ثم فعل في الركعة الأخيرة
مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس
والقمر إنهما آيتان من آيات الله لا ينسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا
رأيتُموهما فافزعوا إلى الصلاة **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا يحيى عن **٢٩٩٥**
إسماعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما
آيتان من آيات الله فإذا رأيتُموهما فصلوا

باب ما جاء في قوله وهو الذي أرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته
قاصفاً تقصف كل شيء لواقع ملايح ملقحة إعصار ريج عاصف تهب من
الأرض إلى السماء كعمود فيه نار صربرد نشرًا متفرقة **حدثنا آدم** حدثنا **٢٩٩٦**

و (عقيل) بضم المهملة وفتح القاف و (افزعوا) أى التجئوا إلى الصلاة وذكر الله و (أبر
مسعود) هو عقبه بالمضمومة المهملة وإسكان القاف ابن عمرو البدرى وفي بعضها ابن مسعود أى عبد
الله وهذا وإن كان صحيحاً من جهة أن قيس بن أبي حازم بالمهملة والزاي روى عنه أيضاً لكن الروايات
كلها متعاضدة على أن الحديث من مسانيد عقبه لا عبد الله رضي الله عنه . قوله (قاصفاً) قال تعالى
(فيرسل عليكم قاصفاً من الريح) أى كاسراً ، وقال (وأرسلنا الرياح لواقح) أى ملايح جمع الملقحة

شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَصَرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالْدُبُورِ حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٢٩٩٧

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَخِيَّةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهَهُ

فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سَرَى عَنْهُ فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا أَدْرَى لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمُ الْآيَةُ

بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ يُقَالُ أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَالرِّيحُ السَّحَابَ وَرِيَّاحٌ لَوَاقِحٌ ، وَقَالَ تَعَالَى (رِيحٌ فِيهَا صَرٌّ)
وَهُوَ بَرْدٌ يَضُرُّ النَّبَاتَ وَالْحَرْثَ ، وَقَالَ تَعَالَى (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) قَوْلُهُ (الْحَكَمُ)
هُوَ ابْنُ عَتِيَّةٍ مَصْغَرُ الْعَتَبَةِ فَنَاءُ الدَّارِ وَ (الصَّبَا) هِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ وَ (الدُّبُورُ) الْغَرْبِيَّةُ ، وَ (عَادٌ) قَوْمٌ هُودٌ
رَوَى أَنَّ الْأَحْزَابَ لَمَّا حَاصَرُوا الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ هَبَّتِ الصَّبَا شَدِيدَةً فَقَلَعَتْ خِيَامَهُمْ وَأَلْقَى اللَّهُ فِي
قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ فَهَزَهُوا تَقْدِمًا فِي آخِرِ الْأَسْتِسْقَاءِ . قَوْلُهُ (مَكِّي) كَالْمَنْسُوبِ إِلَى مَكَّةَ (ابْنُ إِبْرَاهِيمَ) وَعَبْدُ
الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جُرَيْجٍ بَضَمَ الْجِيمَ الْأُولَى وَ (الْمَخِيلَةُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَبِالْمَعْجَمَةِ السَّحَابَةُ الَّتِي يَخَالُ
بِهَا الْمَطَرُ (وَتَغَيَّرَ وَجْهَهُ) خَرَفًا أَنْ يَصِيبَ أُمَّتَهُ عَقْرَبَةٌ ذَنْبُ الْعَامَةِ كَمَا أَصَابَ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَطَرُنَا
الْآيَةُ وَ (سَرَى) بِلَفْظِ الْمَجْهُولِ مِنَ التَّسْرِيَةِ أَيْ كَشَفَ عَنْهُ مَا خَالَطَهُ مِنَ الْوَجَلِ وَ (عَرَفْتُهُ) مِنَ التَّعْرِيفِ
(بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ) جَمْعُ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلِكُ أَصْلُهُ مَالِكٌ تَقَدَّمَتِ اللَّامُ تَخْفِيفًا وَأَخْرَجَتِ الْهَمْزَةُ فُوزَنَهُ مَفْعَلٌ
مِنَ الْأَلُوكةِ وَهِيَ الرِّسَالَةُ تَرَكَّتْ هَمْزَتُهُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ فَقِيلَ مَلِكٌ فَلَمَّا جُمِعَ وَرُدَّ إِلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا
مَلَائِكٌ فَزِيدَتِ التَّاءُ لِلْبَالِغَةِ أَوْ لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلجَمْعِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فَعَالَ مِنَ الْمَلِكِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ
لَاكٍ إِذَا أُرْسِلَ . قَوْلُهُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ) بِتَخْفِيفِ اللَّامِ الْإِسْرَائِيلِي الْيُوسُفِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ مَاتَ

عليه وسلم إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس
 لنحن الصَّافُونَ الملائكة **حدثنا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ وَقَالَ لِي ٢٩٩٨
 خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ وَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَاتَيْتُ

سنة ثلاث وأربعين و «هذبة» بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد مر في الصلاة
 و «همام» هو ابن يحيى العوذى بفتح المهملة وبالمعجمة مر في الوضوء وكلمة ح إشارة الى التحويل
 من إسناد الى اسناد قبل ذكر الحديث أو الى الحائل أو الحديث أوصح وتقدم تحقيقه . قوله «وقال» إنما
 ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بأنه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحميل والتبليغ
 و «خليفة» بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب الميت
 يسمع خفق نعالهم و «يزيد» من الزيادة «ابن زريع» مصغر الزرع أى الحرث و «سعيد» ابن أبى عروبة
 و «هشام» أى الدستوائى و «مالك بن صعصعة» بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الأولى الأنصارى
 الخزرجى البصرى روى له خمسة أحاديث للبخارى منها هذا الحديث . قوله «البيت» أى الكعبة فان
 قلت سبق فى أول كتاب الصلاة أنه قال فرج عن سقف بيتى . قلت الأصح أنه كان لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم معراجا نأوا دخل بيته ثم عرج به . قوله «بين النائم واليقظان» فان قلت ظاهر ما تقدم فى الصلاة
 أنه كان فى اليقظة إذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما فى مسند الامام أحمد عن ابن عباس أنه كان
 فى اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية شريك عن أنس كما ذكره البخارى فى كتاب التوحيد أو آخر
 الكتاب أنه كان نائما فما وجه قلت اختلف العلماء فى تعدد الاسراء فان قلنا بتعدد مرتين أو أكثر
 فلا إشكال فيه وان قلنا بوحدة فالحق أنه كان فى اليقظة بحسده لأنه قد أنكرته قريش وإنما ينكر
 إذا كان فى اليقظة إذ الرؤية لا تتكرر ولو بأبعد منه القاضى عياض اختلفوا فى الاسراء إلى السموات
 فقيل انه فى المنام والحق الذى عليه الجمهور أنه أسرى بحسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على أنه

بَطَسْتُ مِنْ ذَهَبٍ مِلْيَةَ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَشَقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقٍ الْبَطْنِ ثُمَّ
 غَسَلَ الْبَطْنَ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ مِلْيَةَ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا وَأُتِيَتْ بُدَابَّةٌ أَيْضُ دُونَ الْبَغْلِ
 وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبَرَّاقُ فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ مِنْ هَذَا
 قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا
 بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ

رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه إذ قد يكون ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه
 نائمًا في القصة كلها . وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وماروى شريك عن أنس أنه
 كان نائمًا فهو زيادة مجهولة وقد روى الحافظ المتقنون والأئمة كابن شهاب وثابت البناني وقتادة عن
 أنس ولم يأت أحد منهم بها وشريك ليس هو بالحافظ عند أهل الحديث . قوله ﴿ ذكر ﴾ أى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاث رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان و ﴿ طست ﴾ مؤثثة وجاء
 بكسر الطاء و طس بتشديد السين و ﴿ ملى ﴾ بلفظ المجھول الماضى و بلفظ الاسم نحو السكرى والسكران
 و انتدكير باعتبار الاناء . فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام . قلت كان فى الطست شىء
 يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمى إيماناً وحكمة لكونه سبباً لهما وأنه من باب التمثيل
 قوله ﴿ مراق ﴾ بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وهو جمع
 مرقق موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذى كان فى زمن صغره صلى الله عليه وسلم
 فعلم أن الشق كان مرتين . قوله ﴿ البراق ﴾ هو اسم الدابة التى ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة بيضاء . قال ابن دريد اشتقاقه من البرق إن شاء الله
 لسرعته وقيل سمي به لشدة صفائه وتلاؤلى لونه ويقال شاة برقاء إذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل
 التسمية به لكونه ذا لونين . قوله ﴿ لنعم المجيء جاء ﴾ قال المالكي فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلة عن
 الموصول فى باب نعم ، إذا التقدير نعم المجيء الذى جاءه ، قوله ﴿ من أخ ﴾ فان قلت قال أهل التواريخ إن
 إدريس جد لنوح فكان المناسب أن يقول من ابن قلت لعله قال تطفأ وتادبا والانبياء عليهم السلام إخوة

فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَّيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَا مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَّيْتُ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَّيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَّيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِي فَقِيلَ مَا أَبْكَاكَ قَالَ يَارَبِّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ

مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ
 قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَنَعِمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ فَرَفَعَنِي إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هَذَا
 الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ
 آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرَفَعْتَنِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ
 آذَانُ الْفُيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ

قوله «هذا الغلام» الخطابى يشكّل من هذا الحديث بكاء موسى ولفظ هذا الغلام إذ لا يجوز أن يكون
 البكاء بمعنى المحاسدة والمنافسة فيما أعطيه من الكرامة بل إنما كان لبخس حظ أمته أو نقصان عددهم
 عن عدد أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على أمته وتمنى الخير لهم والبكاء يكون على
 ضروب مرة من الحزن والألم ومرة من الاستنكار والتعجب وأخرى من سرور أو طرب ، وأما
 قوله الغلام فليس على معنى الأزاراء والاستصغار لشأنه إنما هو لتعظيم منة الله عليه بما أناله من النعمة
 وأتحفه من الكرامة من غير طول عمراً فانه مجتهدا في طاعته وقد سمي العرب الرجل المستجمع السن
 غلاماً مادام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور . قوله «السماء السابعة» فان قلت مرفى الصلاة
 أن إبراهيم في السادسة . قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو أيضاً إلى السابعة . قوله «رفع»
 أى كشف لى وقرب منى والرفع التقريب والعرض و«البيت المعمور» بيت في السماء حيال الكعبة
 اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهمل و«عمرانه» أى كثرة غاشيته من الملائكة . قوله
 «لم يعودوا» وفي بعضها لم يعيدوا وأما الآخر فقال صاحب المطالع رويناً بالرفع والنصب فالنصب على
 الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله قال والرفع أوجه . قوله «سدرة المنتهى» في بعضها
 السدرة بالالف واللام سميت بها لأن علم الملائكة ينتهى إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم و«النبق» بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر و«القلال» جمع القلة وهى جرة عظيمة تسع

جَبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ فُرِضَتْ
 عَلَى خَمْسُونَ صَلَاةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فُرِضَتْ
 عَلَى خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ
 وَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ
 مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ
 مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ
 سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَوَدَى إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزَى
 الْحَسَنَةَ عَشْرًا وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّيْعِ ٢٩٩٩

قَرَبَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرُ (النَّهْرُ) بِسُكُونِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا (الْبَاطِنَانِ) قِيلَ هُمَا السَّاسِيلُ وَالْكُوثَرُ أَمَّا (الْفُرَاتُ) فَهُوَ الَّذِي فِي الْعِرَاقِ وَ (النَّيْلُ) هُوَ الَّذِي فِي مِصْرَ وَ (عَاجَلْتُ) أَيْ مَارَسْتُهُمْ وَلَقِيتُ مِنْهُمْ الشَّدَّةَ وَ (ثُمَّ مِثْلَهُ) مَعْنَاهُ ثُمَّ قَالَ مُوسَى مِثْلَهُ وَ (إِلَى رَبِّكَ) أَيْ الْمَوْضِعَ الَّذِي نَاجَيْتُ رَبَّكَ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِلسَّمَاءِ أَبْوَابًا حَقِيقَةً وَحِفْظَةً مُوَكَّلِينَ بِهَا وَإِثْبَاتَ الْإِسْتِثْنَانِ وَوُقُوعَ النَّسْخِ قَبْلَ التَّمَكُّنِ مِنَ الْفِعْلِ وَفَوَائِدُ أُخْرَى تَقَدَّمَتْ فِي الصَّلَاةِ. قَوْلُهُ (الْحَسَنُ) أَيْ الْبَصْرِيُّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لَمْ يَصِحَّ لِلْحَسَنِ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقِيلَ لِيَحْيَى قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَقُولُ لَيْسَ الْحَسَنُ هَهُنَا رَوَى عَنْهُ بَلْفَظٍ عَنْ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْوَاسِطَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَوْلُهُ (الْحَسَنُ بْنُ الرَّيْعِ) ضَدُّ الْخَرِيفِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ الْبُورَانِيُّ بَضْمُ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَبِالرَّاءِ قَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ مَا خَرَفْتُكَ قَالَ أَنَا بُورَانِي لِي غُلَبَانِ يَصْنَعُونَ الْبُورَارِي. قَالَ لَوْ كَانَ لَكَ صِنَاعَةٌ مَا صَحَبْتَنِي وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْحَسَنَ

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي
 بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ
 يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بَارِبِعَ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ أَكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ
 وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى
 مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى
 ابْنُ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله تعالى و ((أبو الأحوص)) بالمهملتين
 سلام بتشديد اللام في العيد. قوله ((المصدق)) من جهة جبريل عليه الصلاة والسلام أو المصدق
 ويجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع أن النطفة إذا وقعت في الرحم وأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا
 طارت في أطراف المرأة تحت كل ظفر وشعر فتمكث أربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها
 قوله ((كتابها)) أي الذي كتب عليه. الخطابي: فيه أن ظاهر الأعمال من الحسنات والسيئات أمارات
 وليست بموجبات وأن مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به انقضاء وجرى به القدر مر في الحيض. قوله
 ((ابن سلام)) باللام المشددة محمد مر في الإيمان و ((مخلد)) بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن
 يزيد من الزيادة في الجمعة و ((يوضع له القبر)) أي يلقى في قلوب أهلها محبته ما دحين له مثنين عليه مريدن

- وَتَابِعَهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ حَدَّثَنَا ٣٠٠١ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانَ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأُمُورَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُفَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ٣٠٠٢ ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ

إيصال الخير إليه وفيه أن كل من هو محبوب لقلوب فهو محبوب لله بحكم عكس القضية . قوله (محمد) قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي و (ابن أبي مريم) وهو سعيد و (ابن أبي جعفر) هو عبيد الله المصري مرفى الغسل . قوله (العنان) بفتح المهملة وخفة النون الأولى السحاب و (تذكر) أي الملائكة الأمر الذي قضى في السماء وجوده وعدمه و (يسترق) يفعل من السرقة أي يسمع سرقة يقال استرق السمع أي استمع مستخفياً . قوله (الأعرج) بالمهمل والجيم بدله . قال الغساني الحديث مشهور بالأعرج وهو الصحيح

على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس

٣٠٠٣ الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر **حدثنا** علي بن عبد الله

حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد

وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي

هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب

٣٠٠٤ عني اللهم أيده بروح القدس قال نعم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن

عدي بن ثابت عن البراء رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان

٣٠٠٥ اهجمهم أو هاجهم وجبريل معك و **حدثنا** إسحاق أخبرنا وهب بن جرير

حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كاني

٣٠٠٦ أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل **حدثنا** فروة

لا الأعرج قوله (حسان بن ثابت) الأنصارى عاش مائة وعشرين سنة و (أجب) أى قل جواب هجو الكفار عن جمى (وروح القدس) هو جبريل در فى باب الشعر فى المسجد . قوله (موسى) أى ابن إسماعيل و (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى (ابن خازم) بالمعجمة والزاي الأزدي و (إسحاق) أى ابن إبراهيم و (حميد) بضم المهملة . قوله (غنم) بفتح المعجمة وسكون النون أبو حى من تغلب بفتح الفرقانية وسكون المعجمة وكسر اللام و (مركب) منصوب بنزع الخافض وفى بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان . قوله (فروة) بفتح الفاء وسكون الراء مر فى الجنائز وعلى بن

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
الْحَرِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ قَالَ كُلُّ
ذَاكَ يَأْتِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَاسَةِ الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ
وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ وَيَتِمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعْيِ مَا يَقُولُ حَدَّثَنَا ٣٠٠٧
أَدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ أَيْ فُلٌ هَلُمَّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ حَدَّثَنَا ٣٠٠٨ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

مسهر) بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة في باب مباشرة الحائض و(يفصم) أى يقطع مر في أول
الصحيح . قوله (زوجين) أى درهمين أو دينارين و(فل) بضم الفاء وفتح اللام وضمها أى يافلان
و(التوى) بفتح التاء والواو الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث في الجهاد في باب فضل النفقة
قوله (هذا جبريل) فيه أن الرؤية حالة يخلقها الله تعالى في الحى ولا يلزم من حصول المرئى واستجماع

٣٠٠٩ عليه وسلم **حدثنا أبو نعيم** حدثنا عمر بن ذر ح قال حدثني يحيى بن جعفر

حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ألا تزورنا أكثر

مما تزورنا قال فنزلت وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

٣٠١٠ الآية **حدثنا اسماعيل** قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد

الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزیده حتى

٣٠١١ انتهى إلى سبعة أحرف **حدثنا محمد بن مقاتل** أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس

عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في

رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه

القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير

سائر الشرائط الروية كما لا يلزم من عدمها عدمها . قوله «عمر بن ذر» بفتح المعجمة وشدة الراء ابن

عبد الله مات سنة خمس وعشرين ومائة وتقدم ذر في التميم . قوله «سبعة أحرف» أي سبع

لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة مرتجقة

- مَنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . وَرَوَى
 أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرِيلَ
 كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
 ٣٠١٢ الْعَزِيزِ آخِرَ الْعَصْرِ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ أَعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ
 أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ
 ٣٠١٣ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ يَحْسَبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
 بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
 وَهَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي جِبْرِيلُ
 مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ قَالَ وَإِنْ

في كتاب الخصومات و﴿عروة﴾ أي ابن الزبير و﴿إمام﴾ بفتح الهمزة وكسرها و﴿بشير﴾ بفتح
 الموحدة ضد النذير ابن أبي مسعود ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف مرفي أول كتاب مراقبت
 الصلاة . قوله ﴿ابن أبي عدي﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية هو محمد بن أبي عدي مرفي الغسل و﴿حبیب﴾
 ضد العدو في الصوم قوله ﴿دخل الجنة﴾ الخطاب في إنبات دخول ونفي دخول وكل واحد منهما متميز
 عن الآخر بوصف أو وقت والمعنى أن من مات على التوحيد فان مصيره إلى الجنة وإن ناله قبل ذلك من

٣٠١٤ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقِبُونَ مَلَائِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرِجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ

باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداها ٣٠١٥ الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلٌ كَأَنَّهَا نَمْرُقَةٌ

العقوبة ما ناله وأما لفظ ((لم يدخل النار)) فعناه لم يدخل دخولا تخليدياً ويجب التأويل بمثله جمعاً بين الآيات والأحاديث. قوله ((وإن)) هذا دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه ومر الحديث في الجنائز. قوله ((يتعاقبون)) أي يأتي بعضهم عقب بعض بحيث إذا نزلت طائفة صعدت الأخرى وفيه مباحث شريفة تقدمت في باب مواقيت الصلاة ((باب إذا قال أحدكم آمين)) مقصوداً ومدوداً معناه استجب واعلم أن هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو أولى إذ لا تعلق للأحاديث التي فيه بهذه الترجمة. قوله ((إحداها)) أي إحدى كلمتي آمين و((محمد)) هو ابن سلام و((مخلد)) بفتح الميم واللام و((إسماعيل بن أمية)) بضم الهمزة وبالميم وشدة التحتانية و((التمايل)) جمع التمثال وهو وإن كان في الأصل الصورة المطلقة فالمراد منها هنا صورة الحيوان ولفظ ((كأنها نمرة)) للراوى عن عائشة و((فيقول)) أي الله وفي بعضها فيقال و((خلقتم)) أي صورتم

- فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَايِنِ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ فَقُلْتُ مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ قَالَتْ وَسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجَعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٠١٦
- يَقُولُ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ **تَمَاتِيلَ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ٣٠١٧
- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ الْأَشَّجِ حَدَّثَهُ أَنَّ بَسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ وَمَعَ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ مَيِّمُوتَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمَا

وقدرتم أى اجعلوهذا روح وهو أمر تعجيز . فان قلت الصورة فى الوسادة ونحوها مما يمتن ليس بحرام قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع أن بعضهم قالوا النهى فى الصورة على العموم مر فى باب التجارة فيما يكره . قوله (صورة تماثيل) باضافة العام إلى الخاص وفى بعضها بالصفة و(أحمد) هو ابن صالح المصرى أو ابن عيسى التستري و(بكير) مصغر البكر بالموحدة ابن الأشج بالمعجمة وبالجيم فى الوضوء و(بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة فى الصلاة و(زيد الجهنى) بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون و(عبد الله الخولانى) بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون فى باب من بنى مسجدا

زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَدْخُلُ

الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ بَسْرٌ فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعَدَنَاهُ فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ

بَسْتَرٍ فِيهِ تَصَاوِيرٌ فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ فَقَالَ إِنَّهُ

قَالَ إِلَّا رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ إِلَّا سَمِعْتَهُ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ٣٠١٨

قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيْلُ فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ **حَدَّثَنَا** ٣٠١٩

إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا

لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حَدَّثَنَا** ٣٠٢٠

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ

﴿رقم﴾ أصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم و﴿عمر﴾ هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و﴿جبريل﴾ بالرفع وعد النزول فلم ينزل فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب امتناع الملائكة من بيت فيه الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وفي بعضها في صورة ما يعبد من دون الله . وأما من الكلب فلكثرة أكله النجاسات ولأن بعضها شيطان والملك ضد الشيطان ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الكريهة وهؤلاء هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار وأما الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال لأنهم مأمورون بضبط أعمالهم . قوله ﴿سمى﴾ بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث في باب جهر الامام بالتأمين و﴿محمد﴾

- الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحَبَّسَهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٣٠٢١
- عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ قَالَ سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَنَادَوْا يَا مَالِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ٣٠٢٢ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا

ابن فليح) بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة ، و(من صلاته) أى موضع صلاته أو من صلاته المجازية المذكورة فيما إذا قال أحدكم في صلاته ومر في باب الحدث المسجد و(يعلى) بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة بينهما وبالقصر ابن أمية التيمى ولفظ (مال) مرخم مالك خازن النار وجزا في مثله الضم والكسر و(العقبة) هى التى تنسب إليها جرة العقبة وهى بمنى و(ابن عبد) ضد الحر (ياليل) بالتحتانية وكسر اللام الأولى غير منصرف (ابن عبد كلال) بضم الكاف وخنة اللام الأولى

وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَظَرْتُ فَذَا فِيهَا
 جَبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ
 بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكَ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ
 قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ
 وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَاقَ ٣٠٢٣
 الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
 أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةُ
 جَنَاحٍ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ٣٠٢٤

اسمه ((كنانة)) بكسر الكاف وبالنونين الثقفي كان من أشرف الطوائف أراد منهم الايواء والنصرة فلم
 يقبلوه ورضخوه بالأحجار حتى أدموا رجليه والأكثر على أنه أسلم بعد انصراف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قتال الطوائف . قوله ((علي وجهي)) متعلق بقوله انطلقت أي على الجهة المواجهة لى
 و((قرن الثعالب)) جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة . قال النووي : هو ميقات أهل نجد ويقال له
 أيضا قرن المنازل بفتح الميم و((ملك الجبال)) هو الملك الذي سخر الجبال له ويده أمرها و((ذلك)) هو
 مبتدأ وخبره محذوف أي ذلك كما قال جبريل أو كما سمعت منه والمبتدأ محذوف أي الأمر ذلك و((ما)) في
 ما شئت استفهامية وجزاء إن شئت مقدر أي لفعلت و((الأخشبان)) هما جبلا مكة أبو قبيس وثور سميا
 به لصلابتهما وغلظ أحجارهما ورجل أخشب إذا كان صلب العظام عارى اللحم . قوله ((زد)) بكسر
 الزاى وشدة الراء ((ابن حبش)) بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الأسدي

- عَلَقَمَةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى
 رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ٣٠٢٥
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي
 صُورَتِهِ وَخَلَقَهُ سَادُّ مَا بَيْنَ الْأَفْقِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ٣٠٢٦
 حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ
 قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَيْنَ قَوْلُهُ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى
 قَالَتْ ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ
 الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأَفْقَ **حَدَّثَنَا** مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ ٣٠٢٧

الكوفي مات سنة اثنتين وثمانين و ((الررف)) هو ثياب خضر تبسط ويحتمل أن يراد بالررف أجنحة الملائكة جبريل يبسطها كما تبسط اثياب. قوله ((ابن عون)) بفتح المهملة وبالنون عبد الله، و ((أعظم)) أى دخل فى أمر عظيم أو مفعوله محذوف و ((زكريا ابن أبى زائدة)) من الزيادة و ((ابن الأشوع)) بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة. فان قلت مامعنى الفاء فى لفظ ((فأين)) قلت معناه إذا تكررت رؤيته فما وجه قوله تعالى (دنا فتدلى) فقال المراد منه قربه من جبريل. فان قلت ملاقة جبريل كانت دائما كذلك قلت لجبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك الصورة الخلقية إلا هذه المرة ومرة أخرى أيضا وأما فى غير هذه فكان يتشكل كصورة دحية الكلبي وغيرها. قوله ((أبرجاء)) ضد الخوف عمران العطاردى و ((سمرة)) بفتح المهملة ابن جندب

سَمُرَةٌ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا الَّذِي يُوقِدُ

النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ وَأَنَا جَبْرِيلُ وَهَذَا ميكائيلُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو

عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانِ

عَلَيْهَا لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ . تَابَعَهُ أَبُو حَمْزَةَ وَابْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ

عَنِ الْأَعْمَشِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ فُتِرَ عَنِّي الْوَحْيُ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي

سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قَبَلَ السَّمَاءِ فَذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي

مَحْرَاءَ قَاعِدٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ

فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إِلَى فَاجْهَرُ .

مر في الحديث وأما الحديث بطوله فقدم آخر الجنائز و ((أبو حازم)) بالمهملة والزاي سلمان الأشجعي

و ((أبو حمزة)) بالمهملة محمد بن ميمون السكري و ((عبد الله)) بن داود الهمداني الجرسى بضم الجيم

مر في آخر العلم و ((أبو معاوية)) محمد بن حازم بالمعجمة والزاي . قوله ((فجئت)) بلفظ المجهول من

الجنائز بالجيم والهمزة والمثلثة أي رغبت وفيه لغة أخرى فجئت بمثلتين بمعناه و ((هويت)) أي

قال أبو سلمة والرجز الأوثنان **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
 شعبة عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة
 عن أبي العالية حدثنا ابن عجمي عن أبي عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلاً آدم طوالاً جعداً
 كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً مربوع الخلق إلى الحمرة
 والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن
 الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه قال أنس وأبو بكر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال

سقطت ومر الحديث في أول الصحيح . قوله (سعيد) أي ابن أبي عروبة واعلم أن في الاسناد الأول
 شعبة روى عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة فلا تصحف وكذا لا يشتبه عليك (أبو العالية) بالمهمل من
 العلوفان هما اثنان يرويان عن ابن عباس (رفيع) مصغر ضد الحفص الرياحي جمع الريح أي الهواء
 و (زياد) من الزيادة البراء بالتشديد فإن المراد به هنا الأول . قوله (طوالاً) بضم الطاء وتخفيف
 الواو أي طويلاً و (جعداً) أي غير سبط الشعر و (شنوءة) بفتح المعجمة وضم النون وبالواو
 وبالهمز اسم قبيلة بطن من الأزد طوال القامات و (مربوعاً) أي لا قصيراً ولا طويلاً وفي بعضها
 (مرفوع الخلق) بفتح الخاء أي معتدل الخلقة مائلاً إلى الحمرة والبياض و (سبط) بكسر الموحدة وسكونها
 مسترسل الشعر قال النووي فتحها وكسرهما لغتان مشهورتان ويجوز إسكانها مع كسر السين ومع
 فتحها على التخفيف كما في الكتف وقال وأما الجعد في صفة موسى فالأولى أن يحمل على جعودة الجسم
 وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لأنه جاء في رواية أبي هريرة أنه رجل الشعر قال وأما لفظ
 (فلا تك في مرية من لقائه) فهو استشهاد من بعض الرواة على أنه عليه الصلاة والسلام لقي موسى

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة قال أبو العالية مطهرة من
الحيض والبول والبزاق كلبا رزقوا أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذي
رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابهاً يشبه بعضه بعضاً ويختلف في
الطعوم قطوفها يقطفون كيف شاؤوا دانية قريبة الأرائك السرر وقال
الحسن النضرة في الوجوه والسرور في القلب وقال مجاهد سلسيلاً حديدة
الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس دهاقاً
ممتلئاً كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ختامه طينه
مسك نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة منه وضيئ الناقة والكوب

عليه الصلاة والسلام أقول والظاهر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع إلى
الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين ((باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة)) قال أهل
السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم، والمعتزلة يخلقان يوم القيامة. قوله ((مطهرة)) أي فيما
قال الله تعالى في صفة أهل الجنة: (لهم فيها أزواج مطهرة) فإن قلت من أين يستفاد التكرار حتى
قال ثم أتوا بآخر قلت من لفظ كلبا. فإن قلت كيف فسر القطوف قلت قطوفها دانية جملة حالية
وأخذ لازمها وقال الحسن البصري قوله تعالى (ولقاهم نضرة وسروراً) النضرة في الوجه والسرور
في القلب، وقال تعالى (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) والغول وجع البطن، والنزف ذهاب العقل
وقال (وكواعب أترابا وكأسا دهاقا) الكاعبة الناهدة، والدهاق الممتلئ، وقال (رحيق مختوم ختامه
مسك) والختام الطين الذي يختم به، وقال (ومزاجهم من تسنيم) أي شيء يعلو شرابهم الجوهري اسم
ماء في الجنة سمي بذلك لأنه جرى فوق الغرف وانقصور، وقال تعالى (فيهما عينان نضاختان) أي
فياضتان فوارتان، ومدهامتان أي سوداوان من الرى، وقال (على سرر موضونة) أي منسوجة بالجواهر

مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ وَالْأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعَرَاءُ عَرَبًا مُثْقَلَةٌ وَاحِدُهَا
 عُرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبَةِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنَجَةُ
 وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكَلَةُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ رُوحُ جَنَّةٍ وَرَخَاءٌ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ
 وَالْمَنْضُودُ الْمَوْزُ وَالْمَخْضُودُ الْمَوْقَرُ حَمَلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ وَالْعَرَبُ
 الْمُحِبَّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَيُقَالُ مَسْكُوبٌ جَارٌ وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
 بَعْضٍ لُغَوًا بَاطِلًا تَأْثِيمًا كَذِبًا أَفْنَانٌ أَغْصَانٌ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ
 مَدَاهِمَتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ **٣٠٣١**
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَانْهَ يَعْزُضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فَإِنْ كَانَ
 مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ **حَدَّثَنَا** **٣٠٣٢**

ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرّج، وقال (بأ كواب وأباريق) جمع الكوب والأباريق وقال
 (فجعلناهن أبكارا عربا أترابا) مثقلة أى مضمومة الراء واحدها عروب وهى المتحبة إلى الزوج والحسنة
 وقرىء (عربا) بسكون الراء أيضا و(العربة) بكسر الراء و(الغنجة) بفتح المعجمة وكسر النون
 وبالجميم و(الشكلة) بفتح الشين وكسر الكاف، وقال تعالى (فى سدر مخضود وطلح منضود وظل
 ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة) والطلح المنضود هو شجر
 الموز وعن السدى هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل والمسكوب الجارى الذى
 لا ينقطع جريانه وقيل الجارى فى غير الأخدود، وقال تعالى (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما) واللغو
 الباطل والتأثيم الكذب، وقال تعالى (ذواتا أفنان) أى أغصان. قوله (فمن أهل الجنة) فان قلت

أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ
وَإِذَا أَطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ٣٠٣٣
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَبْنَانَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذْ قَالَ يَبْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ
لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى
عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ ٣٠٣٤
سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ أَنَّ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَيْمَةُ دُرَّةٌ مَجُوقَةٌ طَوَّلَهَا فِي السَّمَاءِ

الجزء والشرط متحدان فما وجه قلت معناه إن كان من أهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد
أهل الجنة . قوله (سلم) بفتح المهملة وسكون اللام (ابن زُرَيْرٍ) بفتح الزاى وكسر الراء الأولى
وسكون التحتانية العطاردي البصرى و(أبو رَجَاءٍ) ضد الخوف عمران العطاردي أيضا
و(عمران بن حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية . قوله (يتوضأ) من
الوضاء وهى الحسن والنظافة ويحتمل أن يكون من الوضوء ، و(الغيرة) بالفتح مصدر قولك
غار الرجل على أهله . قوله (أبا عمران عبد الملك ابن حبيب الجونى) بفتح الجيم وسكون الواو

- ثَلَاثُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ . قَالَ أَبُو
عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سِتُّونَ مِيلًا حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ ٣٠٣٥
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ أُعَدِّتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ
رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ فَلَا تَمْلِكُ نَفْسٌ
مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ٣٠٣٦
مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زَمْرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيَالَةَ الْبَدْرِ
لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ آيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

وبالنون و (أبو عبد الصمد) اسمه عبد العزيز في آخر الصلاة في باب من سمي و (الحارث بن عبيد) مصغر ضد الحر ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة (الأبارى) بفتح الهمزة وخفة تحتانية وبالمهملة ، وأما الخيمة فهي إشارة إلى قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) قوله (لا يبصقون) من البصاق و (يمتخطون) من الامتخاط و (يتغوطون) من الغائط وهو كناية عن الخارج من السيلين جميعا و (الألوة) بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتخربه وروى بكسر اللام أيضا وهو فارسي معرب . فان قلت المجامر جمع والألوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر قلت الألوة جنس . فان قلت مجامر الدنيا أيضا كلها كذلك . قلت لا إذ في الخبر

زَوْجَتَانِ يَرَىٰ مَخَّ سَوْقَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمَا وَلَا
 ٣٠٣٧ تَبَاغُضَ قُلُوبِهِمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
 أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ زُمَرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدَّ كَوْكَبِ إِضَاءَةٍ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ
 لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
 يَرَىٰ مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقُمُونَ
 وَلَا يَمْتَحِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ آئِنَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ
 وَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأَلُوهُ . قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي الْعُودَ وَرَشَحَهُمُ الْمِسْكُ وَقَالَ

نفس الجمرة هي العود . قوله ﴿رشحهم﴾ أي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة و﴿الزوجتان﴾ بالتاء
 والأشهر حذفها . فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون أكثر قلت قد تكون التثنية نظراً إلى ما ورد من
 قوله تعالى « جنتان وعينان ومداهمتان » أو يراد به تثنية التكثير نحو ليك وسعديك أو هو باعتبار
 الصنفين نحو زوجة طويلة والأخرى قصيرة ، أو أحدهما كبيرة والأخرى صغيرة . قوله ﴿قلب﴾
 واحدٌ بالاضافة والصفة . فان قلت النسخ إنما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء . قلت
 إنما هو للتلذذ . فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية إذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارها أو دائماً
 يتلذذون به . قوله ﴿وقود﴾ بفتح الواو الخطابي : كأنه أراد الجمر الذي يطرح عليه البخور ثم كلامه
 فان قلت هذا فيه نزوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة أن مجامرهم الألوه قلت لا ينافي كون نفس
 الجمرة عوداً أن يكون جمرها أيضاً عوداً ، فان قلت قال ثمة آئنتهم الذهب وههنا قال آئنتهم الذهب

- ٣٠٣٨ مجاهد الإبرار أول الفجر والعشي ميل الشمس أن تراه تغرب **حدثنا محمد**
 ابن أبي بكر المقدمي **حدثنا فضيل بن سليمان** عن أبي حازم عن سهل بن سعد
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخلن من أمتي سبعون ألفاً
 أو سبعمئة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر
 ليلة البدر **حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي** **حدثنا يونس بن محمد** **حدثنا**
 شيبان عن قتادة **حدثنا أنس** رضي الله عنه قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم
 جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس
 محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا **حدثنا مسدد** **حدثنا**
 يحيى بن سعيد عن سفيان قال **حدثني أبو إسحاق** قال سمعت البراء بن عازب

والفضة وقال في الامتشاط بعكس ذلك قلت اكتفي في الموضوعين بذكر أحدهما كقوله تعالى (والذين
 يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) وخصص الذهب لأنه لعله أكثر من الفضة
 جزاء أو لأن الذهب أشرف أو أن ذلك بيان حال الزمرة الأولى خاصة فآنيهم كلها من الذهب
 لشرفهم وهذا أعم منهم فتفاوت الألوان بحسب تفاوت أصحابها وأما الامتشاط فلا تفاوت بينهم فيها
 ولم يذكر الفضة هنا لما علم منه أن في آنية الزمرة الأولى قد تكون الفضة فغيرهم بالطريق الأولى
 وحقيقة هذه الأحوال لا يعلمها إلا الله . قوله ((أراه)) أي أظنه وهي جملة معترضة يعنى مبدأ العيش
 معلوم وآخره مظنون و ((محمد المقدمي)) بفتح الدال و ((فضيل)) مصغر الفضل بالمعجمة و ((أبو
 حازم)) بالمهمله والزاي اسمه سلة . فان قلت لا يدخل آخرهم أيضا حتى يدخل أولهم وإلا لم يكن
 الآخر آخراً فيلزم منه الدور . قلت هذا دور معية وأما المحال دور التقدم والغرض منه أنهم يدخلون كلهم

رضى الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا

يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد

ابن معاذ في الجنة أفضل من هذا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن

أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع

سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** روح بن عبد المؤمن حدثنا

يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة

عام لا يقطعها **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة وافرؤا

إن شتم وظل ممدود ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه

الشمس أو تغرب **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي

معاصفاً واحداً. قوله (أفضل) أى أشرف ، ومر الحديث بالاسناد فى باب قبول الهدية من
المشركين بلطائف لو تأملتها لاستحستها. قوله (روح) بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عبد المؤمن
الهللى البصرى المقبرى و (محمد بن سنان) بكسر المهملة وخفة النون الأولى مر فى العلم و (عبد

- عَنْ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً قُلُوبِهِمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبَاغُضُ يَدُهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَرَى مَخْ سُوقَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظَمِ وَاللَّحْمِ **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ٣٠٤٥
- عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِنَّ لَهُ مَرْضَعًا فِي الْجَنَّةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ٣٠٤٦
- عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ

الرحمن بن أبي عمرة) بفتح المهملة في كتاب الشرب . قوله (درى) فيه لغات بضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا أيضا وهو الكوكب العظيم (البراق) وسمى به لبياضه كالدرقة وقيل لضوئه وقيل لشبهه بالدر في كونه أرفع النجوم كما أن الدر أرفع الجواهر . قوله (مرضعا) فإن قلت لم حذف التاء منه قلت لأن المراد اتى من شأنها الارضاع أعم أن يكون في حالة الارضاع مرفى كتاب الجنائز في باب أولاد المسلمين . قوله (صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المدنى في الصلاة و (الغابر) بالمعجمة والموحدة أى الذاهب الماضى الذى تدلى للغروب

فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ

بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْفَقَ

زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ فِيهِ عِبَادَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ ٣٠٤٧

ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ

يُسَمَّى الرِّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ

بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ غَسَاقًا يُقَالُ غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْشَقُ الْجُرْحُ

وَكَانَ الْغَسَاقُ وَالْغَسَقُ وَاحِدٌ غَسَلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ غَسَلَتْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسَلَيْنِ

فَعَلَيْنِ مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالِدَّبَرِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ حَصَبُ جَهَنَّمَ حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ

وبعد عن العيون وفي بعضها الغائر من الغور . قوله ((بلى)) أى يبلغها المؤمنون المصدقون . فان قلت
فحينئذ لا يبقى في غير الغرف أحد ؛ لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل
ليسوا إلا أداة محمد فيبقى مؤمنو سائر الأمم فيها . قوله ((محمد بن المطرف)) بضم الميم وفتح الطاء وشدة
الراء المكسورة مرفى الصلاة والحديث فى الصوم و ((عبادة)) بضم المهملة وخفة الموحدة ابن
الصامت فى الايمان ((باب صفة النار)) قوله ((غساقا)) أى فى قوله تعالى (إلاحميا وغساقا) الجوهرى
غسقت عينه إذا أظلمت وغسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر والغساق الماء البارد المتن يخفف ويشدد
وقرأ أبو عمرو (إلاحميا وغساقا) بالتخفيف والكسائى بالتشديد وقال تعالى (ولا طعام إلا

وَقَالَ غَيْرُهُ حَاصِبًا الرِّيحُ الْعَاصِفُ وَالْحَاصِبُ مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصْبُ
 جَهَنَّمَ يَرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصْبُهَا وَيُقَالُ حَصْبٌ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ وَالْحَصْبُ
 مُشْتَقٌّ مِنْ حَصَبَاءِ الْحِجَارَةِ صَدِيدٌ قَيْحٌ وَدَمٌ خَبَتْ طِفْثُ تَوْرُونَ تَسْتَخْرِجُونَ
 أَوْ رِيَتْ أَوْ قَدَّتْ لِلْمُقَوِّينَ لِلْمُسَافِرِينَ وَالْقِيُّ الْقَفْرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صِرَاطُ الْجَحِيمِ
 سَوَاءُ الْجَحِيمِ وَوَسْطُ الْجَحِيمِ لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ
 زَفِيرٌ وَشَهيقٌ صَوْتُ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ وَرَدًا عَطَاشًا غِيًّا خُسْرَانًا وَقَالَ
 مُجَاهِدٌ يَسْجَرُونَ تَوْقِدُ بِهِمُ النَّارُ وَنَحَاسُ الصَّفْرِ يَصْبُ عَلَى رُؤُسِهِمْ يُقَالُ ذُوقُوا
 بَاشِرُوا وَجَرِبُوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْفَمِ مَارِجٌ خَالِصٌ مِنَ النَّارِ مَرَجَ الْأَمِيرِ

(من غسلين) (فهو) أى فالخارج و (الدبر) بالمفتوحتين الجراحة . وقال تعالى (إنكم وما تعبدون من دون
 الله حصب جهنم أتم لها واردون) أى الحطب باللغة الحبشية وقال (إننا أرسلنا عليهم حاصبا) أى الريح ناقصة
 الشديدة التى تثير الحصباء و (هم حصبها) أى هم ومعبروهم حصب جهنم وقال تعالى (من داء صديد) أى قَيْح
 وَدَمٌ وَقَالَ (كلما خبت) أى طِفْثُ وَقَالَ (أفرأيت النار التى توردون) أى تستخرجون والايراء الايقاد
 وقال تعالى (تذكرة ومتاعا للبقين) أى للمسافرين و (القي) بكسر القاف وشدة التحتانية القفر
 أى المفازة التى لا نبات فيها وقال (فاهدوهم الى صراط الجحيم) وقال (ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم)
 أى مخلوطا والشوب خلط الشيء بعضه ببعض ومنه الشواط وقال (ففى النار لهم فيها زفير وشهيق)
 الجوهري : الزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره لأن الزفر إدخال النفس والشهيق إخراجها وقال
 (ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا) أى عطاشا الذين يردون الماء وقال (فسوف يلقون غيا) أى
 خسرانا وقال (ثم فى النار يسجرون) أى توقد فيهم النار وقال (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس)
 أى صفر يصب على رؤوسهم وقال (وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق) وغرضه أن الذوق بمعنى المباشرة

رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَرِيحٍ مُلْتَبِسٍ مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ مَرَجَتْ دَابَّتُكَ تَرَكْتُهَا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَبْرِدْ ثُمَّ قَالَ أَبْرِدْ حَتَّى فَأَ
 الْفَى يَغْنَى لِلتَّلُولِ ثُمَّ قَالَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيَحِ جَهَنَّمَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ
 مِنْ فَيَحِ جَهَنَّمَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي

٣٠٤٩

٣٠٥٠

والتجربة لا بمعنى ذوق الفهم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا وقال تعالى (خاق
 الجان من مارج) أى خالص و(خلاهم) أى ترك الأمير رعيته بظلم بعضه على بعض وقال تعالى (أمر
 مريح) أى ملتبس مختلط الجوهرى: مريج الدابة بفتح الراء أرسلها و مرج البحرين خلاهما و مرج بالكسر
 اختلط وفسد أقول فرج الأمير بالفتح و مرج أمر الناس بالكسر واعلم أن النسفي لم يرو هذه اللغات ولم
 يوجد في نسخته شئ من ذلك وأمثال هذه مما سمعها الثوري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو به
 والأولى بوضع هذا الجامع فقدانها لا وجدانها إذ موضوعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 جهة أقواله وأفعاله وأحواله فينبغي أن لا يتجاوز البحث فيه ذلك. قوله (مهاجر) بلفظ الفاعل
 أبو الحسن مرفى الصلاة مع شرح الحديث في باب الإبراد بالظهر و(فاء الفى) يعنى وقع الظل تحت
 التلول و(ذكوان) بفتح المعجمة وسكون الكاف أبو صالح و(أسد) مبتدأ خبره محذوف وتقدم ثمة
 و(أبرعامر) عبد الملك العقدي بالمهمله والقاف المفتوحين وبالمهمله و(أبو جمره) بفتح الجيم نصر بن
 عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة و(أبردها) بضم الراء وكسرها و(عمرو بن عباس)

- أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ أَكُلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ فِي الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِيرِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ٣٠٥١ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَقَالَ أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ أَوْ قَالَ بِمَاءِ زَمْزَمَ شَكَ هَمَّامٌ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو ٣٠٥٢ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا ٣٠٥٣ هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

بالمهملتين وشدة الموحدة الأهوازي و(عبد الرحمن) ابن مهدي و(سفيان) أي الثوري و(أبو ه) أي سعيد بن مسروق مرفى الشركة و(عباية) بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية (ابن رفاعه) بكسر الراء وخفة الفامو بالمهملة و(رافع) بالفامو المهملة (ابن خديج) بفتح المعجمة وكسر المهملة و(فورة الحر) شدته و(فار) أي جاش: الخطابي (الابراد) أن نبيء الافياء وينكسرو هج الحر ويسمى ذلك بردا بالاضافة إلى حر الظهيرة و(فيح جهنم) سطوع حرها وازتفاع لهبا ويحتمل أن يراد به المثل فيشبه بحر جهنم

- ٣٠٥٤ الحمي من فيح جهنم فأبردوها بالماء **حدثنا** مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
- ٣٠٥٥ الحمي من فيح جهنم فأبردوها بالماء **حدثنا** إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها
- ٣٠٥٦ **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** سفيان عن عمرو سمع عطية يخبر عن صفوان ابن يحيى عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك **حدثنا** علي **حدثنا** سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال قيل لأسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال إنكم لترون أني لا أكله إلا أسمعكم أني أكله في السر دون أن أفتح

حذرهم إذا هو ضرره يقول كما تحذرون فيح جهنم فاحذروا حر الظهيرة وأذاها قوله (إن كانت) إن مخفة من الثقلة أي أن نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين و (عليهن) أي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها و (مالك) هو خازن النار. الطيبي فإن قلت كيف طابق لفظ فضلت عليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلاه السابق قلت معناه المنع من الكفاية أي لا بد من التفضيل لتمييز عذاب الله من عذاب الخلق. قوله (أسامة) بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة و (لو أتيت) جزاؤه محذوف أو هو للتمني و (فلان) قيل المراد به أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه و (كلمته) أي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء نائرتها و (إلا أسمعكم) أي لا تظنون أني لا أكله إلا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر أي إلا وقت

بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرٍ إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ
 سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ
 يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ
 الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ
 تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمْرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ
 وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُقَذِّفُونَ يَرْمُونَ دُحُورًا
 مَطْرُودِينَ وَاصِبٌ دَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَدْحُورًا مَطْرُودًا يُقَالُ مَرِيدًا مُتَمَرِّدًا
 بَتَّكَ قَطْعَهُ وَاسْتَفْزَزَ اسْتَخَفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانِ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ وَاحِدُهُارَاجِلٌ
 مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ لِأَحْتَسِبَنَّ لِأَسْتَأْصِلَنَّ قَرِينَ شَيْطَانٍ

سمعكم و﴿انى أكله سرا دون أن أفتح بابا﴾ أى من أبواب الفتن أى أكله طلبا للمصاحبة لا تهيجا
 للفتنة وغرضه أنه لا يريد المجاهرة بالانكار على الأمراء وفيه الأدب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم
 و﴿أن كان﴾ بفتح الهمزة أى لأن كان و﴿الاندلاق﴾ بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة
 و﴿الاقتاب﴾ بالقاف والفوقانية الأمعاء يقال اندلق السيف من غمده إذا خرج من غير أن يسلم
 ﴿باب صفة إبليس﴾ قال تعالى (ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصل) وفسر البخارى
 دحورا بمطرودين كأنه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال (فتلقى في جهنم ملوما مدحورا) وقال ،
 (وإن يدعون إلا شيطانا مريدا) وقال (ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام) أى ليقطعن وقال (واستفزز

٣٠٥٨ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَى هِشَامٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِيمَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجُفٍّ طَلَمَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بئرِ ذُرْوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلْتُ اسْتَخَرْتُهُ فَقَالَ لَا

من استطعت منهم بصوتك وأجابه عليهم بخيلك ورجلك) وقال (لا تحسكن ذريته إلا قليلا) وقال (فهو له قرين) قوله (عيسى) أي ابن يونس بن اسحاق السبيعي و(يخيل) بلفظ المجهول و(أفتاني) في بعضها (أنبأني) أي أخبرني و(مطبوب) أي مسحور و(الطب) جاء بمعنى السحر و(ليد) بفتح اللام وكسر الموحدة (ابن الأعصم) بالمهملتين اليهردى و(المشط) فيه لغات ضم الميم وإسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها و(المشاقة) بضم الميم وخفة المعجمة وانقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط و(الجف) بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والأنثى ولهذا قيده بقوله (ذكر) وهو الذي يدعى بالكفرى و(ذروان) بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي أروان وكلاهما صحيح مشهور والأول أصح ونهى بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء

أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنْتُ الْبَرُّ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى
 ٣٠٥٩ **ابْنِ سَعِيدٍ** عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وإسكان التحنانية وبالقف من اليهود . قوله ((كأنه رموس الشياطين)) الخطاب في قوله قولان أحدهما أنها مستدقة كرموس الحيات والحية يقال لها الشيطان ، والآخر أنها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها وهو منظرها قال وأنكر قوم حقيقة السحر ، ودفع آخرون هذا الحديث قالوا لو جاز أن يكون للسحر في الأنبياء تأثير لم يؤمن أن يؤثر ذلك فيما يوحى إليهم من أمر الدين والجواب أن السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله قصة سليمان وما أنزل على الملكين بابل هاروت وماروت ، وقال ((ومن شر النفاثات في العقد)) وفرع الفقهاء على السحر أحكاما واتفق أكثر الأمم من العرب والفرس والهند والروم على إثباته ، وأما ما زعموا من دخول الضرر على أمر النبوة فليس الأمر على ذلك والأنبياء عليهم الصلاة والسلام بشر جاز عليهم من الأعراض والعلل ما جاز على غيرهم إلا ما خصهم الله به من العصمة في أمر الدين وليس تأثير السحر في أبدانهم بأكثر من القتل والسم وقد قتل يحيى وزكريا عليهما الصلاة والسلام ، ونبينا صلى الله عليه وسلم قد سم بخير ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وإنما هو ابتلاء من الله تعالى وقال عليه الصلاة والسلام إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا العذاب كما يضاعف لنا الثواب وأما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله تعالى من أن يلحقه الفساد وإنما كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله من أمر النساء خصوصا وفي إتيان أهله إذ كان قد أخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من أمر الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى (فيتعلون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه) فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما أصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك . قال النووي لا استنكار في العقل في أن الله يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجساد أو المزج بين القرى على ترتيب لا يعرفه إلا الساحر . قال وفيه استجباب الدعاء عند حصول المكروهات وكما لعفور رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك مصلحة لخوف مفسدة أعظم منها ، وقال القاضي عياض إنما سلب السحر على جسده وظاهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه وتقدم عاداته القديمة عليهن فاذا دنى منهن أخذته أخذة السحر فلا يتمكن من ذلك . قوله ((دفنت)) بلفظ ما لم

عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن

منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه **حدثنا** ٣٠٦١

موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان **حدثنا** محمد بن أحمد بن عروة عن أبيه عن ابن عمر ٣٠٦٢

يسم فاعله وفيه أن آثار الفعل الحرام يزال وأن ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهير الصادقة الحققة والله أعلم . قوله «قافية» هي مؤخر العنق و «مكانها» أي في مكانها وتقديره يضرب كل عقدة في مكان القافية قائل لا قد بقي عليك ليل طويل فارقد وقدر في كتاب التهجد في باب عقد الشيطان قوله «بال» يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز و «سالم بن أبي الجعد» في بعضها بدون لفظ الأب مرفى الوضوء في باب التسمية مع الحديث . قوله «محمد» ابن أبي سالم و «عبدة» بسكون الموحدة ابن سليمان و «الحاجب» قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك الذي يبدو إذا حان طلوعها . الجوهري : حواجب الشمس نواحيها ومرفى باب المواقيت . قوله

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان لا أدري أي ذلك قال هشام **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث **حدثنا** يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فإن أبي فليمنعه فإن أبي فليقاتله فإمما هو شيطان . وقال عثمان بن الهيثم **حدثنا** عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى

﴿لا تحينوا﴾ من التحين وهو طلب وقت معلوم و﴿قرنا الشيطان﴾ جانباً رأسه يقال إن الشيطان ينتصب في محاذة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرنيه أي جانبي رأسه فتقع السجدة له إذا سجدت عبدة الشمس للشمس . قوله ﴿فليقاتله﴾ قالوا لو هلك المار بذلك لا يجب القصاص ومرتقيقه في باب يرد المصل من مر بين يديه و﴿عثمان بن الهيثم﴾ بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثناة مؤذن البصرة في آخر الحج و﴿عوف﴾ بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالأعرابي في الإيمان وذكر الحديث وهو بكامله

تُصْبِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ

٣٠٦٤ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

عُرْوَةُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي

الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ

٣٠٦٥ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلَيْسَتْ عِندَ اللَّهِ وَلَيْسَتْ لَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي

عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ

٣٠٦٦ رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ حَدَّثَنَا

الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عُمَرُو قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ

فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى

مر في كتاب الوكالة . قوله ﴿ فليستعذ بالله ﴾ بالأعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية وليثبتته باثبات
البراهين القاطعة الحقانية على أن لا خالق له بإبطال التسلسل ونحوه الطيبي ﴿ ولينته ﴾ أى لترك التفكير في
هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وإن لم يذل التفكير بالاستعاذة فليقم وليشتغل بأمر
آخر وإنما أمره بذلك ولم يأمره بالتأمل والاحتجاج لأن العلم باستغنائه عن الموجد أمر ضرورى
لا يقبل المناظرة له وعليه ولأن السبب في مثله احساس المرء في عالم الحس ومادام هو كذلك لا يزيد
فكره الازيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج الا اللجأ الى الله والاعتصام بحوله وقوته . قوله
﴿ ابن أبى أنس ﴾ هو أبو سهيل نافع بن مالك التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر في الايمان

قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ
وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ

الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ٣٠٦٧

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ

إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ٣٠٦٨

أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَجَنَحَ

أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صَيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُ فَادَا ذَهَبَ

سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِئْ مَصْبَاحَكَ وَادْكُرْ

والحديث في أول الصوم . قوله ((أمره الله)) في بعضها أمر الله بدون الهاء ، فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القرآن قلت المقصود الجملة الأخيرة وفي بعضها بعد لفظ ابن عباس أن نوافل زعم أن موسى بن إسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا أبي . قوله ((ها)) هو حرف والغرض أن منشأ الفتن هو جهة المشرق وقد كان كما أخبر صلى الله عليه وسلم . قوله ((يحيى بن جعفر)) هو البليكندي و((الجنح)) بضم الجيم وكسر هالغتان وهو ظلامه يقال جنح الليل إذا أقبل ظلامه وكذا استجنح وأصل الجنوح الميل و((كفوا صيانكم)) أي امنعهم من الخروج ذلك الوقت لأنه يخاف عليهم من إيذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم . قوله ((أغلق)) فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه . قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى أو هو في معنى المفرد إذ

اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكَ سِقَامَكَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضُ

٣٠٦٩ عَلَيْهِ شَيْئًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ حَيٍّ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ

مُسْكِنُهُ فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ رَسَلَكُمْ إِنَّهَا صَفِيَّةُ

بِنْتُ حَيٍّ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ

٣٠٧٠ مَجْرَى الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمْ سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا حَدَّثَنَا عَبْدَانُ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ

مُقَابِلَةً لِمَنْ جَمَعَ بِالْجَمْعِ تَفِيدَ التَّوْزِيعِ فَكَأَنَّهُ قَالَ كَفَّ أَنْتَ صَيْيُكَ وَ﴿انْتَحْمِيرُ﴾ التَّغْطِيَةُ وَ﴿يَعْرِضُ﴾ بِضَمِّ
الرَّاءِ وَكَسْرِهَا وَمَعْنَاهُ أَنْ لَمْ تَطُقْ أَنْ تَغْطِيَهُ بِغِطَاءٍ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عَوْدًا أَيْ تَضَعَهُ عَلَيْهِ بِالْعَرَضِ
وَتَمُدَّهُ عَلَيْهِ عَرَضًا أَيْ خِلَافَ الطُّولِ . وَفِيهِ فَوَائِدُ صَيَاتِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنَ النَّجَاسَاتِ وَمِنَ الْحَشَرَاتِ
وَمِنَ الْوَبَاءِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي بَعْضِ لَيَالِي السَّنَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْحَثُّ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ ، وَفِيهِ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءَ سَبِيلًا لِلسَّلَامَةِ . قَوْلُهُ ﴿عَلَى رَسَلِكُمْ﴾ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا أَيْ اتَّبِعُوا وَادْهَبُوا عَلَى الْهَيْئَةِ فَهَذَا شَيْءٌ تَكْرَهُهُ
وَأَمَّا جَرِيَانُ الشَّيْطَانِ فَقِيلَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَهُ قُوَّةَ وَقْدَرَةٍ عَلَى الْجَرِيِّ فِي بَاطِنِ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ
وَقِيلَ اسْتِعَارَةٌ لِكَثْرَةِ وَسْوَستِهِ فَكَأَنَّهُ لَا يَفَارِقُهُ كَمَا لَا يَفَارِقُ دَمَهُ وَقِيلَ أَنَّهُ يَلْقَى وَسْوَستَهُ فِي مَسَامٍ لَطِيفَةٍ مِنَ
الْبَدَنِ بِحَيْثُ يَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ وَفِيهِ انْتِحَازٌ عَنِ سُوءِ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَكَيْلٌ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَلْقَى
الشَّيْطَانَ فِي قَلْبِهِمَا شَيْئًا فَيُهْلِكَهُمَا فَانْ سُوءِ الظَّنِّ بِالْأَنْبِيَاءِ كَفَرُوا مِنَ الْحَدِيثِ . قَوْلُهُ ﴿أَبُو حَمْزَةَ﴾ بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّيْ

جالسًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما أحمر وجهه
وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كاة لو قالها ذهب
عنه ما يجدلو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون

٣٠٧١ **حدثنا آدم** حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن

ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال جنبني
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم

يسلط عليه قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله

٣٠٧٢ **حدثنا محمود** حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة

محمد السكري و (سليمان بن صرد) بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي مرفي الغسل و (الودج) عرق في
العنق وهذا كناية عن شدة الغضب . قوله (هل بي جنون) قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين
الله ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرومة وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم أن الغضب من
نزعات الشيطان ويحتمل أنه كان من المنافقين أو من جفاة العرب وفيه أنه ينبغي لصاحب الغضب أن
يستعذ بالكلمة المشهورة وأنه سبب لزواله . قوله (قال) أي شعبة (وحدثنا الأعمش) فان قلت ما معنى
(لم يضره الشيطان) ولا بد من وسوسته . قلت الغرض أنه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح
قوله (شبابه) بفتح المعجمة وخفة الموحدة الأولى الفزاري في آخر الحيز و (محمد بن زياد) بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية الجمحي في الوضوء و (ذكره) أي الحديث بتامه وهو وأردت أن أربطه إلى
سارية من سوارى المسجد حتى يصبحوا وينظروا إليه فذكرت قول أخى سليمان هب لي ملكا لا

- رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة فقال إن الشيطان
 ٣٠٧٣ عرض لي فشد على يقطع الصلاة على فأمكنني الله منه فذكره **حدثنا محمد**
 ابن يوسف حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان
 وله ضراطٌ فإذا قضى أقبل فإذا توب بها أدبر فإذا قضى أقبل حتى يخطر بين
 الإنسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً فإذا
 ٣٠٧٤ لم يدرك ثلاثاً صلى أو أربعاً سجد سجدتي السهو **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب
 عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بأصبعة حين يولد غير عيسى
 ٣٠٧٥ ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب **حدثنا** مالك بن إسماعيل حدثنا
 إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء
 قال أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم

ينبغي لأحد من بعدى فرده الله خاسئاً مر في باب ربط الأسير في المسجد . قوله (قضى) أى فرغ عنه
 و(توب) أى أقيم الصلاة ومرت تحقيق معنى الحديث في أول الأذان . قوله (يطعن) يقال طعن بالرمح
 وبأصبعة يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل باللغتين فيهما و(الحجاب)
 هو الجلدة التي فيها الجنين أو اثوب الملفوف على الطفل . قوله (إسرائيل) أى السبعي و(المغيرة)
 أى بن مقسم الضبي و(إبراهيم) أى النخعي و(علقمة) أى ابن قيس النخعي الكوفي و(أجاره) أى منعه

- ٣٠٧٦ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ وَقَالَ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي عَمَّارًا . قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنَانِ وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقْرُهَا فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ كَمَا تَقْرُ الْقَارُورَةُ فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ ٣٠٧٧ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ

وحماه وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزل فيه (وقلبه مطمئن بالايمان) وقد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب و (فيكم) أي من العراق . قوله (خالد بن يزيد) من الزيادة السكسكى انفعيه مر في الوضوء و (سعيد بن أبي هلال) الليثي المدني فيه أيضا و (أبو الأسود) محمد بن عبد الرحمن في الغسل و (العنان) بفتح المهملة وخفة النون الأولى السحاب و (يقر) بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار . الخطابي : يقال قررت الكلام في أذن الأصم إذا وضعت فمك على صماخه فتلقه فيه ويريد بقوله (كما تقر القارورة) برأس الوعاء الذي يفرغ منها فيها وقال أهل اللغة : انقرترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه والقر أيضا الصوت وقال القابسي معناه يكون لما يلقيه إلى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد أو على الصفا . قوله (تناءب) بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال تناءب مخففا بل تنأب بتشديد الهمزة والجوهرى لا يقال تناوب بالواو وأما حد الثأوب فهو حد التنفس الذي ينفث معه الفم لدفع البخارات المختفية في عضلات الفك وهو إنما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة

٣٠٧٨ إِذَا قَالَ هَاضَكَ الشَّيْطَانُ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يُحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ

أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ فَرَجَعْتُ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَظَرَّ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَيِّهِ الْيَمَانِ فَقَالَ أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي أَبِي فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى

٣٠٧٩ لَحِقَ بِاللَّهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ

﴿ليرد﴾ أي ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه وضحكه منه وكلمة ﴿ها﴾ حكاية صوت المتثائب وفيه ذم الاستكثار من الأكل ، الخطابى : معناه التحذير من السبب الذى يتولد منه التثاؤب وهو التوسع فى المطاعم وإنما قال من الشيطان وأضاف إليه لأنه هو الذى يدعو الإنسان إلى إعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك و﴿إذا قال ها﴾ يعنى إذا بالغ فى التثاؤب ضحك الشيطان فرحاً بذلك وقيل لم يتثاؤب نبي قط . قوله ﴿أخراكم﴾ أى الطائفة المتأخرة أى ياعباد الله احذروا الذين من راءكم متأخرين عنكم أو اقتلوهم والخطاب للمسلمين أراد إبليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضاً فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين ﴿فتجالدا﴾ أى تضارب الطائفتان ويحتمل أن يكون الخطاب للكافرين أى قاتلوا أخراكم فتراجعت أولاهم فتجالد أولى الكفار وأخرى المسلمين . قوله ﴿اليمان﴾ بتخفيف الميم وبالنون بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه حسيك مصغر الحسك بالمهملتين ﴿ابن جابر العبسى﴾ بالموحدة بين المهملتين أسلم مع حذيفة وهاجر إلى المدينة وشهد أحداً وأصابه المسلمون فى المعركة فقتلوه يظنون أنه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو أبى لا تقتلوه ولم يسمع منه . قوله ﴿احتجزوا﴾ أى امتنعوا منه وتصدق حذيفة بديته على من أصابه ويقال إن الذى قتله هو عقبة بن مسعود دفعاعنه . قوله ﴿بقية خير﴾ أى بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات قال التيمى معناه مازال فى حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين إياه . قوله ﴿الحسن بن الربيع﴾ ضد الخريف و﴿أبو الأحوص﴾ بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا فى ذكر

- عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم **حدثنا** أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ٣٠٨٠
- عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا ٣٠٨١
- الوليد حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلما يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى ٣٠٨٢
- أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

الملائكة و (أشعث) بالمعجمة ثم بالمهملة ثم بالمثلثة ابن أبي الشعثاء مؤنث الأشعث المذكور من الحديث في الالتفات في الصلاة. قوله (أبو المغيرة) هو عبد القدوس بن الحجاج في باب تزويج المحرم و (الأوزاعي) هو عبد الرحمن و (الوليد) هو ابن مسلم و (الصالحة) إما صفة موصوفة للرؤيا لأن غير الصالحة يسمى الحلم أو مخصصة والصلاح إما باعتبار صورتها وإما باعتبار تعبيرها ويقال أيضا لها الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها أي لغير الصالحة أي الكاذبة أو السيئة و (حلم) بفتح اللام أي رأى في المنام ما يكره. الخطابي: يريد أن الصالحة بشارة من الله يبشر بها العبد ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وإن الكاذبة هي التي يريها الشيطان للإنسان ليخوفه وليسى ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك أمره أن يبصق ويتعوذ من شره كأنه يقصد به طرد الشيطان. قوله (سمي) (سمي)

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ
وَمَحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِسى وَلَمْ
يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

٣٠٨٣

عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ
نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ عَالِيَةً أَصْوَاتَهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ
يَتَدَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي
فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ

بضم المهملة وفتح الميم و ((عدل)) أى مثل ثواب إعتاق عشر رقاب و ((الحرز)) بكسر المهملة الموضع
الحصين ويسمى التعويذ حرزا . قوله ((عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد)) ابن الخطاب وزيد هو أخو
عمر رضى الله عنه و ((محمد)) هو ابن سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة قتله الحجاج . قوله
((أضحك الله)) فان قلت هذا دعاء بكثرة الضحك وقد قال تعالى (فليضحكوا قليلا) قلت ليس دعاء
بكثرته إذ المراد لازمه وهو السرور أو الآية ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم . قوله ((يهبن))
بفتح الهاء من الهيبة . فان قلت الألفظ والأغلاظ يقتضى الشركة فى أصل الفعل فيلزم أن يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفى الله عنه بقوله (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من

ثم قال أَيُّ عِدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْتَنِي وَلَا تَهَبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَ
نَعَمْ أَنْتَ أَقْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ

٣٠٨٤ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا اسْتَيْقِظَ أَرَاهُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ

يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ

بَابُ ذِكْرِ الْجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ لِقَوْلِهِ يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ

حولك) قلت لا يلزم منه إلا نفس الفظاظ والغلظة وهو أعم من كونه فظا غليظا لأنهما صفتا مشبهة يدلان
على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص أو الأفعال ليس بمعنى الزيادة كقوله (هو أعلم بكم إذ أنشأكم
من الأرض) أو هو معارض بقوله تعالى (لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) إذ لا بد من التغليظ في
إجراء الحدود وإقامتها. قوله (فجأ) أي طريقا واسعا. فان قلت يلزم أن يكون أفضل من أيوب
النبي ونحوه إذ قال (مسنى الشيطان بنصب وعذاب) قلت لا إذ التركيب لا يدل إلا على الزمن الماضي
وذلك أيضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وأيضا هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز أن
يلقاه في غير تلك الحالة. قوله (إبراهيم بن حمزة) بالمهمل والزاي و(عبد العزيز بن أبي حازم) أيضا
كذلك ومات فجأة يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و(يزيد) من الزيادة المشهور
بابن الهاد و(الخيشوم) أقصى الأنف و(الاستنثار) إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق مع
ما في الأنف من الغبار ونحوه مرفى باب الاستنثار في الوضوء (باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم) إنما
ذكر الثواب والعقاب إشارة إلى أن الصحيح في الجن أن المطيع منهم يثاب كما أن العاصي منهم يعاقب

يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي إِلَى قَوْلِهِ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِخُسَا نَقْصًا قَالَ

مُجَاهِدٌ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ

وَأُمّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجِنِّ قَالَ اللَّهُ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ

سَتَحْضَرُ لِلْحِسَابِ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ

أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ

فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذْنَتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ

لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جُنٌّ وَلَا أَنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وقد جرى بين الامامين أبي حنيفة ومالك رضي الله عنهما في المسجد الحرام مناظرة في هذه المسألة فقال أبو حنيفة ثوابهم السلافة عن العذاب متمسكا بقوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب أليم) وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وقال (لم يطمئن إنس قبلهم ولا جان) واستدل البخاري عليه بقوله تعالى (ألم يأتكم رسل منكم) الآية فان قلت كيف وجه دلالتها قلت أما على العقاب فقوله تعالى (ينذرونكم) وأما على الشراب فقوله تعالى (ولكل درجات مما عملوا) وقال تعالى (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا) والبخس النقص من الثواب وغيره . وقال مجاهد في قوله تعالى (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) أن كفار قريش قالوا الملائكة هن بنات الله وأمّهات الملائكة بنات سُرَوَاتِ الْجِنِّ أي ساداتهم وقال تعالى (جند محضرون) وهذا في آخر سورة يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل أن يقال لفظ آية في الآية متناول للجن لأنهم أيضا اتخذوهم معابد والله أعلم . قوله (عبد الله) ابن أبي صَعْصَعَةَ

قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقول الله جلَّ وعزَّ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن إلى قوله أولئك في ضلال مبين مصرفاً معدلاً صرفنا أى وجهنا

باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان

الحية الذكركر منها يقال الحيات أجناس الجان والأفاعى والأساود أخذ

بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات بسط أجنحتهن يقبضن يضربن

بأجنحتهن **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر ٣٠٨٦

عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين والابترا فانهما

بالمهمات المفتوحات والثانية ساكنة مر مع الحديث في أول الأذان . قوله «صرفنا» أى وجهنا وعدلنا وقال تعالى (لم يجدوا عنها مصرفاً) أى معدلاً وقال تعالى (فاذا هى ثعبان مبين) الجوهري هو ضرب من الحيات طوال و«الجان» الحية البيضاء و«الأفعى» حية والأفعوان ذكر الأفاعى و«الأسود» العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الأساود وقال تعالى (ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها) أى فى ملكه وسلطانه وقال (أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن) أى باسطات أجنحتهن ضاربات بها. قوله «ذو الطفتين» معنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهى الحية التى فى ظهرها خطان أبيضان كالخرصتين والطفية خوصة المقل و«الابترا» الحية القصير الذنب وهما من شرار الحيات إذا لحظت الحامل أسقطت الحمل غالباً وإذا وقع بصرها على بصر الإنسان طمسته أى تعميه جعل ما يفعل بالخاصة كأنه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابترا هو صنف من الحيات

يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حِيَةً لِأَقْتُلَهَا
فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلَهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ
الْحَيَّاتِ قَالَ إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ وَقَالَ عَبْدُ
الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فَرَأَى أَبُو لُبَابَةَ أَوْزِيدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَتَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ عَيْنَةَ
وإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ جَمْعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَأَى أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ

أَزْرَقَ مَقْطُوعَ الذَّنْبِ لَا تَنْظُرَ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَيَّاتِ نَوْعٌ يُسَمَّى النَّاضِرَ
إِذَا وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى عَيْنِ إِنْسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ وَبَعْضُهُمْ مَعْنَى الطَّمَسِ قَصْدُهَا النَّظَرُ بِاللَّسْعِ وَالنَّهْشِ
قَوْلُهُ «أُطَارِدُ» أَيْ أَتَبْعُهَا وَأَطْلُبُهَا لِأَقْتُلَهَا وَ«أَبُو لُبَابَةَ» بضم اللام وخفة الموحدة الأولى اسمه
«رِفَاعَةُ» عَلَى الْأَصَحِّ بِكسر الراء وبالفاء وبالمهملَةِ ابْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَوْسِيِّ النَقِيبِ . قَوْلُهُ «ذَوَاتِ
الْبُيُوتِ» أَيْ السَّاكِنَاتِ فِيهَا وَيُقَالُ لَهَا الْجَنَانُ وَهِيَ حَيَاتٌ طَوَالُ بَيْضِ قُلُوبِهَا تَضُرُّ وَيُقَالُ لَهَا الْعَوَامِرُ
وَسُمِّيَتْ بِهَا لِطَوْلِ عُمُرِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : عِمَارُ الْبُيُوتِ سَكَانُهَا مِنَ الْجَنِّ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنَّا قَدْ
أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَأَذْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بِعَدِّ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهَا هُوَ شَيْطَانُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
الْإِنْذَارُ هُوَ مُحْتَصٌ بِحَيَاتِ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ بِعُمُرِهِ فِي حَيَاتِ جَمِيعِ الْبِلَادِ وَهُوَ بِالتَّفَاقُ مَخْصُوصٌ بِالْأَبْتَرِ
وَذِي الطَّفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ بِالْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا فِي الْبُيُوتِ وَالصَّحَارَى ، قَوْلُهُ «زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ»
هُوَ أَخُو عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ وَكَانَ أَسْنَمَهُ وَاسْتَشْهَدَ بِالْإِيمَانَةِ وَ«الزُّبَيْدِيُّ» بضم الزاي وفتح الموحدة
وَسَكُونِ التَّحْتَانِيَةِ وَبِالْمَهْمَلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَرَى الْعِلْمَ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ تَابَعُوا عَبْدَ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الرِّوَايَةِ بِالشَّكِّ بَيْنَ أَبِي لُبَابَةَ وَزَيْدِ وَ«صَالِحٌ» هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ الْمَدَنِيِّ فِي آخِرِ قِصَّةِ
هَرَقْلَ وَ«مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ» بِالْمَهْمَلَتَيْنِ وَالْفَاءُ الْبَصْرِيُّ فِي الْحَجِّ وَ«يَعْقُوبُ بْنُ جَمْعٍ» بِكسر الميم
الثَّانِيَةِ الْمَشْدُودَةِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْفَتْحِ الْأَنْصَارِيُّ وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رَوَوْا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِوَاوِ الْجَمْعِ فَالْأَوَّلَى

بَابُ خَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ٣٠٨٧

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ

الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ٣٠٨٨

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلُ

فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْأَبْلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ حَدَّثَنَا ٣٠٨٩

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ

جَزَمَ بِأَبِي لُبَابَةَ وَاثْنَانِ شَكَّ مِنْهُمَا وَالثَّلَاثَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا . قَوْلُهُ «خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ» يَرُوى بِنَصْبِ خَيْرٍ
وَرَفْعِ غَنَمٍ وَبَرَفْعِهَا وَرَفْعِ غَنَمٍ وَبَرَفْعِ خَيْرٍ وَنَصْبِ الْغَنَمِ وَ «الشَّعْفُ» بِالْمَعْجَمَةِ وَالْمِهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ
وَ «مَوَاقِعَ الْقَطْرِ» يَعْنِي الْأَوْدِيَةَ وَالصَّحَارَى مَرْفِي كِتَابِ الْإِيمَانِ . قَوْلُهُ «نَحْوُ الْمَشْرِقِ» أَيُّ أَكْثَرِ
الْكُفْرِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَأَعْظَمِ أَسْبَابِ الْكُفْرِ مَنْشُؤُهُ هُنَاكَ وَمِنْهُ يُخْرَجُ الدَّجَالُ وَ «الْخِيَلُ» الْكِبَرُ الْخَطَابِيُّ
«الْفَدَّادُونَ» يَفْسَرُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْفَدَادِ وَهُوَ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ مِنَ الْفَدِيدِ وَذَلِكَ مِنْ دَابِ
أَصْحَابِ الْأَبْلِ وَهَذَا إِذَا رُوِيَتْهُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مِنْ فَدٍ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَالْوَجْهَ الْآخِرَ أَنَّهُ جَمْعُ الْفَدَانِ
وَهُوَ آلَةُ الْحَرْثِ وَذَلِكَ إِذَا رُوِيَتْهُ بِالتَّخْفِيفِ يَرِيدُ أَهْلَ الْحَرْثِ وَإِنَّمَا ذِمَّ ذَلِكَ وَكَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَشْغُلُ
عَنْ أَمْرِ الدِّينِ وَيُلْهِى عَنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَيَكُونُ مَعَهَا قَسَاوَةُ الْقَلْبِ وَنَحْوُهَا . قَوْلُهُ «أَهْلُ الْوَبْرِ» هُوَ
بَيَانٌ لِلْفَدَّادِينَ وَالْمُرَادُ مِنْهُ ضِدُّ أَهْلِ الْمَدْرِ فَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنْ سُكَّانِ الصَّحَارَى فَإِنْ أُرِيدَ مِنْهُ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ

قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمين فقال الايمانُ يمانُ
ههنا ألا إنَّ القسوةَ وغلظَ القلوبِ في الفدادينِ عندُ أصولِ أذنانِ الابلِ حيثُ
يطلعُ قرنا الشيطانِ في ربيعةَ ومضرَ **حدثنا** قتيبةٌ حدثنا الليثُ عن جعفرِ

٢٠٩٠

ابنِ ربيعةَ عن الأعرَجِ عن أبي هريرةَ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه
وسلم قال إذا سمعتم صياحَ الديكةِ فاسألوا اللهَ من فضله فإنها رأتُ ما-كاً وإذا
سمعتم نهيقَ الحمارِ فتعوذوا باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فإنه رأى شيطاناً **حدثنا** إسحاقُ
أخبرنا روحٌ أخبرنا ابنُ جريجٍ قال أخبرني عطاءٌ سمعَ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ رضى
اللهُ عنهما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنحُ الليلِ أو أمسيتم

٣٠٩١

من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص . قوله **﴿عقبة﴾** بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى
بأبي مسعود البدرى مر في كتاب المراقيت و **﴿الايمان يمان﴾** لان مبدأ الايمان من مكة وهى يمانية
والأحسن أن الغرض وصف أهل اليمين بكمال الايمان لأن من قوى إيمانه بشئ نسب ذلك الشئ
اليه و **﴿الفدادون﴾** أى المصوتون عند أذنان الابل هو فى جهة المشرق حيث مسكن القيلتين
﴿ربيعة﴾ بفتح الراء و **﴿مضر﴾** بدل من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان
وذلك أن الشيطان ينتصب فى محاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرنى رأسه أى جانبي رأسه
فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها . الجوهرى : فى الحديث **﴿الجفاء والفسق فى الفدادين﴾**
بالتشديد وهم الذين تعلوا أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم ، وأما الفدادين بالتخفيف البقر التى تحرث
واحدها الفدان بالتشديد . قوله **﴿الديكة﴾** بفتح التحتاتية جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سيهر جاء تأمين
الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور
الصالحين قوله **﴿إسحاق﴾** أى ابن منصور و **﴿روح﴾** بفتح الراء ابن عبادة و **﴿الجنح﴾** بكسر الجيم

- فَكُفُّوا صَيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلَوْهُمْ
وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا . قَالَ
وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْ
وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ٣٠٩٢
مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَدْتُ
أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا فَعَلْتُ وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَارَ إِذَا وَضَعَ لَهَا
أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وَضَعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّيْءِ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ
أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي مَرَارًا فَقُلْتُ أَفَأَقْرَأُ
التَّوْرَةَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ ٣٠٩٣

ومر الحديث قريبا . قوله ((وأخبرني)) أي قال ابن جريج وأخبرني عمرو أيضا و ((وهيب))
مصغر الوهب و ((خالد)) أي الحذاء و ((محمد)) أي ابن سيرين و ((أمة)) أي طائفة منهم ((فقدوا))
لا ندرى ما وقع لهم واني لأظنهم مسخهم الله الفيران ((والدليل عليه أن بني إسرائيل لم يكونوا يشربون
ألبان الإبل و ((الفار)) أيضا كذلك لا يشربها قال اترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال
اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النساء
فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحم الإبل وألبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت و ((كعب)) هو ابن مانع
بكسر الفوقانية المشهور بكعب الأحبار باهمال الحاء أسلم في خلافة الصديق . قوله ((مرارا)) أي
كرر السؤال وفي قوله ((أفأقرأ التوراة)) تعريض بكعب لأنه كان قبل الإسلام على دين اليهود يعني لا أقول
إلا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قوله ((سعيد بن عفير)) بضم المهملة وفتح الفاء وسكون

شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع الفويسق ولم أسمعهُ أمر بقتله وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي

صلى الله عليه وسلم أمر بقتله **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عينة حدثنا ٣٠٩٤

عبد الحميد بن جبير ابن شعبة عن سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن

النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاع **حدثنا** عبيد بن إسماعيل ٣٠٩٥

حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي

صلى الله عليه وسلم اقتلوا إذا الطفتين فإنه يلتبس البصر ويصيب الحبل

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت أمر ٣٠٩٦

النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأبتري وقال إنه يصيب البصر ويذهب الحبل

حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن ٣٠٩٧

التحتانية وبالراء مر في البيع و (الوزع) بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دوية معروفة وكانت تنفخ على نار إبراهيم عليه الصلاة والسلام و (زعم) أي قال و (عبد الحميد بن جبير) مصغر ضد الكسر (ابن شعبة) ضد الشباب مر في الصوم و (أم شريك) اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية العامرية الأنصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل أن يدخل بها . قوله (عبيد) مصغر ضد الحرو (يلتبس) أي يطلب البصر ليأخذه و (يطمسه) أي يعميه و (محمد) بن إبراهيم (ابن أبي عدي) بفتح المهملة الأولى و (أبو يونس) هو حاتم بن مسلم البصري (القشيري) بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن أبي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو

أَبِي مَالِكَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ حَيَّةٍ فَقَالَ انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَنَظَرُوا فَقَالَ اقْتُلُوهُ فَكَانَتْ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْجِنَّ إِلَّا كُلَّ ابْتَرَذِي طِفْئَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ الْوَلَدُ وَيَذْهَبُ الْبَصَرُ فَاقْتُلُوهُ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ ٣٠٩٨ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا

بَابُ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يَقْتُلْنَ فِي الْحَرَمِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ٣٠٩٩ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

زوج أم حاتم . قوله «سلخ» أي جلديقال انسالخ الشهر من سنته والحية من جلدها و«الجنان» جمع الجنان وهي الحية البيضاء أو الصغيرة أو الرقيقة أو الخفيفة . فان قلت تقدم آنفاً اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر بالواو إشارة إلى أنهما صنفان وهذا يدل على أنه صنف واحد . قلت الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الأبترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وأيضاً لا منافاة بين أن يرد الأمر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معاً لأن الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفرقان و«جرير» بفتح الجيم «ابن حازم» بالمهمله والزاي «باب خمس من الدواب يقتلن في الحرم» وعلم منه أن جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الأولى . قوله «فواسق» أصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة

عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ الْفَأْرَةُ
وَالْعَقْرَبُ وَالْحَدْيَا وَالْغُرَابُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ٣١٠٠

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغُرَابُ وَالْحَدَاةُ **حَدَّثَنَا** ٣١٠١

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا زَفَعَهُ قَالَ خَمَرُوا الْآنِيَةَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَأَجِفُوا الْأَبْوَابَ وَأَكْفُوا
صَيَانَكُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ فَإِنَّ لِلْجَنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً وَأَطْفُؤُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ
فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ
وَحَبِيبٌ عَنْ عَطَاءٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ **حَدَّثَنَا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ٣١٠٢

خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والايذاء . قوله (الحديا) مصغر الحداة على وزن
العنبة فقياسه الحديثه فزيدت الألف للاشباع اللهم الا أن يثبت الحداة بوزة الحماة أو هو لفظ موضوع
على صيغة التصغير و مر شرح الحديث في باب جزاء الصيد في الحج . قوله (كثير) ضد القليل ابن
شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون التحتانية والراء مر في استعانة اليد في
الصلاة وإنما قال (رفعه) أي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أعم من أن يكون بالواسطة أو بدونها
وأن يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث أم لا فأراد الإشارة اليه (خمروا) أي غطوا (وأجفوا)
بالجيم والفاء من الاجافة يقال أجفت الباب أي رددته و (الكفت) الضم يقال كفت الشيء كفته

عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَتَزَلَّتْ وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا فَأَنَا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا فَابْتَدَرْنَاهَا لَنَقْتُلَهَا فَسَبَقْتَنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيتُ شَرِّكُمْ كَمَا وَقِيتُمْ شَرِّهَا . وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ قَالَ وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً . وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ٣١٠٣ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رِبَطَتَهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا

إذا ضمته إلى نفسك و (الفويسقة) أى الفأرة والتصغير للتحقير . قوله (حبيب) ضد العدو المعلم مرفى جزاء الصيد . فان قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين . قلت لا محذور فى القول بانتشار الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة مختلفان بالصفات . قوله (عبدة) ضد الحرة ابن عبد الله الصفار مرفى العلم . فان قلت قتلهم لها خير لأنه مأمور به . قلت هو شر بالنسبة لها والخير والشروع من الأمور الاضافية . قوله (رطبة) أى طريا لأنه كان أول نزوله أى قبل أن يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومرفى جزاء الصيد و (أبو عوانة) اسمه الوضاح و (المغيرة) هو ابن مقسم بكسر الميم و (حفص) هو ابن غياث و (أبو معاوية) محمد الضرير و (سليمان) بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي و (نصر) بسكون المهملة الحافظ الجهمي طلبه المستعين

وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . قَالَ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ

٣١٠٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ

شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا شَمًّا أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ

بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ

٣١٠٥ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي

عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حَنْزَلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ

لِلْقَضَاءِ فَقَالَ اسْتَخِيرَ اللَّهُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَدَعَا وَنَامَ فَقَبِضَ سَنَةً خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ . قَوْلُهُ (خَشَاشِ) بِكَسْرِ

الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِهَا وَبِالْمَعْجَمَتَيْنِ حَشْرَاتُ الْأَرْضِ مَرْفِئُ بَابٍ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ . قَوْلُهُ (جَهَازُهُ) بَفَتْحِ

الْجِيمِ وَكَسْرِهَا . النَّوَوِيُّ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنْ شَرَعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ كَانَ يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُ النَّمْلِ وَالْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ

لَأَنَّهُ لَمْ يَعَاتَبْ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلِ وَالْإِحْرَاقِ بِالنَّارِ بَلْ فِي الزِّيَادَةِ عَلَى نَمْلَةٍ وَأَمَّا فِي شَرْعِنَا فَلَا يَجُوزُ إِحْرَاقُ الْحَيَوَانِ

نَمْلًا وَقِلًّا وَغَيْرَهُمَا . قَوْلُهُ (خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَاسْكَانِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَ (عُتْبَةُ) بَضَمِ

الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْفُرْقَانِيَةِ (ابْنُ مُسْلِمٍ) بِلَفْظِ الْفَاعِلِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ (عُبَيْدٌ) بِصَغْرِ الْعَبْدِ (ابْنُ حَنْزَلٍ)

- ٣١٠٦ ثم لينزعه فان في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء **حدثنا** الحسن بن الصباح
حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة موسى مرت
بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقت به بخارها
فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال حفظته من الزهري كما أنك ههنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
ولا صورة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب

بضم المهملة وفتح النون الأولى مرفى الصلاة. قوله (أحد جناحيه) وفي بعضها إحدى جناحيه. الجوهرى
جناح الطائر يده فأنث باعتبار اليد وروى في تمام الحديث وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم أن
مثله في مخلوقات الله كثير كما أن النحلة يخرج من بطنها العسل ومن إبرتها السم و (العقرب) تهيج الداء
بإبرتها ويتداوى بها من ذلك وكذلك الأفعى واثرياق. قوله (إسحق) أى ابن يوسف (الأزرق)
الواسطى مات سنة ست وتسعين ومائة و (عوف) بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالأعرابي و (الموسى)
الفاجرة و (الركي) البئر ولا منافاة بينهما وبين ما سبق في كتاب الشرب أنه كان رجلا لا احتمال وقوعهما
وحصوله مرتين. قوله (كما أنك ههنا) يعنى كما شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي منه
وقال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصه آخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة
خصصها بعضهم بالصورة المحرمة أى صورة الحيوان وأما الملائكة فبالإتفاق مخصوص بكرام الكاتبين

- ٣١٠٩ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ رِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
- ٣١١٠ ابْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ سَمِعَ سَفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّيْبَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْقَبْلَةُ

و(القيراط) ههنا مقدار معلوم عند الله أي جزء من أجزاء عمله وقالوا سببه امتناع الملائكة من دخول بيته أو ما يلحق المارين من الأذى أو عقوبة لهم لا يتخاذم مانهى عنه أو ولو غه في الأواني عند غفلة صاحبه . قوله (يزيد) من الزيادة (ابن خصيفة) بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مرفى باب رفع الصوت فى المسجد و(السائب) فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والمرحدة (ابن يزيد) بالزاي فى الضوء و(سفيان بن أبي زهير) مصغر الزهر (الشئى) بفتح المعجمة والنون وبالهمز الأزدي فى جزاء الصيد و(لا يغنى عنه زرعاً) أى لا ينفعه من جهة الزرع . فان قلت لا تعلق لبعض هذه الأحاديث بترجمة الباب قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله أعلم .

بَابُ خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتَهُ صَلَاحُ طِينٍ خُلِطَ بِرَمْلِ
فَصَلَّصَ كَمَا يُصَلِّصُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مِنْهُ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ كَمَا يُقَالُ صَرَّ الْبَابُ
وَصَرَّ صَرَّ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ مِثْلُ كَبَكَبْتَهُ يَعْنِي كَبَبْتَهُ فَهَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ
فَأَمَّتْهُ أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا عَلِيهَا حَافِظٌ إِلَّا عَلِيهَا حَافِظٌ فِي كَبَدٍ فِي شِدَّةٍ خَلَقَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ وَغُلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَصَحْبُهُ وَسَلَّمَ
كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ

﴿بَابُ خَلَقَ آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ﴾ قَالَ تَعَالَى (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ) وَالصَّلْصَالُ هُوَ طِينٌ
خُلِطَ بِالرَّمْلِ وَيَتَصَلَّصُ أَيْ يَتَصَوَّرُ ﴿الْفَخَّارُ﴾ هُوَ الْمَطْبُوخُ بِالنَّارِ أَيْ الْحَزْفُ وَأَصْلُ صَلْصَلٍ صَلَّ
فَضَوْعُ فَاءِ الْفَعْلِ نَحْوُ صَرَّصَرَّ وَكَبَكَبَ قَالَ تَعَالَى (فَهَرَّتْ بِهِ) اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ حَتَّى وَضَعَتْهُ وَقَالَ
(لَمَّا عَلِيهَا حَافِظٌ) أَيْ إِلَّا عَلِيهَا يَعْنِي لَمَّا فِي مَعْنَى حَرَفِ الْاسْتِثْنَاءِ وَقَالَ (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) أَيْ
شِدَّةٍ خَلَقَ وَقَالَ (قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتَكُمْ وَرِيشًا) أَيْ مَالًا وَقَالَ (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَمْنُونُ)
أَيْ النُّطْفَةَ فِي الْأَرْحَامِ وَقَالَ (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) أَيْ رَجَعَ الْمَنَى أَيْ النُّطْفَةَ إِلَى الْإِحْلِيلِ وَقَالَ
(خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) وَقَالَ (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ) أَيْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ شَفَعُ
وَالْخَالِقُ هُوَ الْوَتَرُ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنْ قُلْتَ السَّمَاءُ لَيْسَ بِشَفَعٍ بَلْ وَتَرَقُلْتَ مَعْنَاهُ شَفَعُ الْأَرْضِ
كَمَا أَنَّ الْحَارَّ شَفَعُ لِلْبَارِدِ مِثْلًا وَقَالَ (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ) أَيْ ضَلَالٌ وَفَسَّرَ (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) بِقَوْلِهِ
(إِلَّا مَنْ آمَنَ) وَأَمْثَالُ هَذِهِ تَكْثِيرٌ لِحُجْمِ الْكِتَابِ لَا تَكْثِيرٌ لِلْفَوَائِدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَقْصُودِهِ وَقَالَ (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ
مِنْ طِينٍ لَازِبٍ) أَيْ لَازِمٍ وَقَالَ (وَيَنْشِئُكُمْ فِيهَا لَا تَعْلَمُونَ) أَيْ فِي أَيْ خَلَقَ شَاءَ وَقَالَ (فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ

ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس
 ما تمنون النطفة في أرحام النساء وقال مجاهد إنه على رجعه لقادر النطفة في
 الإحليل كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل في أحسن
 تقويم في أحسن خلق أسفل سافلين إلا من آمن خسر ضلال ثم استثنى إلا
 من آمن لازم لازم ننشئكم في أي خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال
 أبو العالية فتلقي آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا فازلها فاستزلها
 ويتسنه يتغير أسن متغير والمسنون المتغير حما جمع حماة وهو الطين المتغير
 يخصفان أخذ الخفاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان بعضه إلى
 بعض سواتهما كناية عن فرجهما ومتاع إلى حين هنا إلى يوم القيامة
 الحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده قبيله جيله الذي هو منهم
 ٣١١١ **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون

لم يتسنه (أى لم يتغير . فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكر باعتبار المسنون لأنه قد يقال
 باشتقاقه منه وقال (من حامسنون) أى طين متغير وقال (وبدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان) أى يلزقان
 بعضه ببعض ليسترا به عوراتهما يقال خصفت النعل أى خرزتها وقال (ولكم فى الأرض مستقر

ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فزادوه وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى

الآن **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي ٣١١٢

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتَفَلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ الْأَنْجُوجُ عُرْدُ الطَّيِّبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعَيْنُ عَلَى خَلْقٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ

ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ٣١١٣

ومتاع إلى حين) والمراد بالحين في هذه الآية يوم القيامة وقال (إنه يراكم هو وقبيله) أي جيله أي جماعته. قوله (ما يحيونك) من التحية وفي بعضها يحييونك من الإجابة و (ينقص) أي من طوله و (جرير) بفتح الجيم و (عمار) بضم المهملة وخفة الميم و (أبو زرعة) بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة و (لا يتفلون) بضم الفاء وكسرها أي لا يبصقون و (الألوة) بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشدة الواو وكذا (الأنجوج) بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناه عود يتبخر به وفيه لغتان أخريان النجج ويلنجج فلفظ الأنجوج تفسير الألوة و (عود الطيب) تفسير التفسير. قوله (على خلق) بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدأ محذوف. فان قلت

زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مَنْ الْحَقَّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغَسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَا يُشَبِّهُ الْوَلَدُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّ اللَّهِ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخَوَاتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَنِي بِهِنَّ آتَنَّا جِبْرِيلُ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزَيَادَةُ كَبِدٍ حُوتٍ وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَنَ

كيف يكونون على صورة القمر وعلى صورة آدم قلت هم الزمرة الأولى وهؤلاء غيرهم أو الحمل على صورة آدم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا واشراقا . قوله ((فبما يشبه)) أى لولا أن لها نطفة وماء فبأى سبب يشبهها ولدها مر في آخر العلم . قوله ((الفزارى)) بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء مروان مر في الصلاة . قوله ((مقدم)) أى سمع عبد الله بن سلام بتخفيف اللام و((قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة)) و((ينزع الولد إلى أبيه)) أى يشبه أباه ويذهب إليه

الرَّجُلُ إِذَا غَشَى الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاءُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا
 قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بِهِتٌ إِنْ عَلِمُوا
 بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهِتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا
 أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمْنَا وَأَخِيرُنَا وَابْنُ أَخِيرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَفَرَأَيْتُمْ أَنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا
 وَوَقَعُوا فِيهِ **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ يَعْنِي لَوْلَا بَنُو

٣١١٥

و (زيادة الكبد) هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي أهنأ
 طعام وأمرأه و (غشى المرأة) أي جامعها . قوله (بهت) بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت
 وهو كثير البهتان ولفظ (أخيرنا) دليل من قال ان أفعل التفضيل بلفظ الأخير مستعمل وقد جاء
 أيضا صغراها أشرها . فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث ونحوه بقصة آدم . قلت الترجمة في خلق
 آدم وذريته أيضا . قوله (بشر) بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة و (لم يخنز) بسكون المعجمة
 وفتح النون وبالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرونه لنحو السميت وغيره فأنتن وقيل بسبب أنهم أمروا بترك
 ادخار السلوى فادخروه حتى أنتن فاستمرنت اللحم من ذلك الوقت ولما صار الماء في أفواههم
 دما وأنتنوا بذلك سرى النتن الى اللحم وغيره . وقال القاضي البيضاوي : لولا أن بنى إسرائيل
 سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو إسرائيل

٣١١٦ إسرائِيلَ لَمْ يَخْزِ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تُخْنِ أَثَى زَوْجَهَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ

عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ

أَعْلَاهُ فَإِنَّ ذَهَبَتْ تَقِيْمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ

٣١١٧ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا

عَنْ إِدْخَارِهِ فَلَمْ يَتَّهَمُوا عَنْهُ فَأَخْزَمَا إِدْخَرُوهُ عَقُوبَةً لَهُمْ . قَوْلُهُ «لَمْ يَخْزِ» وَذَلِكَ أَنَّ حَوَاءَ

هِيَ الَّتِي رَغِبَتْ آدَمَ فِي أَكْلِ الشَّجَرَةِ بَعْدَ وَسْوَسةِ إِبْلِيسَ فَسَرَى فِي أَوْلَادِهَا مِثْلَ ذَلِكَ وَاللَّهُ

أَعْلَمُ . قَوْلُهُ «أَبُو كُرَيْبٍ» مُصْغَرٌ ضِدَّ الْفَرْجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ مَرَّ فِي الْعِلْمِ وَ«مُوسَى بْنُ حِزَامٍ»

بِكَسْرِ الْمِهْمَلَةِ وَخُفَةِ الزَّايِ الْعَابِدُ الْتَرْمِذِيُّ وَ«حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ» الْكُوفِيُّ وَ«زَائِدَةُ» فَاعِلَةٌ مِنَ

الزِّيَادَةِ «ابْنُ قِدَادَةَ» بَضْمُ الْقَافِ وَتَخْفِيفُ الْمِهْمَلَةِ مَرَّ فِي الْغَسْلِ وَ«مَيْسَرَةُ» ضِدُّ الْمَيْمَنَةِ ابْنُ عِمَارَةَ

الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ وَ«أَبُو حَازِمٍ» بِالْمِهْمَلَةِ وَالزَّايِ سَلِيْمَانُ . قَوْلُهُ «اسْتَوْصُوا» أَيِ تَوَاصَوْا أَيُّهَا الرِّجَالُ

فِي حَقِّ النِّسَاءِ بِالْخَيْرِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ وَالِاسْتِفْعَالُ بِمَعْنَى الْإِفْعَالِ نَحْوُ الْإِسْتِجَابَةِ بِمَعْنَى

الْإِجَابَةِ وَ«الضِّلَعُ» بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ مَفْرَدُ الضُّلُوعِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ جَائِزٌ وَأَعْوَجَ الشَّيْءُ هُوَ أَفْعَلُ

التَّفْضِيلِ عَلَى سَبِيلِ الشَّدُوذِ لِأَنَّهُ مِنَ الْعِيُوبِ وَفَائِدَةُ هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ بَيَانُ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الضِّلَعِ الْأَعْوَجِ

وَهُوَ الَّذِي فِي أَعْلَى الضُّلُوعِ أَوْ بَيَانُ أَنَّهَا لَا تَقْبَلُ الْإِقَامَةَ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي التَّقْوِيمِ هُوَ أَعْلَى الضِّلَعِ لَا أَسْفَلُهُ وَهُوَ

فِي غَايَةِ الْأَعْوَجَاجِ . قَالَ الْبَيْضاوِيُّ : الْإِسْتِصَاءُ قَبُولُ الْوَصِيَّةِ أَيْ أَوْصِيَكُمْ بِهِنَ خَيْرًا فَاقْبَلُوا وَصِيَّتِي

فِيهِنَّ لِأَنَّهُنَّ خُلِقْنَ خُلُقًا فِيهِ أَعْوَجَاجٌ فَكَأَنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ أَصْلٍ مَعْوَجٍ كَالضِّلَعِ مِثْلًا فَلَا يَتِيَّاهُ الْإِتِّفَاعُ

بِهِنَّ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى أَعْوَجَاجِهِنَّ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ أَنْ أَوَّلَ النِّسَاءِ وَهِيَ حَوَاءُ خُلِقَتْ مِنْ ضِّلَعٍ مِنْ أَضْلَاعِ

آدَمَ . الطَّبِيُّ : السِّينُ لِلطَّلَبِ مِبَالِغَةً أَيْ اطْلُبُوا الْوَصِيَّةَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فِي حَقِّهِنَّ بِخَيْرٍ وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى الرِّفْقِ بِهِنَّ

وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِنَّ وَالصَّبْرَ عَلَى أَخْلَاقِهِنَّ وَأَنَّهُ لَا مَطْمَعَ فِي اسْتِقَامَتِهِنَّ . قَوْلُهُ «زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ» الْجَهْنِيُّ

عَبَدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ
أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلَاقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ
مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ
وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ
حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ٣١١٨

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ فِي
الرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ نُطْفَةٍ يَا رَبِّ عِلَاقَةٍ يَا رَبِّ مُضْغَةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا
قَالَ يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ يَارَبِّ أُنْثَى يَارَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست وتسعين و(الكتاب) أى ما قدر الله
فى الازل وكتب فيه . قوله (يخلقها) أى يصورها مر الحديث فى الحيض . فان قلت لم يذكر العمل
فى هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة . فان قلت الملك إذا كان موكلا
بالرحم فما معنى البعث . قلت يكون ملكا آخر والمراد بالبعث الامر بها . فان قلت قضاء الله أزل فما
وجه الكتابة حيث قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويأمره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد

٣١١٩ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ

سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَيَّتَ إِلَّا

الشَّرْكَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْ نَفْسَ ظَلَمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ

دَمِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ

٣١٢١ **بَابُ** الْأَرْوَاحِ جُنُودَ مَجْنَدَةٍ . قَالَ قَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ

عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

بِالذَّرَاعِ التَّمْثِيلَ لِلْقُرْبِ مِنْ مَوْتِهِ وَمِنْ لُطْفِ اللَّهِ أَنْ انْقِلَابَ الْحَالِ مِنَ الشَّرِّ إِلَى الْخَيْرِ كَثِيرٌ وَأَمَّا الْعَكْسُ فَهُوَ فِي غَايَةِ الْقِلَّةِ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ سَبَقَتْ غَضَبَهُ . قَوْلُهُ « قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ » بِالْمِهْمَلَيْنِ وَ « أَبُو عِمْرَانَ » عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ ضِدَّ الْعَدُوِّ وَ « الْجَوْنِيُّ » بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَ « يَرْفَعُهُ » أَيُّ يَرْفَعُ أَنَسُ الْحَدِيثِ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ « عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ » أَيْضًا بِالْمِهْمَلَيْنِ وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ » بَضْمِ الْمِيمِ وَشِدَّةِ الرَّاءِ وَ « الْكَفْلُ » النَّصِيبُ وَالْمُرَادُ بِهِ قَائِلٌ حِينَ قَتَلَ هَايِلَ وَهُوَ أَوَّلُ مَقْتُولٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . فَانْ قُلْتَ لَا تَزِرُ وَازِرَةَ وَزَرَ أُخْرَى . قُلْتَ هَذَا جِزَاءُ التَّاسِيْسِ وَهُوَ فَعَلٌ نَفْسَهُ قَوْلُهُ « عُمَرَةُ » بَفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ وَ « مَجْنَدَةٍ » . قَالَ النَّوَوِيُّ : مَعْنَاهُ جَمْعُ مَجْتَمِعَةٍ وَأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَمَّا تَعَارُفُهَا

الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِهَذَا

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

بَادَى الرَّأْيِ مَا ظَهَرَ لَنَا أَقْلَعِي أَمْسِكِي وَفَارَ التَّنُورُ نَبَعَ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ

وَجْهَ الْأَرْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْجُودَى جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ دَابٌّ مِثْلُ حَالٍ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ

قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ

يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ٣١٢٢

فَقِيلَ أَنَّهُ مُوَافِقَةٌ صِفَاتِهَا الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ عَلَيْهَا وَتَنَاسَبُهَا فِي أَخْلَاقِهَا وَقِيلَ أَنَّهَا خُلِقَتْ مَجْتَمِعَةً ثُمَّ فُرِقتْ فِي أَجْسَادِهَا فَمِنْ وَافِقٍ إِنْسَانًا أَلْفَهُ وَمِنْ بَاعِدَةٍ نَافِرَةٍ . الْخَطَابِيُّ : فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى مَعْنَى التَّشَاكُلِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنَّ الْخَيْرَ مِنَ النَّاسِ يَخُنُّ إِلَى شَكْلِهِ وَالشَّرَّ يَمِيلُ إِلَى نَظِيرِهِ فَالْأَرْوَاحُ إِنَّمَا تَتَعَارَفُ بِضَرَائِبِ طِبَاعِهَا الَّتِي جَبَلَتْ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَإِذَا اتَّفَقَتْ الْأَشْكَالُ تَعَارَفَتْ وَتَأَلَّفَتْ وَإِذَا اخْتَلَفَتْ تَنَافَرَتْ وَتَنَافَرَتْ وَالْآخِرُ أَنَّهُ رَوَى أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ فَكَانَتْ تَلْتَقِي فَلَمَّا أَلْبَسَتْ بِالْأَجْسَادِ تَعَارَفَتْ بِالذِّكْرِ الْأَوَّلِ فَصَارَ كُلُّ مِنْهَا إِنَّمَا يَعْرِفُ وَيَنْكُرُ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْعَهْدِ الْمَتَقَدِّمِ . فَانْقَلَبَتْ مَآئِنُ هَذَا الْبَابِ بِكِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ . قُلْتُ لَعَلَّهُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ آدَمَ وَأَوْلَادَهُ تَرَكِبُ مِنَ الْبَدَنِ وَالرُّوحِ ﴿بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ قَالَ تَعَالَى (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بَدَى الرَّأْيِ) أَيُّ مَا ظَهَرَ لَنَا أَوَّلَ النَّظَرِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ وَقَالَ (وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي) وَالْأَقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ الْكَفِّ

رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فآثني على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لا أنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلون أنه أعور وأن الله ليس بأعور **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي

٣١٢٣

سلمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء مموئلاً بمثال الجنة والنار فآثني يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش

٣١٢٤

عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وأمه فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم أي رب فيقول لأمتي هل بلغكم

عنه ولفظ (التور) ما توافق فيه اللغات كلها وقال (واستوت على الجودي) وهو جبل بالجزيرة وهو ما بين دجلة والفرات وقال تعالى (مثل دأب قوم نوح) والدأب الحال والعادة. قوله (لقد أنذر نوح قومه) فإن قلت ما وجه التخصيص وقد علم أولاً حيث قال ما من نبي إلا أنذر به قومه قلت إمالا أنه هو أول من أنذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الآباء للأولاد وإمالا أنه أول الرسل المرعين (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) أولانه أبو البشر الثاني وذريته هم الباقيون في الدنيا لا غيرهم. قوله (تمثال) أي صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ مثال وكما أنذر وجه الشبه فيه الانذار المقيد بمجيء التمثال في صحبته وإلا فالانذار لا يختص به. قوله (عبد الواحد

فَيَقُولُونَ لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ فَيَقُولُ نُوحٌ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ عَلَى اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
 وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ٣١٢٥
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعْوَةٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ
 تَعْجِبُهُ فَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً وَقَالَ أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ يَجْمَعُ
 اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاطِرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي
 وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَتْتُمْ فِيهِ إِلَى مَا بَلَّغَكُمْ
 أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَبُوكُمْ آدَمُ فَيَا تَوْنَهُ
 فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ

ابن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية و (إسحاق بن نصر) بسكون المهملة و (محمد بن عبيد) مصغر
 ضد الحر الطنافسي الجهني الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين و (أبو حبان) بفتح المهملة
 وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي و (أبو زرعة) بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم في
 الايمان . قوله (دعوة) أى ضيافة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة
 استوائها مع لذتها وحلاوة مذاقها و (النهس) بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ
 بالاضراس وتقيد سيادته بيوم القيامة لا ينافى السيادة في الدنيا وإنما خصه به لان هذه القصة
 قصة يوم القيامة . قوله (في صعيد) أى في أرض واسعة مستوية و (يبصرهم الناظر) أى يحيط بهم
 بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لا استواء الارض وعدم الحجاب ولفظ (الى ما بلغكم) بدل قوله

الْمَلَائِكَةُ فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتَرَى مَا نَحْنُ
 فِيهِ وَمَا بَلَغْنَا فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى
 نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ
 اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ الْآتَرَى إِلَى مَا بَلَغْنَا إِلَّا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى
 رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي أَتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ
 فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَاشْفَعُ تَشْفَعُ وَسَلْ تُعْطَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ
 ٣١٢٦ لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ نَصْرٌ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ

﴿روحه﴾ الإضافة إلى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا والمراد من الغضب لازمه
 وهو إرادة إيصال الشر . النووى : المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده
 أهل الجمع من الأحوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك أنه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون
 بعده مثله . قوله ﴿نفسى نفسى﴾ أى نفسى هى التى تستحق أن يشفع لها إذ المبتدأ والخبر إذا كانا متحدين
 فالمراد به بعض لوازمه أو المبتدأ والخبر محذوف وإنما قالوا له أنت أول الرسل لأنه آدم ثان أولاته
 أول رسول هلك قومه أو لأن آدم ونحوه خرج بقوله أهل الأرض لأنه لم يكن بها أهل حينئذ أو
 لأن رسالته كانت بمنزلة الترية للأولاد . قال ابن بطال : آدم ليس برسول . قوله ﴿تشفع﴾ من
 التشفيع وهو قبول الشفاعة و ﴿سائرهُ﴾ أى باقى الحديث لأنه مطول علم من سائر الروايات

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكَرٍ مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ

بَابُ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَانْتَبَهُمْ لَخُضْرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُذَكَّرُ بِخَيْرٍ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ يُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ

و «نصر بن علي بن نصر» بسكون المهملة فيهما و «أبو أحمد» هو محمد بن عبيد الله الزبيري بضم الزاي و «الاسود بن يزيد» من الزيادة النخعي . قوله «قراءة العامة» يعني قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام و باهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها السبعة لا يفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرئ في الشواذ «باب وان الياس لمن المرسلين» قوله «الياس» بكسر الهمزة قطعاً ووصلاً قيل هو من ولد هرون أخى موسى و جاء بزيادة الياء والنون في آخره على صورة الجمع وقال في الكشف وأما من قرأ على آل ياسين فعلى أن ياسين اسم أب الياس أضيف إليه آل . قوله «يذكر» مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق التمريضي

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث عشر و يليه الجزء الرابع عشر وأوله : باب ذكر إدريس عليه السلام .

فهرس

الجزء الثالث عشر

من صحيح أبي عبد الله البخاري

بشرح الامام الكرماني

صفحة	باب الأجير	صفحة
٢	باب الأجير	٢٣
٣	« قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر »	باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري
٤	« حمل الزاد في الغزو »	٢٥
٦	« حمل الزاد على الرقاب »	« قتل الصبيان في الحرب »
٧	« إرداف المرأة خلف أخيها »	٢٥
٨	« الارتداف في الغزو والحج »	« قتل النساء في الحرب »
٨	« الردف على الحمار »	« لا يعذب بعذاب الله »
٩	« من أخذ بالركاب »	« فاما منأ بعد وإما فداء »
١٠	« السفر بالمصاحف »	٢٦
١٠	« التكبير عند الحرب »	« هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة »
١١	« ما يكره من رفع الصوت »	٢٦
١٢	« التسبيح إذا هبط واديا »	« إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق »
١٢	« التكبير إذا علا شرفا »	٢٧
١٣	« يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة »	« حرق الدور والنخيل »
١٣	« السير وحده »	٣٠
١٤	« السرعة في السير »	« قتل النائم المشرك »
١٧	« الجهاد باذن الأبوين »	« لا تمنوا لقاء العدو »
١٧	« ما قيل في الجرس »	٣١
١٨	« من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة »	« الحرب خدعة »
١٩	« الجاسوس »	٣٢
٢١	« الكسوة للأسارى »	« الكذب في الحرب »
٢١	« فضل من أسلم على يديه رجل »	« الفتك بأهل الحرب »
٢٢	« الأسارى في السلاسل »	٣٤
		« ما يجوز من الحتيال والحذر »
		« دواء الجرح »
		٣٧
		« ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب »
		٤٢
		« إذا نزل العدو على حكم رجل »
		٤٢
		« قتل الأسير وقتل الصبر »
		٤٣
		« هل يستأسر الرجل »
		٤٧
		« فكاك الأسير »
		٤٧
		« فداء المشركين »
		٤٨
		« الحربى إذا دخل دار الاسلام بغير أمان »

صفحة	صفحة
٨٥	٤٩ باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون
عليه وسلم	٤٩ « جوائز الوفد
٨٩ « الدليل على أن الخمس لنوائب	٤٩ « هل يستشفع الى أهل الذمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥١ « التجمل للوفود
٩٣ « قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت	٥٢ « كيف يعرض الاسلام على الصبي
لكم الغنائم	٥٤ « قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود
٩٧ « الغنيمة لمن شهد الواقعة	أسلموا تسلموا
٩٧ « قسمة الامام	٥٦ « كتابة الامام الناس
٩٨ « كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه	٥٧ « إن الله تعالى يؤيد الدين بالرجل
وسلم قريظة والنضير	الفاجر
٩٩ « بركة الغازي في ماله حيا وميتا	٥٨ « من تأمر في الحرب من غير إمرة
١٢٢ « ما يصيب من الطعام في أرض الحرب	٥٩ « العون بالمدد
١٢٣ « الجزية والموادعة مع أهل الحرب	٦٠ « من قسم الغنيمة في غزوه وسفره
١٢٩ « إذا وادع الامام ملك القرية	٦١ « من تكلم بالفارسية والرطانة
١٢٩ « الوصايا بأهل ذمة رسول الله صلى الله	٦٣ « الغلول
تعالى عليه وسلم	٦٥ « ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغانم
١٣٢ « إثم من قتل معاهداً بغير جرم	٦٦ « البشارة في الفتوح
١٣٢ « إخراج اليهود من جزيرة العرب	٦٧ « ما يعطى البشير
١٣٣ « إذا غدر المشركون بالمسلمين هل	٦٧ « لاهجرة بعد الفتح
يعني عنهم	٦٩ « استقبال الغزاة
١٣٤ « دعاء الامام على من نكث عهداً	٧٠ « ما يقول إذا رجع من الغزو
١٣٥ « أمان النساء وجوارهن	٧٢ « الصلاة إذا قدم من سفر
١٣٦ « ذمة المسلمين وجوارهم واحدة	٧٢ « الطعام عند القدوم
١٣٧ « الموادعة والمصالحة مع المشركين	٧٣ « فرض الخمس
١٣٩ « فضل الوفاء بالعهد	٨١ « نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٩ « هل يعني عن الذمي إذا سحر	بعد وفاته

صفحة	صفحة
٢٠٩ باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم	١٤٠ باب ما يحذر من الغدر
٢١١ « قول الله تعالى «وبث فيها من كل دابة»	١٤١ « إثم من عاهد ثم غدر
٢١٣ « خير مال المسلم غنم يتبع بها	١٤٥ « المصالحة على وقت معلوم
شعف الجبال	١٤٦ « طرح جيف المشركين في البر
٢١٧ « خمس من الدواب فواسق يقتلن	١٤٧ « إثم الغادر للبر والفاجر
في الحرم	١٥٠ كتاب بدء الخلق
٢٢٠ « إذا وقع الذباب في شراب أحدكم	١٥٤ باب ماجاء في سبع أرضين
٢٢٣ « خلق آدم وذريته	١٥٧ « في النجوم
٢٢٣ « قول الله تعالى «وإذا قال ربك	١٥٨ « صفة الشمس والقمر
للملائكة إني جاعل في الأرض	١٦١ « ماجاء في قوله تعالى «وهو الذي
خليفة»	أرسل الرياح» الآية
٢٣٠ « الأرواح جنود مجنده	١٦٢ « ذكر الملائكة
٢٣١ « قول الله عز وجل «ولقد أرسلنا	١٧٤ « إذا قال أحدكم آمين
نوحا إلى قومه»	١٨٢ « ماجاء في صفة الجنة
٢٣١ « قول الله تعالى «إنا أرسلنا نوحا	١٩٠ « صفة أبواب الجنة
إلى قومه أن أنذر قومك» الآية	١٩٠ « صفة النار
٢٣٥ « وإن إلياس لمن المرسلين	١٩٥ « صفة إبليس وجنوده